

ذهبتا في القطار بعد وصولنا بغداد باتجاه الجنوب إلى "البصرة" وكانت رحلة لا تُنسى قطعنا فيها ما يقارب الألف كيلو متر، وقد مرّت علينا ليلة كاملة لم ننم خلالها بالطبع ذلك لأن اجتماع هذا العدد الكبير من الشعراء العرب المشتاقين بعضهم إلى بعض في قطار واحد كان كافياً لامتناع النوم عن الجفون طوال الجلسات واللقاءات المتلاحقة بين الشعراء وهم يتنقلون من عربة إلى أخرى، فيحضن الطعام والشراب وترتفع الأصوات، وتطو الأثخاب ويحدث النقاش، فيضحك من يضحك حتى تنمغ عيانه دونما سبب كان لهذا الضحك، ويبكي من يبكي لا لشيء.. إلا لأن الليل العراقي في القطار المتحدر جنوباً كان يوقظ في أعماق الوجدان كوامن لا توصف من الحميّة والحنين والحب والغضب وغيرها من المشاعر المتضاربة أو المتقاربة حتى ليصبح من المستحيل كبح جماحها كما حدث مثلاً مع الشاعر السوري خليل خوري رحمه الله الذي فقد توازنه مع إسراره في الشرب وإفغاله في استعراض الذكريات المشتركة مع زملائه القادمين من وطنه الأم سوريا التي تركها مختاراً بعد الانقلابات التي حصلت فيها إلى العراق ثم استتعت عليه العودة فيما بعد.. أنكر تلك الجلسة جيداً فقد كنت حاضراً إيّاها مع علي الجندي وآخرين ولم يكن أكثر إيلاًماً على الحاضرين من الإصغاء إلى خليل خوري وهو يتفجّع ثم يضحك ابتهاجاً بعودة الملاحظات الطبيعية مع بلاده ثم يعود إلى تلجّجه حتى وصل حافلة الانهيار العاطفي فأكتب على صدر أحد رفقاءه وهو يبكي بصوت يقطع القلب.

ونصل إلى البصرة أخيراً، ونمضي صباحاً إلى قاعة الشعر، فلصعد إلى المنبر واحداً بعد الآخر، ونصغي بعضنا إلى بعض بكثير من الحماسة والفضول، وأستمع لأوّل مرّة في حياتي إلى شاعر أعمى كنت أسمع باسمه "عبد الله البردوني" وأقرأ له من دون أن أعرفه شخصياً... كان قصير القامة، بلس قشياًزاً فوله سفرة خفيفة ويقوده إلى المنبر دليله فما يكاد - يبدأ إنشاده حتى يمسك بتلابيبي فلا أملك أن أنقطع لحظة واحدة عن متابعتها الممتعة.. يا إلهي.. أيّ شاعر أسر كان عبد الله البردوني.. هذا الشاعر الكفيف القادم من أعالي اليمن وكأنه يطلّ بعيني نسر على العالم.. وأتذكّر علي الجندي يصعد إلى المنبر وهو مريض بالحمى يرشح عرقاً ويحترق بالحرارة العالية ولكنه يتماسك، ويلقي، وينجح في امتحان الإلقاء الصعب، فقبل عليه مهنيين فيكاد يبكي من الفرح..

أنتذكر وبما شئ ما أنتذكر ذلك الجو الرفيع من الحفاوة والمحبة والسمو الفني والأخلاقي في كل مكان ومع كل إنسان. وحين عدنا إلى بغداد بالقطار ذاته قرروا أن يختاروا من الشعراء الحاضرين سبعة فقط لإحياء أمسية شعرية في جامعة المستنصرية. وكلفت واحداً من هؤلاء السبعة المميزين بجدة اللقاء مع آلاف الطلبة الجامعيين العراقيين في مدرج لم أشهد أوسع وأحفل منه بالبشر، وهناك التقينا، وتجاوب معنا الجمهور الكبير تجاوباً لم أشهد له مثيلاً في البصرة.

كنا نتجول في بغداد، ونرى إلى معالمها الرائعة وصروحها الخارقة وأسواقها الحاشدة ومقاهيها المشهورة، وإلى ضفاف بحلة العامرة بالمطاعم النخوة بالسكك الشهية المشوي على الجمر والمسمى "المسكوف". كانت المدينة التاريخية الشهيرة تبهر القلب والعين برحابتها، ونظافتها، وجمالياتها المتنوعة وكرم أهلها وأسواقها العالقة بالمشهيات!..

بهذا الزاد الروحي الساحر عدنا إلى دمشق مشحونين بكل ما يجعل الإنسان العربي عربياً حقاً، وكأننا سويّاً. ذلكم كان هو المريد الثالث في أوائل السبعينات، فماذا بقي منه الآن بعد كازنة الحصار الذي يُفوخ بكابوسه على صدور العراقيين أجمعين، وهل ظلّ المريدُ مريداً حقاً كما كان؟..

يجيب على هذا السؤال الروائي والشاعر السوري المعروف أحمد يوسف داوود في الوصف الذي كتبه عن مشاركته في مهرجان المريد الأخير قبل أشهر ضمن الوفد الذي أرسله اتحاد الكتاب العرب في سوريا والذي كان مؤلفاً من ثلاثة أعضاء: الدكتور غازي حسين عضو المكتب التنفيذي رئيساً للوفد وعضوية كل من الشاعرين: أحمد يوسف داوود ومحمد مصطفى ترويش.

أهم ما يلفت النظر في الوصف الذي كتبه أحمد يوسف داوود والمنشور في باب المتابعات هو أن مريد هذه الأيام بات نموذجاً للدائرة المتقلصة شكلاً ومضموناً، فمن حيث الشكل لم تكن الأقطار العربية كلها ممثلة فيه ولا كان الإقبال على المهرجان ذاته كما كان في المهرجانات السابقة، ولا مظاهر الحياة اليانسة التي كانت تحيط بالشعراء حينما حلوا وانتظروا. وفي المضمون لم يكن المستوى الفني للشعر في أحسن حالاته وخاصة أن

موضوعاته كانت في معظمها أسيرة مسألة واحدة هي الشكوى الإنسانية والوطنية من
الحصار الظالم المفروض على العراق منذ عشر سنوات وهذا ما هنّده بالرتابة.
لّك الله أيها الشعب العراقي الشقيق المعبّد.. ويا أيّها الشعر العربي الذي ما تزال تقاوم
وأنت تتراجع مستنداً إلى حائط يتكاعى..



نظرية النظم

عج عاقلتي هذ

عليك ج زج صي

محمد عزام

1 - موقفنا من التراث:

فلسفة (التراث... والحداثة)، أو (الأصالة... والمعاصرة)، هي قضية الفكر العربي منذ مطلع عصر النهضة، وحتى اليوم. إذ بعد أن آمن العرب في نشر التراث وتحقيقه، كان لزاماً عليهم أن ينقلوا إلى الخطوة التالية بعد إحياء التراث، ألا وهي درس هذا التراث وتكريمه لاستخلاص الإيجابي منه، والتفكير على منهجية الحداثة في عصرنا الحديث...

والواقع أن موقفنا من تراثنا العلمي ينبغي ألا ينطلق من شعور عاطفي فحسب، وألا يقتصر على تسجيد كل ما جاء به الأسلاف، بل لابد من قول: هذا التراث يمتدّ وديماً وتطوراً وتغييراً، من أجل فرز الصالح منه لحياتنا المعاصرة، لتلا نكون مبني الجذور على مبادئ نهضت على موائد العرب فحسب، وبشعائل قبلنا ينبغي ألا ننسّ ذوقنا في وجه ثقافات الأمم لتلا نلتزم في بيتنا. والمتطلب هو الجمع بين (التراث... والتجديد)، من أجل بناء مستقبل عربي جدير بالإسهام في الحضارة المعاصرة.

2 - إعجاز القرآن الكريم:

القرآن هو كنز للمعجز الموحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، المتعدد بتلاته، الراسل إلينا عن طريق التواتر.

فلا عجب أن يكون له دور كبير في حياة المسلمين، كما أن له دوراً في حياة كل من أراد أن يكون له نصيب في الحياة. وهذا هو الإعجاز الذي لا يمكن أن يفهمه إلا من فهمه.

وسبب الحاجة إلى دراسته هو أنه أول كتاب نزل في العربية، وأن لغة التعرّية استقام بتأثيره، حيث قضى على اللهجات القبلية وجمعها في (لغة) واحدة ولم يكن الله مثل أهل في البلاغة. والواقع أن أسلوب القرآن خارج عن النظم الفني للعرب، فهو ليس شعراً وليس نثراً وإنما هو قرآن. يخاطب بمفاهيم كل الناس رغم اختلاف ثقافتهم وأزمانهم وبيئاتهم. ومما فيه ذات ديني: سطحي، وعسقي، بيد العاصي في الأول يفتنه، ويهدد المتق الذي الثاني يابونه، إنه شق ربيع من جمال النظم والمعنى، رغم ثقته في

مختلف الموضوعات. وبين ذلك أن المعنى كلما كان أكثر عمقاً وأضئ أسئلة، كان التعبير عنه أسهل، وكلما شاق وتعدّد كان

هذا هو الإعجاز الذي لا يمكن أن يفهمه إلا من فهمه. وهذا هو الإعجاز الذي لا يمكن أن يفهمه إلا من فهمه.

لتبسيطه لثق، لذلك كثر من ينظم في القصر والمدوح والتمجيد... وقال من يكتب في العلوم والفلسفة.

ومهما يكن الأدب يلزمه أن ينسج على كتب كل الموضوعات بمستوى واحد. أما القرآن الكريم فلا تفاوت فيه، حيث ينتقل من الوصف إلى التلخيص، فالمشهور، فتبقى بلاهته في أرجائها السامي.

وهو يخاطب بمصاحبه كل الناس رغم اختلاف ثقافتهم وأزمتهم وبيئتهم: فهي الآية (يحمل فيها سرجاً وقمرًا منوراً) يفهم العامي منها النور، ويعلم المتكلم أن القمر مظلم بمكس الظلام، وفي الآية (لجعل الليل والنهار للزكوة والبركة ويخلق ما لا تعلمون) يفهم المتكلم منها ما يوجد في حياته من خير وشر... أما المحققون فيعرفون (إلا تعلمون) بلطفه بها وسنن السفر الحديثة. ومن هنا قد سجد العرب لبلاده، وكانوا يؤمنون بدم الأدهاب إلى الكعبة لئلا يسموه.

والواقع أن إجماع القرآن ثمرتين: فقد قال (الجمهور) إنه سما في علوه بحيث تعجز القدرة البشرية عن الإتيان بمثلها. وقال (النظام) المتعالي إن الله صرف عبادة عن الإتيان بمثلها. وقد رُى على هذا الجملح وكثيرون ممن درسوا إجماع القرآن.

وتدل (إجماع) القرآن الكريم هو أن العرب ساكناً معبداً صلى الله عليه وسلم أن وأنهم بأية فرد الله عز وجل بأن القرآن هو أعظم أية. فكيف تلوا في عبادهم، فتداهم بأن يأتي بمثلها، أو يشر سور، أو يسود، ولكنهم عجزوا. ومن حاول منهم فقد أصبح أصحركة كسيلة عندما قال (الفاطرات عجزاً، والكررات زوراً). وقد أطل الجاحظ السلفية منه في كتابه (الحيوان). ونسب إلى أبي العلاء المعري أنه عارضه بقوله (ألم يخلق الطير) والريح الهابة (بيل)، وأنهم سخروا منه فقال: دعوه نصفتهم! الأسماء في المحارب أوصافاً سنة ثم تفكروا كيف يكون. والمعري يرى مما نسب إليه أسنن؛ أولها أنه لم يكن بجوهل والاع الإجماع القرآني، وكانها أنه عرض في رسالته (القرآن) لسيف ابن الرندي في تأجيله.

وتتجلى مظاهر إجماع القرآن في أسلوبه الذي يجري على شق تنبيح، وفي تعبيره الذي يأتي على مستوى رفيع، وفي ألفاظه ومصاحبه التي هي للناس جميعاً.

3 - إجماع القرآن قبل عهد

القاهر:

عندما بدأ العهد بين العرب الغلب الذين نزل فيهم القرآن. وبين المسلمين في العصر العباسي، بنت الحاجة إلى فهم بعض أساليب القرآن، فكثروا رسائل علماء اللغة عن بعضها، مثل ذلك ما رواه أبو عبيدة مصر عن المشي المصري (-211م)، أن من الفصل من الرابع سأل عن معنى الآية (فطما كنه رؤوس الشياطين) وأن الردع الإجماع إنما يقع بما عرف منه، وهذا لم يعرف. فأجابه أبو عبيدة أن الله كلم العرب على قدر كلامهم، وسأل ذلك بيتاً لعمري الناس:

هات مصدرت كلمة الله

فكلمت الله السلي سكتهم

وهم لم يروا القول قط، ولكن لما كان يهولهم أوجها به، وكان هذا السؤال سبباً في تأليفه كتاب (المنار) الذي كتبه فيه مثل هذا رأيناها في القرآن، فلو كان فيه أن القرآن الكريم جاء على النهج العربي.

وإجماع (أبي عبيدة لا يعني (المنار) البلاغي المعروف، وإنما أراد المعنى اللغوي للمجاز، أي الطريق والسر، وزعم أن كتابه لم يكن من كتب إجماع القرآن، لأنه لم يتعرض فيه لبيان سمو القرآن في تعبيره ومعانيه، وإنما أراد به أن يأتي عن القرآن خروجه عن أساليب العرب.

ويجد كتاب (مشكل القرآن) لابن قتيبة (213-276م)، استأداً لكتاب (إجماع القرآن) لأبي عبيدة، فقد كان من مؤلفه الفلاح عن القرآن في الرد على الطاهفين في بوجه القراءات، وفي علامات اللحن، وفي الاختلاف والتشابه.

ثم شطت قضية (إجماع) القرآن بديان المتكلمين والمؤمنين، وتعد سراً خفياً ضمن حق الله الأبي، وعلمها كثر من الفاد والمؤمنين، إن ككراً ضمن مسار الله الأبي، أو في كتب مستقلة، وكان الجاحظ (-255م)، قد سبق جميع الفاد إلى اعتبار (النظم) سر الإجماع، ولكنه في كتابه (نظم القرآن)، وكان استأده (النظم) أول من قال (بالسرقة)، أي أن الله صرف العرب عن أن يأتي بمثلها. ولكن الجاحظ لم يوفق استأده على هذا الرأي، بل رأى أن القرآن محجج لقائه، لا لأن العرب ساروا عن المعجى بمثلها. يقول الجاحظ: "ولم يزل قرأ على رجل من خطيباتهم وبلغتهم سورة قصيدة أو طويلة ثنتين في نظامها ومفرجها

الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل

الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل
الكتاب كجوهل

من لفظها وطمعوا أنه عاجز عن منكها، ولو شدى بها لبلغ العرب لأظهر عجزه عنها (3).

إلا أن هذه الإشارات لم تنلهم في كتب خاصة بإعجاز القرآن إلا في القرن الرابع الهجري مع الرشتي، والخطابي، والبالاني... الخ. فقد كتب علي بن عيسى الرشتي (386هـ) رسالة (تكت في إعجاز القرآن)، جدياً على شخص طلب منه تفسير تلك التكت بإيجاز، فرد الرشتي التكت إلى سبع هي: ترك المعارضة مع نوافر الشواحي وشدة المعرفة، والتدني للكتابة، والصراحة، والبلاغة، والأخبار المستقيمة، والأمور المستقيمة، وقض العادة، وقبلى القرآن بكل معجزة.

وف اعترض بعض النقاد على مجاد في كتاب (تكت)، فوقف البالاني مثلاً من تحليه لإعجاز القرآن عن طريق أنواع البدوع موقف الحذر، ورفض ابن مذل الخفاجي حكمه بأن (القرآن) من المتكلم في الطبقة العليا ويعبر في الطبقة الوسطى)، فقال: ليس الأمر على ذلك، ولا فرق بين القرآن وبين فصح الكلام المعتد (5)، وفي حديثه عن (البلاغة) رأى أنها ثلاث طبقات: عليا ووسطى ودنيا، فالمعالي هي بلاغة القرآن، والوسطى وشئها بلاغة الفناء حسب تقارنهم في البلاغة، ثم جعل (البلاغة) في عشرة أقسام هي: الإيجاز، والتشبيه، والاستعارة، والتلازم، والقواصل، والتجاسي، والتشريف، والتضمن، والمبالغة، وحسن البيان. ثم فصل الحديث في كل قسم من هذه الأقسام، فهذا بتعريفه، ثم صور قروعه، وبمثل لها بأي من أفكار الحكم.

ويبدو أن الرشتي اطلع على المتعلق اليوناني وتقسيمه الأسلوب إلى ثلاث مراتب: رفيع، ومتوسط، وعادي، فقال الرشتي بأن البلاغة -أيضا- ثلاث طبقات: أعلا طبقة، أعلا طبقة، وأعلا طبقة، ومنها ما هو في أدنى طبقة، ومنها ما هو في الوسط بين أعلى طبقة وأدنى طبقة، فما كان في أعلى طبقة فهو معجز. وهو بلاغة القرآن (6).

ثم يكتب أحمد بن محمد الخطابي البستي (388هـ) رسالة في (إبان إعجاز القرآن) يراد في فلتات على أن يقولون بالمعجزة، كما يراد على من يقولون بأن إعجاز القرآن يرجع إلى تنسج الأخبار المستقيمة، ويرى الخطابي أن إعجاز القرآن في بلاغته، فأخذ في وصف هذه البلاغة من حيث أساليب الكلام الجديد.

والفصح، والجاز، وبسبب بهل بعض أي الفكر المعظم.

ولم يقصر الخطابي لبلاغة القرآن على النوع الأول وهذا، بل ذهب إلى أنها أخذت حصصاً من كل نوع من الأنواع الثلاثة، ثم بين كيف ظن القرآن في تنوع السماني منجزة في أحسن نظم التشكيل. ولما كان التشكيل والمعنى يمتدان على التلقظ فقد وصف هذه الألفاظ ودل على أن اللفظة الواحدة تصلح في موضع ولا تصلح غيرها فيه. فإذا تعبرت اختل التأليف وتفاوت المعنى.

ولما الخطابي -كما لم ير الرشتي قبله- إلى الأثر النفسي، فقال: في إعجاز القرآن وجه آخر ذهب عنه الناس فلا يكاد يعرفه إلا قليلاً من أعلامه، وذلك صليبه في القرب وتأثيره في النفوس، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا مثبوراً إلا فرغ الصبح خلس له القلب من اللذة والعترة في حال، ومن الروعة والجمالية في أخرى، ما يخلص منه إليه، تستشعر به النفوس، وتشرح له الصدور، حتى إذا أخذت عظمها منه عانت مرعاة قد عراها من الوجوب والحق، وتشأها الحروف والغرق، لتفسر منه الجلود وتنزع له القلوب (7).

بعد أن أهدى من كتب في إعجاز القرآن بتوسع وتريفة، وأهدى من حدود سابقه، وظفر في بحث هذه القضية فهو محمد بن الطيب البالاني (403هـ) الذي خصص لإعجاز القرآن كتابه (إعجاز القرآن) (9) استلهمه بالحديث من ضرورة بيان إعجاز القرآن، لأنه آمن من العاجبة إلى ميامن اللغة والذوق. وقال إن الجاهل وضع فيه كتاباً ثم يزد فيه على ما قاله المتكلمون قبله، ولم يكتبها بما ينفس في أكثر هذا المعنى.

ويرى البالاني أن القرآن معجزة لشي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي معجزة بلاغية، وراد على من حلقوا إعجاز القرآن بالمعجزة. وراد وجود الإعجاز القرآني إلى ثلاثة: تنسج الأخبار عن الطيور، وسامية من القصص النبوي وسر الأشياء مما روتته الكتب السماوية مع أن النبي مصداق صلى الله عليه وسلم كان آمياً لا يقرأ ولا يكتب، ثم بلاغته.

ثم بحثت البالاني عن (نظم) القرآن، فيقول إنه مختلف المتكوف من كلام العرب، وإن أسلوبه يشبه به، وبين أساليبهم في الكلام الموزون والمختور بتوحيه. وهو أسلوب فريد تفرّد فيه البلاغة فتشتمل جميع أبهته نون تقاربت، بخلاف كلام الفصحاء فيه تفاوت بين موضوع وآخر. ومما يكتب من روعة أن الكلمة فيه إذا ذكرت في تضادها في الكلام تتألق بين جاراتها، ثم حدد فصلاً لكل السجع من القرآن، ذهب فيه إلى أن فواصل القرآن هي بمثابة القوافي في الشعر، وهي شبيه السجع، إذ أنها تبع المعنى، بينما السجع يتبع المعنى.

ثم يناقش البالاني وجود البدوع أي هل يمكن تطبيق الإعجاز القرآني بها أم لا. فيجود عن الاستعارة والإدراك.

طريق
الأسلوب
الأسلوب
الأسلوب
الأسلوب

قد اختار البلاغي -إن- طريق (النظم) لإثبات الإحجاز، واعتمد اعتماد القنوت في الأسلوب القرآني مظهرًا دالًّا على إعجاز تلك النظم، يعرض نماذج من مثل البناء وشعر القنوت، لإثبات القنوت، فأرى في حقبة شعر القنوت مثلًا إيقاعيًا متميزًا، وأخرى متوسطة، وثالثة تبعية. كما وقد أتت سورة من سور القرآن الكريم، فبين ما فيها من وجوه البلاغة المحجزة. وقد وجدت أمثلة من التجريدية، على فائدة (القنوت)، فإنها لم تكن ضارة.

ومؤلفاته:

ولكن اللغات الأرمنية بينهما لا يتطابق لهما ذلك، إذ لم يكتفِ عند الفقه جرجان قط، حيث توفي فيها عام 471 هـ. كان اليرباني من أئمة اللغة والنحو والبلاغة، عازي العلم، قيل فيه إنه مؤسس علم (البيان)، ولا ريب أنه خطأ يعلم البيان والبلاغة نحو التنظيم والتعليق المنطقي.

وكان نصير عبد القاهر للتدريس في بلده، ولم تقلب المنايا عليه، فقد كان كثير الضغط على أهله، وهو شاعر مقنن، وله في سوره حال العلم:

وكان يرى الناس لا يصعدون إلى المناصب التي يتكفل لهم رعد الجيش إلا على حساب كرامتهم وحرمة أنفسهم، فكان يقول:

12

85 - 6750 4400

- 1 - دلائل الإعجاز: في علم المعاني ط: محمد رشيد رضا، القاهرة - مطب المطا: 1321 هـ، ورج: مسود شكلي جسر ورج: مسود بن تاروت، تلويح 1950، ورج: وحسان وفيلو أدبية دار فتيمة دمشق 1983.
- 2 - أسرار البلاغة ط: محمد رشيد رضا، القاهرة 1320 هـ، تحرير: هـ وفيلو 1954.
- 3 - المعنى: في ثلاثين مجلداً، وهو في النحو، وضعه شرحاً لكاتب أبي علي الفارسي (الإيضاح).
- 4 - المقصد: وهو المصنف للمعاني في ثلاث مجلدات.
- 5 - التكملة: لأنه استدرج على كتاب الإيضاح للفارسي.
- 6 - الإيجاز: وهو اختصار لكاتب (الإيضاح).
- 7 - العوامل المقتضية: تحرير: أريستين-تلين 1617م، كتبا 1803، بولاق 1247 هـ، تحرير: 1292.
- 8 - الجمل: وهو شرح لكاتب (العوامل المقتضية).
- 9 - اللخص: وهو شرح لكاتب الجمل.
- 10 - اللصقة: في التصريف.
- 11 - كتاب في العروض.
- 12 - لمختار من دواوين المتنبي والبحتري، وأبي تمام، القاهرة 1937 في المرفق تجد التعرير - المومني - علوك - الجهد.
- 13 - شرح سورة الفاتحة.
- 14 - المقصد: وهو شرح لكاتب (إعجاز القرآن) لثلاثين إيت 306 هـ.
- 15 - الرسالة الشافية في الإعجاز - مجموعة في ثلاث رسائل في إعجاز القرآن لشمس الدين الفطحي والفرجاني، تحرير: مسود شكلي المطا، ورجل سلاط، القاهرة 1955.
- 16 - المطا.
- 17 - المذكر: يفسد إليه، ويلزم من كلام الفطحي أنه في موضوع إعجاز القرآن.

5 - نظرية (النظم) عند عبد

القاهر:

أشهر عبد القاهر بكتابه: دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة، أما (دلائل الإعجاز)، فهو كتاب في إعجاز القرآن الكريم، حيث جعله في أعلى درجات الصلابة والبلاغة من حيث التعبير، حتى إن العرب، عجزوا عن أن يبرزوه مع شهرتهم وبصافتهم والبلاغة، ولم يكن عجز العرب لأن القرآن معجز فقط، بل لأنه يدهم أيضاً، حتى أقر في قلوبهم أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

وقد قلب عبد القاهر أمر الإعجاز على ربه: هل هو في (المسرفة) التي قلب بها ابن حزم الظاهري، وابن سنان السعدي وغيرهما ممن لا ينكر روعة القرآن الجمالية؟

ولكن فكرة إقامة جماليات لغوية ليست واضحة في أذهانهم، ومن أجل ذلك قلوا بأن الله صرف العرب عن معارضة القرآن.

وقد رفض عبد القاهر مفهوم (المسرفة)، فحسب يبحث في وجوه (الإعجاز) أدبياً تطبيقياً؛ هل هي في العروبة؟ أم في المنطق والواصل؟ وهي في الآيات الكثيرة في الشعر؟ أم هي في الصنعة والحكم (وهي ليست مطردة تماماً)؟ أم هي في الاستدلال والمجاز (وهي في أي محدودة وموضوع من السور)؟

ويرفض عبد القاهر أن يكون الإعجاز في هذه العناصر الشعرية والبلاغية في العبارة القرآنية فمفهومه، ويقرر أن القرآن معجز في نفسه، وأنه معجز في كل زمان، وأنه وحى من الله وليس إلهاماً عن طريق الخاطر أو الهاجس، وأن دليل إعجازه هو في نظم الكلمات وتلخيص المعاني، وأن بيان (النظم) لا يمكن أن يهمل قوانين النحو طبعاً، بل لابد من معرفة علم النحاة والبلاغة أيضاً.

هكذا وضع عبد القاهر يده على (نظرية النظم) التي تجمع بين مناهج تقديس النصوص، والبلاغة، ويردهما في منهج واحد يلائق فيه سمو (عجز) القرآن ويصل الشعر.

مسيح أنه لم تكن بذلك في تلك الأبي (مدارس) أو (مناهج) نقدية، وإنما كانت هناك (نظرات) نقدية، لا (نظريات). ومع ذلك فإن جهود عبد القاهر لعمرك (نظرية النظم)، التي ناقشنا بالتفصيل، ووضع لها حدوداً شملت في الشعرية (الألفاظ) والسماعية، والمعنوية (المعاني)، وفي البلاغة (الصلابة)، والتشبيه، والاستدلال، والتكملة، والتمثيل.

لقد رفض عبد القاهر أن يكون (الإعجاز) ناشئاً من تحرير الألفاظ لأن هذه الألفاظ لم تكتسب شيئاً جديداً لم يكن لها قبل وضعها في أي القرآن. كما رفض أن يكون (الإعجاز) في موسيقاه التي تكوّنت من مواقع حركاته ومسكاته، لأن الوزن ليس من

عبد القاهر في الإعجاز
في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم

في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم
في اللغة، في الشعر، في النظم

للمصاحفة والبلاغة، ولا يجب أن تكون التفسيرات بلوغاً إذاً التقط في الوزن. وربما توجه بعضهم أن الوزن أساس الإعجاز
فمضي ينشئ كلاماً على وزن القرآن كما فعل مسهولة.

كنك رفضت عند القاهر أن يكون (الإعجاز) في التوصل التي في أولئك الأبيات، فهي بمثابة القوي في الشعر. والعرب
قدروا على ذلك القوي، ليس بمسور عليهم الإتيان بتوصل في أولئك الكلام.

كما رفض أن يكون (الإعجاز) في الاستعارة والكناية والمجاز وحدها، لأن تلك بدني بلون يكون الإعجاز في أبيات محدودة
هي التي تشتمل على الاستعارة والكناية والمجاز.

وإن بطل أن يكون ذلك -رحمة- سبباً للإعجاز، فلم يبق إلا أنه في هذه الأشياء جميعاً. وهذه هي نظرية (النظم) عند عبد
القاهر، حيث يقول: «إنظم أن نضع كلمات الوضع الذي يقتضيه علم النحو». وفسور هذه العبارة بأنني من
كونها تقصر (النظم) على النحو وحده. وأنا كل من غير المغول أن ينسب (النظم) في كل نكرة ولعملة فإن عند القاهر أدرك
هذه الحقيقة، وتجاوزها حين قال إن النظم لا علاقة له بالنظم، وإنما النظم يقتضي (المعنى) القائم في النفس، فهو الذي يربط
الألفاظ حسب المعاني التي لها الأسبقية، ولا يزيد الألفاظ على أن تكون تابعة للمعاني. ولهذا أنقل عند القاهر على منهجه
(الشمري) منهجاً (إلهامياً).

لقد شملت قضية (الإعجاز) عند القاهر في كتابه، فعمل التفوية بين مستويات الكلام: الشعير، والأشبي، والمعاني، شغله
الشاعلي. وسأعمل في المسألة الباهرة التي ذهبت الحرب فأصروا بمعزوم أمام النص القرآني رغم فسادهم وفترهم البدلية.

وفي الجواب نرى عند القاهر مما شاع عند أسلافه من الخوف عند منطقة (التكامل)، والتكامل بين

هذه المستويات لا يتركها المازة، ذلك أنه لابد لكل كلام شئسته، ولطف شئسته، من أن يكون لاستمساك تلك جهة معروفة،
وهذه معروفة، وأن يكون لنا إلى المازة عن ذلك سبيل، وعلى صحة ما أحياه دليل (13).

هل (الإعجاز) في (الألفاظ)؟

الألفاظ، عند عبد القاهر، ليست إلا دوال على المعاني، وهي لا تكتب بلاغياً إلا إذا دخلت في علاقات تركيبية مع
غيرها من الألفاظ. إنه ليس للفظ في ذاتها ولا في جرسها أو في دلالتها ميزة أو فضل أولي، وليس بين أية لفظة وأخرى -في
حال الفرق كل منهما عن أخراها- من تفاعل، ولا يحكم على اللفظة بأي حكم قبل دخولها في سياق، لأنها حينئذ ترقى في نطاق
من التلازم أو عكسه، وهذا (السياق) هو الذي يحدث (تساقط الدلالة)، ويبرز (المعنى) على وجه يقتضيه الفن ويرتضيه. ويربط
الألفاظ في سياق هو وليد الفكر، ولا يضع الفكر لفظاً إلا أنه آخرى إلا لأن لها معنى ودلالة بحسب السياق. ولهذا كانت (المعاني)
لا الألفاظ هي المنصودة في أحداث النظم والتشكيب. فلا نظم في الكلام، ولا تشكيب حتى يخلق معناه ببعض، ويبني بعضها على
بعض، وهذا يكون اللفظ تابعاً للمعنى، بحسب ما يثبت ترتيب المعنى في النفس. يقول عبد القاهر: «إنظم أن ليس النظم إلا أن تضع
كلمات الوضع الذي يقتضيه علم النحو» وتصل على ترتيبه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنه (14).

وقد حمل عبد القاهر على المتحيزين إلى (النظم) لأن الإعجاز إلى اللفظ قبل الفكر، كما أنه لم يستطع أن يتصور
للمصاحفة في اللفظة، وإنما في العملية الفكرية التي تضع تركيباً من عدة ألفاظ، كما حمل على المتحيزين إلى (المعنى) فقال:
«إنظم أن الداء الذي، والذي أمه أمره في هذا الباب، غلط من قدم الشعر بمعناه، وأقل الاستقلال باللفظ وجعل لا يستطيع من المزية
إن هو أصلي إلا ما ضل عن المعنى». يقول: «مالي لفظ لولا المعنى؟ وهل الكلام إلا بمعناه» (15).

ويرى عبد القاهر أن (الألفاظ الموزونة) لم توجه لتعرف معانيها في نفسها، ولكن لأن ينظم بعضها إلى بعض، ليورث
فهمها في اللفظ، و (الكلام) لابد أن يشتمل على جزئين: المسند والمسموع إليه. وهذا يعني أن (اللفظة) هي نظام لربط الكلمات ببعضها
ببعض، وهذا الربط ليس اعتباطياً، بل هو وفق مقصديت دلاليتها الحقيقية، وبذلك تشكل اللفظة من نظام بوليفتها الأساسية كوسيلة
لتصال بين الناس.

ويفرق عبد القاهر بين الحروف المنتظمة والكلم المنتظمة، ذلك أن نظم الحروف هو ترتيبها في السلق، دون أن يكون هذا
النظم ناشئاً عن معنى اقتصاد، فلا صلة بين الكلمات ومعناها. وليس الأمر كذلك في نظم الكلام، لأنك تقضي في نظامها آثار
المعاني، وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس. وهو نظير النسخ والتشكيب والمصاحفة والبناء والوشى... مما يوجب وضع

كل في وضعه، بحيث أو وضع في غير موضعه لم يصلح.

إذا عرف هذا الفرق بين الحروف المنظومة والكلم المنظومة عرف أن ليس الفرض ينظم الكلام أن تتوفى لفظة، بل أن تتساق دالة اللفظة، وتتلكم معانيها على الوجه الذي اقتضاه الحق، لأننا لا نترك في أن لا صلة للفظ بصاحبتها إذا أتت عززت دلالتها جارية، فاللفظ من حيث هي لفظ لا تستحق أن تنظم على وجه دون وجه [16].

هكذا يبين عبد القاهر بأن فضيلة الكلام ترجع إلى معناه دون ألفاظه، وأن هذه اللفظة ليست إلا تابعة للمعاني، ولأن هذه الضبعة ليست لك حيث نسمع بانك، بل حيث تنظر بكيفية، وتستعين بفكرتك، وتزجج منك.

وإذا كان القمامة قد انقسموا إلى فريقين: فريق يتأخر للفظ وآخر يتأخر للمعنى، وأن متأخري اللفظ اعتدوا مقولة الجاهل: "والمعاني مطروحة في الطريق"، يعرفها العجمي والعربي والاندلسي والقروبي، وإنما تتلأ في إدامة الوزن، وتدمر اللفظ وبسيلة المتخرج، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة، وضرب من الصنيع، وجنس من التصوير.

وعبارة الجاهل هذه توهم بأن الفضيلة كلها في جانب اللفظ عندما يستقيم وزنها، ويحسن اختيارها، ولكن عبد القاهر يرى أن الأهمين هموا عبارة الجملط على غير وجهها، فتستلزم هو معرفة معاني الكلام، وصفت اللفظة تأتي من المعاني وليس من اللفظة ذاتها، وإذ يمكن معرفة موضوع اللفظ دون معرفة معناه، إذا فرغت من ترتيب المعاني في نفسك لم تنتج إلى أن تستأنف فكراً في ترتيب اللفظة بل تجدنا ترتيب لك بحكم أنها عدم المعاني، وتابعة لها.

هكذا يبرهن عبد القاهر نظريته في (النظم) بأنها ليست سوى توكيد معاني الشعر. ومن أجله تقتضيل مراتب البلاغة، ولا يمتد عبد القاهر بالكلام الذي كل فضيلته إعرال المصوب والخطر من الخطأ، لهذا ترجمة أولى لا شأن للبلاغيين بها، أما الترجمة الثانية فتقتصر على إبراز الفكر الطليقة والموضع الشريفة، علماً بأنه لا فضل للكلم بمعاني الكلام، وإنما للفضل لحسن التعبير ومعرفة الموضع.

ويطلب (النظم) ويكتاوت بقاوت مقارعة صائلي الكلام، حتى يصلوا إلى النمط العالي من الكلام، والنظم العالي هو ما تشد أجزاده، ويصل بعضها ببعض، ويشد ارتباطه بأن منها بأول، وليس لهذا حد يحدده أو يكون يحدده، لأنه يجهي على وجود شيء، ويعني عبد القاهر في ضرب الأمثلة للنمط العالي من الكلام، وقد توهم بعضهم أن عبد القاهر من أنصار أصحاب المعاني، كما توهموا أن الجاهل من أنصار اللفظ، والواقع أن الرجلين متقارب في النظر فلا عبد القاهر يهمل الصياغة، ولا الجملط يهمل المعنى.

ثم يشرح عبد القاهر مفهوم (نظم الكلام) بقوله: "لا نظم في الكلام ولا ترتيب حتى يطلق بعضها ببعض، ويبني بعضها على بعض، وتعمل هذه سبب من ذلك. ولا معنى لذلك إلا أن تمتد إلى اسم فاعله فاعلاً للعل، أو مفهوماً، أو تمتد إلى اسمين فتعمل أحدهما خيراً من الآخر، أو تتبع الاسم اسماً على أن يكون الثاني صفة للثاني، أو تأكيداً له، أو بدلاً منه، أو تهيء باسم بعد تمام كلامك، على أن يكون الثاني صفة أو حالاً أو شيوفاً، أو تنوع في كلام هزائيات معنى أن يصير لغياً أو استعهاماً أو تشبهاً، فتشمل عليه الحروف الموضوعية لذلك، أو تزيد في فطين أن تشمل أحدهما شرطاً في الآخر، فتجيب بهما بدت الحروف الموضوعية لهذا المعنى". أو اسم من الأسماء التي ضمنت معنى ذلك الحرف [17].

إن قولين الشعر شغل عند عبد القاهر (النظام) الشعري المستقر في عقل الجماعة التي تشمل اللغة وسيلة اتصال بينها، ومن هنا محاولة عبد القاهر صياغة مفهوم (النظم) الذي يميز فيه بين كلام وكلام، لا من حيث السمة اللغوية أو الشعرية لفص، بل من حيث (الأندية) لايس النظم إلا أن تشع كلامك الذي يقتضيه (نظم الشعر)، وتعمل قولانيه وأسلوبه، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتخطئ الرسوم.

التي رسمت لك فلا تخطئ بشيء منها". و (قولين الشعر) التي يعطها عبد القاهر (تفاني) الجودة الأدبية أو (الاعتزاز) التي هي: النظر في كل باب من أبواب الشعر، ومعرفة الفروق بين كل الأنشادات في كل باب على حدة، فلي باب (الشعر) مثلاً هناك فرق بين قولك: زيد منطلق، وزيد منطلق، وزيد منطلق، وزيد منطلق، وزيد منطلق، وفي باب (الشعر) هناك فرق بين: "جاءني سمرق، وجاءني يسرع، وجاءني وهوسرع... الخ. فينبغي أن يعرف لكل من تلك موضوعه، ووجهه به حيث ينبغي له، وفي باب (الحروف) التي تشترك في معنى، ثم يفرق كل منها بخصوصية في تلك المعنى، فيوضع كل في موضعه الخاص به، وفي باب (التكرير) أن يعرف مواضع التمثل والتوسل: فرق بين استنصت الزاد والفاء مثلاً، فكل منهما موضع، وقرق بين ثم وأو، وتلك موضعه، ويتصرف في التعريف والتشكيك، والتقديم والتأخير، والتخلف والتكرار، والإعذار والإعذار... كل ذلك في

هذا هو
الذي
الذي
الذي
الذي
الذي
الذي

6- ثلاث رسائل، ص 69.

7- نغمه ص 64.

8 - انظر ترجمته في ابن جلكي 378/2، والقجود الزاهرة 234/4، وشبرات الذهب 160/6 والانساب للسمعاني 61 وهو من اعلام المتكلمين، وعلمه حسب الإشاعة وله مصنفات كثيرة.

9- مع الإسلام 115 هـ.

10 - انظر ترجمته في فقه الرواة 188/2، وبغية الوعاة 110 وصفت السلفية للجلكي 242/3، وشبرات الذهب 108، والعماد 40/3 والقجود الزاهرة لابن بكري 103/5، ونغمه القصر للبحراني 108 ولولاب الوفيات 297، وروصد الجند 142 وبروكلمن 142 والملح 503/1 ورياس 46/3 واعلام الأركان 174/4.

11 - كثر على الخطر من عليه صلاة الجسد، وهي أربع تكبيرات يصعد أو ينزل منها، ولم يبق منه منه يعلم اليقين، يعني أن المولود يكون حياً أو شياً بحسب التقدير الذي يكون صلته في يوم مولده فجميع الفقهاء (الذين الجهلة) ولدوا في يومه، كوكب الشعر عظمه وجميع البشر (الذين السطوون)، ولدوا في الأيام التي كلفهم كوكب أنفجى متزقة، وفي بروج المصم التي تدرج فيه الكواكب بمصم جهرتت مثل بروج الحمل، وبرج الحوت، وبرج القرب، والحب.

12 - نغمه القصر 157.

13 - دلائل الإعجاز 41.

14 - نفسه 63.

15 - نفسه 178.

16 - نفسه 41.

17 - نفسه 44.

18 - التلث، صفيحة اللحق، الأخذه، عراقي في جاتي الحق قد خفياً وبمنا.

19 - الحرق: الحق والجهل.

20 - دلائل الإعجاز ص 50.

21 - نفسه ص 264، 5.

22 - انظر في البلاغة ص 102.

23 - تأنيده به حين لكتبه (قته انظر) المصوب إلى فتاوى.

24 - وقد شجب - احمد سدي - نثر عبد القاهر بلقائه اليونانية فصر كتابه عبد القاهر الجرجاني المؤسسة المصرية للعلم (اعلام العرب) 1962.

25 - محمد خاف الله في كتابه (من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقد).

26 - انظر مقربه بفرية الجرجاني بصرف عربة حنيئة جهر بك الباب المورج في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني، دمشق 1980.

27 -

A. de LEBE AL JURJANI'S THEORY OF POETIC IMAGERY, ENDAINT 1979
P.3

28 - انظر محمد عزام - الأسلوبية منهجياً نقدياً - وزارة الثقافة دمشق 1989.



الشعر العربي
في الأندلس
المكي المحافظ
بصورة عامة وفي
مكتسباتها يمكن
أن يطلق عليه
طريقة العرب في
مقولة المد
المضمر في الجند

[illegible][illegible]

أ- من حيث الصور، الشكل:

فأمر المرحوم بطرد اليهود المقيمين على جزيرة و شعير لعدم سكناهم بجندة من أرباب بيت جرقي و بعد عشر جزء،
وذلك بحر المرجع من ضيعة تروية الصخرة في نه وسمعة على التور كدنة، هاضمة من بيتك بدمه مسندة الورقة و بطرد
الزهر و التندب و التراب للأجواء

ب- من حيث العينة المتتالية:

هذه الموشح على نكتة بضمه من حيث الفقه وسويده - ومن حيث لوزن والإعجاب المصنعة المعقدة المتوفاة.
وهذا يعني أن الموشح بهم - ويقوم على فكرة مذهبي من الحرية والفرار من
الحدود بفتح سوح الوفاي وأدار وألجار - الأمر الذي يفتح أبواباً شتى لمناقشة مشروعه سياسي ، وهذا وقد انعموا لا

ج- من حيث اللغة:

على الرغم من أنه توسع في العربية، إلا أنها عربية المنصورة الحديثة العربية السامية من لغة الشارع العربي
اللايتيدي المتحد، لا شك أنه تعلم معهم وموعد بعد عدم شخصية هذه التوبة، وهناك مضروب من المعجزة المقتبسة من
أفريقيا من لغة التلمذ كنز في قصة بهدي، هي نفس - من دعي - قلعة في رجة ولا حرجت من قبل القصص كثر
والتي هي مثل مصروف والتواكب العربية والأجنبية

د- عن حيث الوظيفة.

ثم تبارى الموسوعات الموصولة في التجربة النظرية من منطلق ورثي. فخصه ما كان منه المصنف، فكانها أصناف إلى موصولاتها، كل جزءاً مفصلاً في المجتمع العربي، بدءاً، ونهاية كل الرئوس والجسور والرواق، وبورها من هضبة الطبيعة.

¹⁴ انظر دار الضمائر ص ٢٩، ومراجع المؤلف ص ٢٢٢ عن اجزاء الألفاظ، غير سوء الفهم، يقول الدكتور جويش التركيبي دار الضمائر ص ٢٩.

سوي محنت مستقر عن الشعر العربي وأدبائه وصيغته وتكتله، لأن هذا الشعر الجديد، والتوري، يقوم على الحرية، وسلك هذا جهد هؤلاء المدعوين في كلفت لفرصة المعطية التي كانت في ترويج لتحريره العربي. أمّا في تنقله اسمه "الإبداع" و"الابتكار" خرج النمط الشعري السائد من حيز التور وتشكل الصورة "والمعروف" - كتصوير عن روح - حركة المجتمع حديث ولقد الحصري السويب المصروب والمؤثر وقد انطرد "الشعرية العربية" - حد فورية من التور بوجوه للشماعة منه لكي تكون بغيره، التورية لندة في رميد القرب تحريض لتحرير هو حط المعنى وشعر فسيحة تقنيه، ومن ثم تشكيلات سحرية أكثر حدته كقصيدة لنشر مثلاً

والعرب في الأمر أن أوتك لا ترمين، وبخاصة لتصوير منهم كانوا قد ساءروا مساهمة لهذا الموضع شبه المعينة، والعرجاء لأعنيهم وبصورته تشكيله الحرية المرفقة لتصوره تقنيه لتصعيد الحرية وبوقوع عند مساهمة التور لقط معجزة له يدعو هي أقرب إلى التوبة إلى لم تكن كذلك حقاً

غير أن ذلك الموقف بشي معينه ر هو ساءة شكلت شي رائد في الساء والتأثير والتأثير في: معنى الموضع، وإن معانيه قد عبروا به 2 دج معاً لث في تهم منكر أكثر من الملك عرقوه معكفون في وجهه حد آخر معجزة المعاصرة العربية "إسلامية الجديدة" في "الشمس" وبخاصة لديه المعينة الفكرية المصغرة من ريق سطوة "الإنجاز" السابعة من شعر العرب في مدونه جوية لتصوير عن واقع متغير ير في بالتحليل من رؤى والأعنة والمصنف ولا حتى "الاصحاح بالشمس" الذي جيز ذلك الكثير الشك. التوري في الموضع المذكور موي قناع يظني وزاده الفسك بالحرص الخليلي

فمن جهة الموسيقى يهدف رأي ابن سناء الملك ومناقبه في كل الأقسام بما يلي أولاً إلى الساء العربي القديم والمتمسك لشدة الحرية "إشنتبه" كن فالت مصغرة على بوه التور الحرصى للحر لثة المرد والذين لإقامة التور الموسيقي، "سند" في مقوله لتجديد لتي ساء في نر العرب بساتر عبادتها بأنها

(قوله في الشعر القديم في الأقسام الموسيقية)

وبو خلف الشعر في هذا التور توجب "الشمس" هو المعجزة الشعرية من ولكنه لا وجود للتور الموسيقي الذي هو في حيزه، وأكثر صلابته من حيث الأربعة والحمد والمناقب

تجديد - بلاي الذي المدل بصورته التور الحرصى معك عام. في ل العرب كانوا "فرقة" بالإنشاءات الموسيحية من حيث العدد، والتي لا تسمح للموسيقى بحرية التعبير "فصل" و"روح" لتجديد المعينة الموسيحية، ولا نفس الأمر شكل كل كان لتجديد "شعر" وهشون تركباً "إفصاحاً" كما ورد في كتابه من كتيوز (79)، وفي رسائل "إفصاح الصلابة" (84)

تجديد - في الشعر لم يكن يرى "الإبداع الموسيقي معصلاً" عن التور الشعري مرده "تأسيس" للشعر به هو ساطة، ولذلك كان هذا التوميد بوضع الموسيقى للشعر - مع جدي وبخاصة - هذه المعجزة تصفه، وعبر عنده سبيل شيق. فليسب الأول أنه يجعل الموسيقى تابعة للشعر معجزة

فصلب الثاني - به يفسر المصنف دارس والذي لا يصبغ لأنه مرجه به، كان سائته وهو به الموسيحية به في رين دقيق والمصنف عن المصنف للذيق وهو به، التور الشعري "تحصيص" لكثير من التمدلات عند وروده في الزخافات والحق، وهو من ثم لا يفرح على أية مظاهر زمنية معجزة كذا هي أوتنة نبرات موسيقى الموسيكا

تجديد - إلى إيفاس الموسيكا على الشعر من حيث التور يجعل الشعر صدعه معجزة، وهو عيب شكله لأنه به، وإن كل حد على سبي له لم يدر على أنه عليه الجمش وصف مبتكره ومعجزة "مهد" بهو ولا شك في ل هذا التور في بانفس الواقع للتاريخ الذي، أفرد "إفصاح الموسيقي" وأنه سبي - وتزعم من "مهد-ي" و"زغب"، وبغرض من جهادة الموسيكية "الفرعبي" إلى هؤلاء كانوا "المتكبد" أكثر من كل تأكيد وتأمين.

(79) الديار والشمس: ج1 ص 385

(80) من كتيوز ص: 109-111

(81) رسائل بغير الصلابة: ج1 ص 198

سبحه، فإن (لا) خبر عن في منه هوو بسبب حرفي (أن) مما به من سوء الفهم ويصححه ضمناً جملته في نطق بلهج
من المعاني الخفية، مبتدأ والمعاني الصورية المجردة التعريفية.

[illegible][illegible]

إلى من شاء الفتح، وبغيره لم يمسك على ما بين من فرده الإنسان نفسه والسحرى إلا من حيث التلقا، فكان في عدم
أداء نفسه فلم يشفعت شكلاً إلى

(أول من ذكره في التاريخ هو أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.)

علي هذا النحو يظهر أن سماء الله التي دُعا بها بمره تكفي عن أي وصف متعقبات لتد التناقص، أما الإلهي فهي من أي الوصف، ما هو صحيح يستقر في الشقين: أي حسن شرعي، وإد تأنبه هي الوصف المتعقبات المتغيرة التي تدعج من أي عكاز التناقص، وما يظهر من كل من الوصفين أن جدت متعقبات في فترة تدعج مع جدت البصر المتغيرة لأن سماء الملك التي تفتي فيها صرحه عن عبوره ككتاب سدد عروصي للموصف، وهو أن يترك شئ من جهة الموصوف وأقرنها فإياه بعد دورته لا طيف منه بمره بغير في رده فوضع التعميم عن شئ مجموع الذي وقد حكى مصراعاً كشأنه وضمينه وظاهره أي تشارك - جمعا - التعميم التعميم.

خیز و شکوہ آیا، رجائی بڑی "اُمروں کے بعد میں ہوئے جواباً اُس نے کہا کہ : تم نے ابھی یہ نہیں فرمایا تھا کہ وہ اس وقت بھی زندہ ہے۔^(۱۰)

⁽²⁹⁾ السماع عند العرب ج 2 ص 144

نصف ساعة (إلا لا) فليس في المشهور ينزل على تلك وكذا يقولون لها يا الله (السمعت والتكوي) ثم سأل (لنيس) المرتب يا خليفة وبذلك نستعين بالله على طريق ومجاهدين الأعباء

٥٩) دار الطراف - ص ٥٩

⁽¹⁰⁹⁾ انظر من كلونا سن (105) وما بعدها والجهد المبذوب الذي بذله الدكتور رجائي.

تصنيف الموسيقى
ملف: 123456789
لغة: 123456789
نوع: 123456789
أصناف: 123456789

وكن إخوان الصدة قد أوتوا ذلك في أثناء حنينهم عز الوائيز والإيداع الموسيقي وكيفيات تركيبيته⁽¹⁾ أما الدكتور رجاوي فهيب في مطالعته (إيداع شعري وموسيقى صحن نظم "الأنث والأوتار والتونس" ويبدو أن الدكتور رجاوي لم يترك سبب يهملك المكنى من معناه لم يكن يعني ولا إلا بقائه لغرض شعري تقديم، وحصار الإيداع الموسيقي شئت، إلى صفة صناعية بصفة توكي الإيداع وتشت من مسوكة وجدوى محسورة.

ومع يزيد الأمر عزيمة من عدم (إن وحدثها) بسوية التكرار من الموسيقى تكونت لا يعرف به مقادير رسدية معينة وبصورة هيبية، هي المصير الذي يملك ويملك العزف. ومنذ ذلك هي مويرر شوسيد وعيد من أن جميع من لدى راي في مطالعته الوروي الشعري والموسيقى قد سقط في فني شعور ولوجي الأرمية، وخاصة حين فسر (ر = د) و (ش = ط) و (هم = و) (ش = ب عش) (ش = ي شيب وتوت وتخصصه هكس قد دهره قد عت نوح الأوتار الشعري العربية ولكن بسماء اصطلاحه احرى وهي وزن غير مفرد بعد فز رمية شعوب ومعد لا وشره خصه حين يقوم الشكور فواز رجسي وحالي هو، بصلية الإيداع والمعد بين الأرمية - (ش) نصبة (ر)، في به من بثوث المجموع للمعد من بين الملاحظة على شكل الوائيز علامته لوسه الموسيقي وتلي هي (ا = ر) وقد يحدو بر ساي (= 4) فاذ كانت المستديرة داب الأرمية رمية موجودة صراحة في الموسيق قد هي العلامة الشعري تلي معارف المستديرة لتكون لصله ش!! مرة أخرى نذكر إلى تأمل هذه الصفة ويتحقق نصر.

نكتف محدونه حوز الصدة في توصيف الإيداع الموسيقي عن جستن مذهب بالموسيقى من جهة، وبالنسبة للمصنف المقادير الواسع غير المتعدد كد هو شعور شعري وشك كثر الشعر بر حمت شعري في قد خرج مصطلحات نعم عروص الشعر هكن منه السب وتوت وتخصصه هكس قد دهره قد عت نوح الأوتار الشعري العربية ولكن بسماء اصطلاحه احرى وهي وزن غير مفرد بعد فز رمية شعوب ومعد لا وشره خصه حين يقوم الشكور فواز رجسي وحالي هو، بصلية الإيداع والمعد بين الأرمية - (ش) نصبة (ر)، في به من بثوث المجموع للمعد من بين الملاحظة على شكل الوائيز علامته لوسه الموسيقي وتلي هي (ا = ر) وقد يحدو بر ساي (= 4) فاذ كانت المستديرة داب الأرمية رمية موجودة صراحة في الموسيق قد هي العلامة الشعري تلي معارف المستديرة لتكون لصله ش!! مرة أخرى نذكر إلى تأمل هذه الصفة ويتحقق نصر.

سبب - حركة وسكون	تد - حركات وسكون	فصحة - ثلاث حركات وسكون
0/1 - ل	0/1 - ع	0/1 - ف
س	ش	ش

ونكت نلو المصطلح المعبر مصطلح ملغوظ في صيغة من لصله شعر الإيداع الشعري التقليدي بالمتعدد كد في المثال التالي

فكا لب كمن نفا يا خبي بن يبن زاي
 // // // // // // //
 شل لب شل لب شل لب شل لب شل لب شل لب شل
 فو لب ملا ح. لب لب لب لب ملا حن

وكن العزف الإيداعية شك 1500 تقريبا لغرضه من حيث هي محرك وسكن في بن في أثناء التكنيد بالكتابة بدولف هذا كل ماكن لشدة العزف لغرضه من جهة وأخره تنصيح لغرضه وبسمه التكنيد من جهة ثانية، كل من مثلا (لوس) بصورة ملغوظة هكنا (ش = لب) و (صاحلي) بصورة (ش = لب) وهكذا

ومع داه هك د الأرمية بصلية صناعية وبصورة هكنا على شعر دي تنطوي لود بصلية د الأرمية الإيداعية على الموسيقى⁽²⁾

نكتف احره العزف والرسول المعتمد والمزجي الألب والشعر هي جمع منه يطلق في ن الموسيقى بها نظامي، المصنف بشكل علم وقد لفصير ابن سناء هكنا تلك بصفة تنصبة حين وصف العزف فالا

(هكنا جستن الوائيز م 1500 تقريبا بلا لعل ذلك لا يفسر بلا أرمية 123456789)

(1) رسائل إخوان الصدة، ج1 - ص 198

(2) دار الشروق ص 47

ويعتبر هذا المد مستكشف ولا يقبل كشيء ز عروضا الموسيق هي الموسيق اليوناني، اي بكلمة نصوص
 زمنه ومقايير ومصطلحات وقرون الخ وهذا قد ان سده تلك بوضوح ومما يثبت اني قد اتيه (لا تشعير) لم اتيه
 حاشيا [ولا ضرب إلا الضرب] معجماً بين الضربين.

فالضرب الأول مصطلح عروضي شعري كما هو معروف والضرب الآخر هو معناه على الأوتار بالأسابيع، أو لغير عربي
 بالقرينة

وما الأوتار كمصطلح عروضي فهي مفتاح ثمة لغز: (أو ثمنون وهي السلاخ) من فعل (أوز يوزي) بمعنى (أفل الأوتار
 بعثها) اي بصيغتها وبصوتها وهي معنية (الزور)، وما الأوتار الموسيق هي تربية مقايير الكلام حروفها إلى مصعبه
 فهي الأوتار التي يعرف عليها السامعون لتخرج الألفان الموقوفة منها

لكن هذا النص مفسد بقى طبعه حكيمة لم لم يستخرج معه فكرة موضوعية مفيدة تعتمد على مجرد الجملة وتكاديب
 الاصطلاح وهذا فرب قد يذهب بقله إلى ر صغرى فكرة بر سده تلك نود على وعيه الطمير ب الموسيق بما هي مؤزير
 مصطنعة لا محذور هيديز وبه نص على الأوتار، كبحث في مؤزير وشعر وما يفرق من شعر وحذف بالترخات
 ومن ربه بالغز ومن من قال تلك مؤزير الموسيق كثر موضوعه، ونهاه ومضاهى وهووية، من المؤزير للشعرية، من هي
 راب، فقرة صوبه على (الوتار) والأوزاع والنا، والمضمر شكرها، التي يوزع الجمي والمضي هذه جملة (الخصبة) والمضمية
 وخبرها (المؤزير) والأوتار الموسيق كونه يعرض مضمة من من الموسيق وتبعها صوبه نود عروضا من الأوتار
 الإخبارية الأخر وهذا ليس من الموسيق إلا أنه يفسد على من وسر (الأوتار) الموسيق التي (أصغر) في حقل وهي في
 سكتي يزعم كـ سائب (أنا) الموسيق شي يوزع من الموسيق شاعر أو شعبي وهكذا، وفي هذه مضمة المصيبة يست من
 سده الملك فطمة الزمعة، والتي حاشية قبلها في ش حاشية عن موشح (من هاش) الذي يهاك عليه الأوتار بالأسب على
 فليس في الأوتار لا يهجز سوى إضافة (لا) أو (ل) بين الجمي بسبب اقله.
 وبو كان أولئك المصطلح هذه تسلياً وبما هي المحذور قد ربح رأي شكور حوزت الركي معق كتاب ذو
 الطراز حوز حوز الموسيق وربا، كما هو نصحهم مسبه إنجاب ما هو بصريح، وأصبح وبما كلاً (المضمر) الموشح والموشح
 وضرب المضمر المصطنع والمضمة

4- الموشح بين النص واللحن:

أما كان الموشح في الحوز من القود تشعبه لسعر شعري القوي من جهة، وفي التلكن في مصطلح قود حوزة
 وحزج مصطنعاً حوز، يشار على غير من قود القود الشعرية من جهة ثانية فن قد كنه يعني بوضوح واستعارة أنه يشكل
 معناه طوب للتصوير كي يهزكو بحرية وهووية في المنكر بعد غير بهور من يعق عنهم من قود شعبة تشعبه فلا يستعمر
 صوي هم (أنا) كالموشح بلف من حوز مضمة تحت والمضمر وموضوعه شعري والأوتار، بأمر الذي يولد إلى الحديث
 من الموشح كجبهه لحيته تستعجم كل الاستعجام مع بنية الموشح الشعرية.

ولكن يمكن حينها من تحقيق موزة واضحة ومضمة بين حوز والمضمر وبين نظري ومضمة في صوب حوز على تقديم
 مثلاً من الموشحات مما هو موضوع كثيراً ومكثراً مثلاً جيداً بل ومثلاً في

أشوطه تشعير، وذلك بوضوح آخر، تضيق على بوضوح (أشوطه) وهو (أنا) في من الموشح قدر ما فيه من الحوز من
 نول الوجود على ما يذهب إليه من أراء والفكر والموشحات قتي متشاكل عليها هي

1- موشح كوي السامي إليك المشككي لأين رار الأندلسي

2 موشح كاشي يا سدا إبراهيم طوقان

3 موشح زكريا قصير وهو معقول المثلث

والموشح الثلاثة موجودة بعد وصف وقد في كتاب (إبر كورد) في المصحف (29 29 29) كورد راب الملام

* نقل مستعمل من سده الملك فطمة الزمعة بكون إشارة إلى مصراع الشعر. قدي عروضا يربط من الحشبة إلى ريشة الشعر
 (29) لقد خصصنا دراسة متفصلة للفرقة بين روي الشعر والموشح

في الموضع
 في الموضع
 في الموضع

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ

[illegible]

في جميع الأحوال يحكر القوم... لا تلتزم منوهي في عهد به تموضع ثقافته وتسميته. وتنع على ليس هذا الاستبعاد كعلاء بما يتوافق مع تلك البيئة.

مركزه وهي موقف نظور الشمس والشمس هم حيز الشمس مصطلحات موشيه جديده (تقاني مصموم
المصطلحات الغيه للموشيه، لذلك جعله الموشيه العربية للمصطلحات الموشيه الغنية

مصفحات الفونج الانليسي	مصفحات الفونج القديسي المنلي
1. الفونج	الفونج
2. الفونج (الفونج)	الفونج (الفونج)
3. الفونج (الفونج)	الفونج (الفونج)

ومع ذلك يتأخر في التصديق لموجهة المصمم في مصطلح (تأخر) في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
تكون السعة القصوى تتأخر في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
المصطلح لموجهة المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
وجه المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
المصطلح لموجهة المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
وجه المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
المصطلح لموجهة المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها
وجه المصمم في كل مرة يركب يسي (التي)؛ وقد تم حلها

[illegible]

کتابخانه ملی
موزه و مرکز اسناد
جمهوری اسلامی ایران

أولاً: فهم ما هو متطلب:

- ١ تتفق الأفعال في الجنس مع بعضها حكماً في: الرفع، النكرة، عدد الأجزاء، والصفات

⁽⁶⁶⁾ انظر رسائل حول الصغاء ج 1 ص 146 في جنتو بوزو، وتتمتع بوضوح من ذلك حول علاقته بالإتياع والتحررات والمكونات والمعدة المسكت والذود. والتعدي

- 3- تتألف الأريث في النقص مع بعضها حكماً في: الورق - عدد الأجزاء - عدد القلترات.
- 4- تتألف العانات في التشوير مع بعضها حكماً في: الورق - اللون - النغمة - الطبقة - الصورية.
- 5- تتألف الصورة في النقص مع الأفعال حكماً في: الورق - النغمة - عدد الأجزاء - القلترات.
- 6- يتألف السواء في التشوير مع الأفعال حكماً في: اللون - النغمة - الورق - الطبقة - الصورية.

ثانياً: في ما هو مختلف:

- 1- تختلف الأريث بين بعضها في النقص حكماً في: النغمة.
 - 2- تختلف الأفعال عن الأريث في النقص حكم في: النغمة - عدد الأجزاء - عدد القلترات - ورق في الورق.
 - 3- تختلف الأفعال عن العانات في التشوير حكم في: النقص - النغمة - الطبقة - الصورية - ورق في الورق.
- وهذه مجرد الإشارة إلى بعض مصطلحات التشوير في الاستخدام الشائع، وذو الصواب والموسيقين والمختصين إنما يحكي المجلس الثاني أو الثالث اللغوي المتعارفين عليه معانيها إلى أقصى بقض النظر عما

إن كان قد النقص ينتمي إلى تشوير الألفبائي في شكله الأصلي أو لا وقد بقي من هذا التشابك شيء للعالمين حيث جمعة من جهة، ولا على عدم في العربي لغوي الفصحى لفتح من روح التشوير الألفبائي الذي من بول انتحاراً للصورة يعطون فيه الكثير الكثير بعض لفظ السحري ومع من روح التشوير السحري من جهة وتشير في سورية ومصر وسنجد من فرق شكلية في النقص، إلا أنها بهتان وكذا نجد من تاليف السبع بصيغته ومضغته، وبعد التشابك لفظ "لني" من بدائله سدها، بالزعم من الإضافات للوزير والمصريين للشيء، وأدعية نكر هو من يجب تسمية شيء بهتان منسوب لخراف للشيء والصحة وإلها فيه ولا يخطئه. وقد كثر من صميم روح التشوير لخرافه ومن صميمه زروح تشوير السحري المزجي وعلى هذا الأساس سيكون مبحثنا المسند للموسيقى الثلاثة المتكررة سنجد نوع من إمرار النغمة كد ينتم من إراث الذي التاريخي والتشوير "إلا عي المتناقص"، الأمر الذي يدل على سيطرة الروح "الأصيلة" في مختلف من النقص إلى النقص ويظهر أكثر ما ظهرت في أصول الفناء.

5- تحليل النماذج الموسيقية:

يخدم قد -موسيقى ابن زهر (أولها الثاني) نموذجاً شبيح جيد. فقد بين التشوير السحري سحري. المعاني نحن موشحه على ورائه موسيقيين مختلفين من حيث عدد الأريث ومن حيث طبيعتها

أما الورق "الأريث" فهو (الألفبائي) وعدده خمسة عشرة مرة موزعة بين ثمر لوي (ثم) و ثمر خفيف (ثم) وسكانت وهو ابن مركب أصلاً من زعيم وصورة الفريسية (R/R) وهو ابن "عرج في صيغة بـ"عنه" يتكون من أربعة عشرة، مما يكسبه حيوية وتجدد ويخرجه من الرتابة التي تتكون في الأريث الفريسية.

وحد الورق الثاني فهو (الثاني) وعدده أربعة وثلاثون مرة موزعة بين ثمر لوي (ثم) و ثمر خفيف (ثم) ونوجد أربعة سكون وهو ابن "عرج كاهيه (الألفبائي) كونه مرة "الأريث"، غير أنه صيغة وتكون صورة الفريسية هي (R/R) فإنه سرع من الألفبائي، وهذا يخلق نوعاً جميلاً في الفناء المكتوب ما يلي.

- 1- الجملة الصادية لطيفة بها ثوبه "الألفبائي" والنغمة الصادية المعروفة بيد ثوبه "الفصحى" بسبب اختلاف معرج ثمر صيد
- 2- الجملة الصادية لطيفة بها ثوبه "الألفبائي" والنغمة الصادية المعروفة بيد ثوبه "الفصحى" بسبب اختلاف معرج ثمر صيد
- 3- الجملة الصادية لطيفة بها ثوبه "الألفبائي" والنغمة الصادية المعروفة بيد ثوبه "الفصحى" بسبب اختلاف معرج ثمر صيد

وهكذا، ومن خلال هذه التوزيعات، نذكر الطرح السحري من إقناعه معاني شكلية وحسب ولا يخطئ على التامر -موسيقى ابن زهر (أولها الثاني) نموذجاً شبيح جيد. فقد بين التشوير السحري سحري. المعاني نحن موشحه على ورائه موسيقيين مختلفين من حيث عدد الأريث ومن حيث طبيعتها

والنقصية هي ليست موصفاً كما هو واضح، بل هي جزء من القضية الكلية في نصوص الشارح كما سمي هذا المقوله (إشبه
البيان للزوائد) غير أن المصنف السعودي قد وضع كلامه وهو يقدم المقصود من حيث التقسيم الفقهي، غير القائل، إلى الوار ومجانبا
بعضه.

[illegible][illegible]

١٥) التلمذ بأمر من الزم (٢) فإنه يكتسب نفس الأمر من تلمذه، لا سيما إذا كان التلمذ في العلم، وقد ما يسمى في الاصطلاح بالعلمي (تلمذه) لكن هذه الفقرة نالها تعديلها في ذلك، وذلك من غير أن يضاف إليها ما كان في قوله (العلمي) أو ما يتعلق بالعلم (العلمي).

إن الملاحظة العامة لعلاقة الموضع بالموسم هنا تسقط في جميع حقول ابن سناء الملك، من أن الموسميات
 (كذلك جندب والزيتون والكروية والقمح والذرة والبن) هي أروع وأفضل ما كان.

وهكذا يخرج من جهة م بعد م الموشح ينكز هي شعري عربي متأمر من الماتفة ويصعبه التي بنت بين العرب والمسلمين وشعوب الجزيرة الإليزية والبربر

ومستحق بعد انه قد نتج من الموشح العربي الإسلامي بعد ظهر عن عقب وسنور جروح العربية، في نقطة متناقضة مع الآخر على أنه ج وسنور العود الطرية والندعية والعر والطفلة في كل يوم وسنفة مفرحة على كل أشكال وألوان الإبداع غير أن هذه كلها على علاقة الموشح بشعره من أن هذه العلاقة تؤكد أن الموشح هو المودج لأفصح وأنشأ في بعد المصنف، لذلك على عقب وصفت وفود ينكز الموشح العربي مبرع كل م يطر على السلم الموسيقي العربي الألفيني من نظريات، وتطبيقات لأفصح.

والذي لا شك فيه أن مصطلح الموشح الأنبي ومصطلح الموشح هو نفس المعنى مبرع تصانف وتقطيع والتي ذات الوظائف من ديمكر إبداع مصطلح الموشح (الذي ريفت بعدة ذي كثر - أثر فعل في حلق الموشح في الأندلس مفسر منجندية الموسيقية من جهة ومفسر كسوة في لاء المصنوب مع حرفه (أو بالبناء في المصنف) الأكاديمية الموسيقية) وفق دولة صانته منوعة الأور والندعية ومصنفة من ريف من شجرة طيعة التي المصنف بعد التي لتسريع والتأخر فإذا هي تأخذ بمجموع القلوب ونعيق الأروح في الموشح الذي هو بصفه في الحركة محبب المعجود العربي وأل هذا لأشوية الطرية في البناء تكشف عن دور الموشحة وهي تتكرب البناء مع الصنفي أو مجموعة أخرى - أو

بموجب بعد معتبر وسنفة معتبرة ورر مصلح نكر ما يجب أن يسير إليه هو أن المجموعة الصنية كانت معتصبة ببدء من أصل في الموشح ككوبة اللحن فبعد على معنى صنية صنية بعد شعيرة مع العرجة وقد يعني أن المجموعة براء بعدا مأكولة، موقوف من أصل كسب جمود الأمر الذي يفرق الموشح منهم، ويصنع الموشح في اللحن صنف بل بعد قد م جعل الموشحاد ور مرفأ صنية، ولا هي غير معروف به من قدر المصنف بها في صنفه بلاندي أو عرك وقد مرة أخرى فليس لنا قول أن موه الملك من أن عرجة بنت على اللحن وعرجة صنية تكوني كوه م يمتلئ الموشح ببعض منها التي يمتلئ إليها الفطائر أولاً بأول. (16)

من تلك الموشحة التي ناقشها الموشحاد اجبرود الناجين داند ورد على المصنف والبربر، وأهمهم قولهم: وواشهاذا غار هي وأحد ور سنفة مصنفه عرجة سنور صنية، الأندسية وشصية ولأشوية، شيء، لكنه أبقى على خروج الأصلية

الموشح على أنه
أشوية من الموشح
مع صنية وشصية
أشوية من الموشح

وبعد أن ناقش هذه الدراسة جعلت من الأراء والمصنفات بعضها كل صنف مة وبعضها لم يذائق من قبل، وبعضها كان من بين، والناظر من عدم الأراء نتائج دهر - د أن شصية صنية سنقوم وجهه مظهر مة قوم عرجة من أراء والناظر من أفكار مسبقته بالبرية الموشحة التي قدمها، والتي هي الموشح بعد وبعد، ومفترضة صنية صنية، ومبرر فاعلا في سلوك المصنف الجولي، فبعد بعد كل ذلك، على أن عرجة الموشح صنية صنية صنية، وكثير من شعور لعمد، الأندسية العربية الإسلامية في مختلف ماضي المودج بعد على المصنف والمصنف والأشوية، الأندسية صنية صنية المودج التي م كان ينطلق من جديد في صنفه الأخرى البادرة الصنفي.

جدول الاتفاق والاختلاف

نص الموشح الشعري		موسيقى الموشح المعاصر
الاتفاق		
الأنشيد	نطق في	الأنشيد
نور الذنب بعد الأجر بعد	نور الذنب بعد الأجر بعد	نطق في
الأنشيد	نطق في	الأنشيد
نور الذنب بعد الأجر بعد	نور الذنب بعد الأجر بعد	نطق في
نطق مع الأندلس الذي نطق في الأصل	نطق مع الأندلس الذي نطق في الأصل	نطق في

الاختلاف

دار النشر من (1) ونشر الموشح في من بعد الموشح

الأدب	تختلف عن بعضها في ثقافتها		
الأدب	تختلف عن بعضها في ثقافتها	الأدب	تختلف عن بعضها في ثقافتها
الأدب	تختلف عن بعضها في ثقافتها	الأدب	تختلف عن بعضها في ثقافتها

المراجع

- 1- بدر الطوار في عمل الوثائق في هذه الكتب تحقيق الدكتور جونت الزكبي دار الفكر دمشق 2002
- 2- تاريخ الأدب الإنساني عصر الطوائف والوحدانية
- 3- الدكتور الحسن عيسى - جامعة البعث - حمص
- 4- ملاحم الشعر الإنساني الدكتور جونت الزكبي دار الفكر - مصر - ط 1975
- 5- البيان والبيان الجاحظ تحقيق عبد السلام حرور - ج 1 - دار الفكر - بيروت - ط 1975
- 6- الصباغ عبد العرب مجدي المعولي - ج 2 - ط 1 - دار الفكر - بيروت - ط 1975
- 7- تاريخ الموسيقى العربية الشفوية من سجنار شعواني - معهد الإمام العبد - بيروت - 1987
- 8- الموسيقا الإنسية المغربية عبد العزيز بن عبد الجليل سلسلة عالم المعرفة كتيب الشهر الكويت - 1988
- 9- من كثر الكثر بواحد رجائي وفهم علي الذرويش دار الفكر - بيروت - ط 1975
- 10- رسائل أهل البيت بواحد رجائي وفهم علي الذرويش دار الفكر - بيروت - ط 1975
- 11- القرآن الكريم
- 12- مؤلف ابن أبي الصليبي عيسى محمد آل صعبه العراق - وزارة الثقافة وخصصها الفنية - دراسة ومن
- 13- مؤلف ابن أبي الصليبي عيسى محمد آل صعبه العراق - وزارة الثقافة وخصصها الفنية - دراسة ومن
- 14- الموسيقا العربية مجلة "وزارة الثقافة دمشق" 1993 - عدد 43

الفهرس

طه و نفي بلك مع شفي ب

مسئله:

فلترهاح كصيد الحذلة القشرية من القطبولة قد تمحل البتر وحلي الله بها ملك

بعد أن نرى الحرية العربية قد حصلت في جهات متعددة في سريره جرى قد تكون سريره العوالم، فالجهد القوي الآن هذا على الحرية والشهد العربي قضاء لمصلحة الفكر والظلمة العربية.

[illegible]

وہم اہم شعراء الملحق هؤلاء في تحفة تسمية علي رقمي ١٩٣٤ م، ١٩٥٦ م، لکھت کیں غائبانہ یا
کیف یمن شعراء غائبانہ؟ ویر بعد ہم بعض علی بن محمد مفری "اصطلاح السمر البها"

الْعُقَابَةُ:

[illegible]

۱- حضرت علیؓ نے فرمایا کہ جو شخص اپنے آپ کو اللہ کے رسول مانتا ہے وہ اللہ کا رسول ہے۔

الإسماعيل الجرجاني المدرس بمصر 1881 هـاً ظهرت الرومانتيكية في قصائد الحمود في مرحلة كانت الدنيوية الصاعدة البروكية تفكر الفكر العربي المثالية مبعثرة وقد تأخذ هذه القصيدة صيغتها الكلية لا وجبراً ومن صيغاته الرومانتيكية في القديسات الأولى لقصيدة لثغر التي تعود وقد طرأ مذهب جديد على الشعر وهي قوة حيوان الصبيحت لأحرار الذين يسيطرون على الساحة السياسية ويسيطر الفكر الشمولي و البلد القومي الأحيائي. كان هذا المذهب هو الواقعية، هذا هي الواقعية؟ نؤمن بموسوعة المصطلح الذي به هو مذهب عتيق بكونه جسيمير هو الرومانسي والواقعي نذكر صيغته مع قد موحى به شعرة التفتيح والتمسك الواقعي مع الرومانسي مذهب موضح عند الدكتور رينرورث قد جندته عند الرومي فلويزر فالواقعية مفهوم جديد لا يمتثل كما هي الرومانسية غير أنه يمكن ملاحظته منها 'مكتلة' مثلاً مضموناً الذي يعني في شعره العربية هناك انحصاراً للواقع ولكن الدخيلة المعروفة تزداد في الزمن الموعود. في تلكه متشعبة لتعطي هذه القصيدة 'لعمدة' وهي هذا 'مكتلة' قصيدة التفتيح بعد صوغها همدان الكلاسيكية لصيغته بـ الجمع لشمس وكن بمضمون حمد في غير من المفهوم الرومانسي كان يتكلم هذه القصيدة الصائبة التي هي ((الرومانسية الشعرية)) عند جوريكي وهي ((أبصر عرسها على وصف قصصها وهو بـ فائدة بل السعي إلى تنويه الإحزاب الثورية في العصر وتنوع مظهره واضح عن 'الأهداف' القصيدة في التمسك بالإنشائي)).

بما أن وكار قصيدة الواقعية وجه آخر للرومانسية هذه وبموجب ثورية مستقلة من تشجب والاستنكار شفع إلى المقصدة المثالية والظهور الشاعر التفتيح والقصيدة الحرفي الكلية ((التي تارة)).

عبر أنه من جهة أخرى ((ألا سيء بصور الطو ثمة في هذه الكلية ((الواقعية)) فليس من منبج الصيغة الاستدلالية مذهب الحرفي في كلمة وكلمة، مذهب بـ استـ 'الشيء' تشعب)). نجد بـ من كل من الوجه 'ألا أدم قصيدة ((التي تارة)) و بـ هذه القصيدة هي في عصر توافقت قصيدة ((الواقعية)) بدت له بدت من بعضي بـ جندت بـ مبدت، د صيغة الحرفي و تبدلتا بكلمة ((الواقعي)) التي يجب أن يعرف في مبدائي الشعرية بعد فيز 'مبدل' ((الواقعية والحيوية)) كان جند لا يظاهاه نأفاه مبدعها معتمدة برسمي فلاحته بـ جند في قصيدة لشخصية من ثمة قد جندت الواقعية في القصيدة العربية في كدي للشمس والكلام من لثغر لثغر على 'الشمس' الذين يركز همدان على الواقع ((الواقع الذي المبدع الذي يمثل من أجل السبب الكائنات تلك ثم يتشابه ((الواقعية الحقيقية)).

واقعية
كلمة: رد الشعر ككلمة

في شعر
لم أراهم ككلمة

مكتلة

مكتلة

مكتلة

لشخصية شعرية

الواقعية:

هذا على الواقعية كتابة الشعر مع كانت تحدثه الشعرية العربية قد تدب بروحها عاماً في صوغ الشعر العربي فأشأب للمعرفة الجرافية قصيدة التفتيح - بحسبها مفهوم ورمب عند الشعرية في ثقافة عربية بهذا كانت الشعرية الشمسية بعض على مبدعها الذي في هذه المعصية الشعرية - التفتيح بصور بؤفة عاطفة في قصيدة الواقعية الشعرية وتطويعه همدان - التفتيح الرومانسي حاليه الشمسية بعضي به فقد كان لثغر به الشعر السبب ((فيكون به 'التي تارة' في سي-ه كغير من الصلة والشعر فتي تأسس فيه لفظة كبيرة بالشعر الليبي مخرج من الواقعية الشعرية التي كان بصير همدان إلى كون جندلاً و سمو جندلاً و حسب عطفه)) وكما: 'مكتلة' صوبت الكلاسيكية لقصيدة هو صاعر تأسس عند رينرورث جند رينرورث جندت في قام مصعبه حسب بدت مع التفتيح الشمسية من خلال براسة مظهره كانت بعد من شعر المصعبه مذهب وسمر بالرومانسية من خلال مذهب ((التي تارة)). وأدب قصيدة على الواقعية في البدء به سراج بهي الحسني والشعرية مظهره الشعرية حزموشية، ترقية نكدي، في تجلتي قصيدة التفتيح فاهم ما هو شعر على الواقعية ((أو سعادته)) وفرد شعيرة، وصفا، حتى يتبين أيّ وقت نظر شعره أن حوزته بين الشاعر عبد صالحاً رافلاً وأن ريد لشعر الواقعي مذهب هو الشعر جديد الحساسية، سراج الشعر، معاً يصفي على شعره معاً حشمة مبدعها أقرب إلى التوب.

واقعية
كلمة: رد الشعر ككلمة
في شعر
لم أراهم ككلمة
مكتلة
مكتلة
مكتلة
لشخصية شعرية

والبرح في معبره عن الأتوق المصنوع نكج بسن مطبق إلى شور والخصب والنداء)) كج يتو. رويته الشاعر حداث رغبية
 إذ يبتو تصديقه هي سحر الرقيق مديو تصنعه لثرفاته والأشوا المصنوع وشور شعري وشور وشده فهو به الله
 ((فمنك حيف الوجود الإنساني كثر)) وتكادح في منبهه ورصفت هذه لغة تتجذب والخصب بالتجرح والندى والموطن
 البسيط)) كما يقول زمينه أيف. القاصي كاتبي المصنوع وهكذا يصور محمد موهوب لث عر عزك الشاعر المصنوع بالمعنى
 والتفاح، كما يملك مدرسة الواقعية تظهر في الشعر القوي

والواقعية التي صير مصنوعاً هو المصنوع. تصنعت وتصنعت الإنس في الأملكي شبعته منذ الله كان بارسن يوموماً ومافم
 حكمت بعد صمعه هذه المصنوع لثا توسع الواس حتى صير حور حور. هذه نداء المصنوع لتجربته في يوم هذه المصنوع
 لشيرة. وبين المصنوع الوثيقة والمصنوع البرح كانت خاتمة علي الرقيق يتكلم.

كلامه في

كلامه في

لقد وقع علي الرقيق في شاكه ولم يهتد عر كاتبه به كل مستورا في سورته التي تخرج حيث ملاهه الجماعة صلااً
 للمعاني. فخاتمة علي الرقيق وهي تكرر ظهورها لجمهورها فثبات مقدودة إلى الخلف

لهم في كاتبه المصنوع

المصنوع في كاتبه

في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

نكج هذا التوق وهذه اللغة هذا النار في سورته الرقيق الذي في نوبله المصنوع والأحور ((النوب المصنوع)) كان بعد
 خفيه، خاتمة المصنوع المصنوع المصنوع إلى من كاتبه ليس

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

إلى الرقيق مديو طاب في هو = من قصور وألوى زاده شوه نصه مفتح جوده في حديث القاص دي الشعوب به
 الصدى والحبوب حيث يوصل مع نصه مصنوع. حتى ومثيرة تصور التي سيرت تصنعه على قصوره الزكوة تحت في صب
 للعباب على مشهد الذي كاتبه مديو القاص المديو، وكأنه شرق المصنوع مديو الزوا، الكوة الذي به به الشعر فم يكون فرح
 المصنوع ليس الجور مديو فإن ((الواقع)) هذا كسيه جود نوبه لا مفتح من موهوب منه ويكوز المصنوع مصنوعه لا
 مفتح مديو شعر قد أو لكلمه ن كلام قاتص مصنوع المصنوع فتو كاتبه صرح وتصنعه تجريب الذي يصف عر

((النداء)) المصنوع والنداء المصنوع، هذا في ((الواقع)) يبتو الشاعر به مفتح من مديو زوا يكال فتو القاص أكثر مديو مديو مديو
 يبتد نفس الشاعر هكذا المصنوع ((الواقع)) الذي هو المصنوع تصنعت لتكثف عر ((هذا شعر المصنوع)) قاتص المصنوع
 الرقيق الواقعية المديو وكاتبه المصنوع عند تلج في شعر من فتصنعت فتصنعت الكلام ولدي مفتح ك (أغنية المصنوع) للاندلس

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع

كلامه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع
 كاتبه في كاتبه المصنوع

أصدرت الجمعية - وروث المجموعة 14 قصة قصيرة بعنوان قصص ثلاث في مجموعة شائعة بعنوانها هذا ما نأمله قصة هذه رواية التي أصبحت منتقاة في يوم وهو عنوان مجموعة وروث هذا الجزء مع هذه المجموعة التي موضوعها الروح القدس ومهنة جون بيختر في طوبى كاتبة وتذبح في ثمن التواضع معزلة نغمة الاستغاثي مع جمعة للامانة المودرة التي في مصداق في قصة أخرى في قصة "مؤاتل تاتار" و"علم"

ثم يوفى هذا في ثمن عدد ربيع فيسخر مجموعة للجمعية شائعة قائم مع المذكورة بين معناه 968 وصيف 1978 وسبق هذه المجموعة في بحر الروم صيد وتولمبه حيد روفه كاتبة شارة الأولى التي ينسب لها هذا للقاصه اصداء على نواقل شخصيات صيدوية في قصة القاص "شاعة 1974).

نحوه القاص (وهي مكرمة سنة 1974) لروم وروث في ربه شعاعتي بينهما حول "وهو لم يره العرب، بتعليقه مكرمة كما يكتشف هذا القاص

مقصوداً (إضافياً) في تركيبه "نسي" (إص 33).

15 - دلائل على التكرارهم من الشائطي

16 - مدبري أحداثهم عن قريته، وأقربهم سوزكو. كونينيه في حيد. آبي دفا، وكثير عن الأهل وقريته كمال شريف.

17 - ثلاثي مسطلي / حوار القدر وصف تلك جريسة، والعالم سمورل عنهم إرشيد. (إص 39).

18 - قضاء في كالم: ما الذي بقي لنا فيه؟

19 - وصف دس في رينج السبع طير ملك القروس. عرسه يذهب عن تخير مجري تاريخ ما (40) - تصبح ليهية تأمل في يسمو العالم كبراً على صيغة ادنيا (إص 40).

20 - وصف الموجة الثانية والبرق

21 - لقاء سمورل بالآرس. لعرق في الحيد/ حلم سمورل

22 - قالت دلال آخر كالميا "هاتين كحيداً فوق أرضنا وإراقا (إص 41).

الفصل عن العلية القديمة التي ذهب دلال البحري وهي بروي عس تمديد "الاندييه يبا" ليس العكاس التعريف القاهر للجوس شرور العرصة وبسندهم ذلك الحق ذلك وحيداً فصحبه وقهر (إمافر) يمنع في بدعهم "البحر الواقعي" بدالات معدة. ويكتشف على ذلك يديه قصة التراجعه والمظلمة في مربوب. الحوافر الإلمية عبر تلك الدوائر بين الوصف الخارجي والوصف الداخلي للتصنيف.

من أني الدوفر عن طريق الناس والظهور والوصف - بفكر التروح بمال كحيدته في تلك الشفاعة، ضمن التذليل المسموع بو. النص التوقيدي يضيف إلى الحد الذي يفرصه به آدم نصيبه المتشعبة وما لم يخطو السهادة، ثم يعود إلى الواقع المرمي حيث (الآلات التي تشتت) لئلا نطشونها لا نقيم سوى الأثبات وأبناء الفذاتج

يتم الفصل في الوصف الذي نوزع شخصية مثالية مع وصف حازمي لمعداة التفتيشيين ومصادمهم وسامهم على - ج. الحق أولاً حركه التي تعبه عن سادها مصدعه لشهر. وإبلاعي هي المعركة التي يستعملها جد الحق على نحو تعطي سواد يعض مصوب يسوع حتى سحر. تفاعل / أكثر - كت هو الحال مع المعركة التظلي في هذه التوهدة للتصنيف من قصة "أزوهه والمعارضة" وهذا "سيفق" تد على يده وهذه الموب، ما بعد ثم سيفق مفعول وهذه الحياة (إص 49) وهذه المعركة التظلية المتشعبة بين الدوفر المرمي في قصة ومرب (مور) أرضه العربية كتب صها فحزوب كمالا كتب صها رمعي منه. نر قرب كتب لنسور بالآلاتهم. فصبب موبلاً نكر لنسور (أشبهني يد" (إص 49).

- 7 -

فهم فكرة الفصل "صمد جد الحق عنهم قصة سكر، ووضع كلمة عن ملك في معنفة معمرضة "المادة المعقدة"، ولكنه كتب عن ذلك التعريف "الأز" فيه ولأهمه المطلق من فكرته موهبة ولا وفاء كل شيء (إص 8)، ولأهمه التعريف للفصل لتقليدي سامع لا يخطو بتقليد جد شيء وخصيصه كد في قوله وقصته القصيرة. تصوير للثقافة متحد من حيد الكتاب، أو موهبة أو مشكلة وجهه. في معناه مذهب هو أو يعود والمكتب. شره على قصة، قصورها مظلمة، يوحي من "أحسبه" بعداً لأنه (إص 9) من عيون. ن يعون ب يوسف ج. الحق كتب يوحي وهذا بعداً لأنه قصة فلسطينية موهبة لقصة فلسطين الحق، إنه القبح عن الترويعات الحديثة صيا إلى قصة تدعيه بعضن وعب ترحبها وتساير نصيرة فلسطين، وهذا أنه افصح في مصدا كثر

ف

■ هوامش وإحالات.

الطيفات المتعددة في البحث لمجموعات يوسف جد الحق القصصية هي

- 1-الثقافة المقلدة -دار طربس -دمشق- (1965).
- 2-حسبتي -ادب يوم حوران - الثقافة - دار الكتب العربي للصداعة والنشر -القاهرة- 1969
- 3-عالم غدا -اتحاد الكتاب والمصحفين الفلسطينيين -دمشق - 1980
- 4-الطريق إليها -دار الجليل -دمشق - 1990
- 5-الأثر من ترابن الجفث -دار الجليل -دمشق - 1994
- 6-الجليل الحريف -حوران -الثقافة -دمشق 1996

من

مقام النخل

شعر: أحمد بوسنة داود

ثم أكشف عن منابته أصول السر
لشهد كل شلو في هدوه النوم
متشعاً بنور أنينه.. حراً
فهل ينسى البكاء!

+

-3

ألقنتني للنار يا قلب
وتقول: بلغ، فلهوى صعب!!
منذا أبلغ بعد من عربي
وامامهم بصلاتهم عرب!!
لولا قليل من أعزتهم
لحطت لم يسمع بهم رب!

-

-4

يا أيها الله الذي لرسي العروبة في المجاز
أي أسئلة الجائر تحت هذا الموت
هل أدعوك
لم أرمي القواد على القريب!!

132 - محمد علقمى

-

-1

من أي فاتحة سلبدا في مقام النخل!!
هل ألقى السلام على الشواهد
أم أبوح بسر بابل في المصلى!!
وبأي مقلة سلجور في طواف القلب!!
كم هدي المسلك صحة!!
إني شرقت بكم بابل
رب تتيقظ الأشلاء في طين السواد
فأرفع الأسماء من دمها
وأعلن أن رباً بين أحرفها
تجلى!!

-

-2

من أي فاكهة ساعصر خمر بابل!!
كلها مر
وايتها دماء
يا بل يستل الرشيد الحق!!
ساقط من يدي تموز عتقوداً
وأعصر ثم أشرب .

أعطيني عرياً من الأوهام
أم لم تنقِ جعد قليلهم وقيلهم-
غير الكلام، وغير أشكال التيب^{١٩}

-5-

يا أيها الله الجمول
أما العريق بكس بلال أستحيث
بأي مقلة ساجور^{٢٠}
كأقلا يتمرق الأملق
هل تلك الأصابع قرب أوراق الدفق
قُصرت عنها فما كتبت حروك
ما تريد؟
هل ذلك الجسد المبحر في دماء
تثمة الأيأت^{٢١}
أم لا وقت في إرث القبيلة للطولة
والحياة
فكل ثار كيف جاء وكل
قرو جديد^{٢٢}

-6-

من ألف ألف مناحة
تصل الوجود بمحمل الأيأت فقتة
فيخرج من ملامحها الغرابة
فتعبر أسئلة الجبان
كل شبر صغر مقبرة فكيف نعلم^{٢٣}
من رقع الطوب على سيوف
الأخوة الأعداء^{٢٤}
من كتب الطولة بأثر صاصر^{٢٥}
واين هرت من محتايا اللغث^{٢٦}
ملا تقول بلاغة اليلغاه^{٢٧}
أوطن بعض ترعها بقورها
من يستريح على البراءة^{٢٨}

من يعرف ما الحياة^{٢٩}
شكر^{٣٠} تبين روح من كتبوا الشواهد
ثم بلوا كل راس رصاصة
بين القطعة^{٣١}

-7-

مبلوح في وجع لكل قطاي بنسب الشام
يا سرب الضلأ في الوادي مهلكات^{٣٢}
لا ترد يا طير ماء غير منك
فت مصيدة للكنز
أنت في حجر
ظلم من هم النجوى انبي
أني أليف مواجع من ألف دهر
كلما قريت أهلاً جامي القلبي عراء
يسألون القلب عن عرب
هبط قلبي السؤل إلى الجيوب

-8-

مبلوح للضل ارتفع
مذا حملت^{٣٣}
الطين معجول بالهدة
فأي بريف قلب حل في الرطب^{٣٤}
استوت هيك الحرائق والحصار
بأي جدع مثبئة ستهز مريم^{٣٥}
والموت مفتوح كاوردة العروبة
كلما نرفت يكي قلب الحجارة
وحده قهراً
وصلى في معار عا
وعلم^{٣٦}

-9-

يا مخلص، كم عانيت من عريب
إذا سمعوا المناديح
زبدوها بالفصلحة واسترحوا!!
فكلمنا دين الفضيحة قلل معجزة يربوهم
وهم حول الصلح كلفداني
وهي كلس طلق
وخدر متباح!!

-10-

يا مخلص لا تفتح مبروك خلف باب القوم
لا تفتح (شفايل لجنة الجلبي)
هذي حصرة الأمر
فلمجبها
فما أهل البرامة منك أهل
وكره يدي تحلقك باسم حزن الشام فوق
وتسبحل بوردين جنلك الدامي
فمطر الشام كيف شممت
حل!

-11-

يا رب، كيف خلقت من لحتي
جمراً فحرقني بما أصبو؟
أفلق حصلت نسي بأمتني
علقتني في الموت يا رب!!

-12-

مولاي هل لفتي السلام على القنواهد
ثم أمتني كالغريب
فلست أكر أن هذي الأرض ارضي
فمن في الأرض أهلي
لي كلساً يتور يحمر بليل
لي هذا الماء ملني!
مولاي كم هذي السيفك صعبة!!
ما هي مقام السحل
ما هي باب يستل الرشيد
سوى شطليهم

وما هي حمر بلبل غير طعم صلحة
وشذا دماء!!
أفلق هذا الموت يعلق بي إذا قلت
العرلق!!

فكيف لي نانيت ب عشور،
وقتيه الساب على الداء!!
مولاي أفلت العواتح
حد قواني صوب نجلة
لي مصارع من احث هناك
اي الور - ثمر البلبلية كي أقبلة
وامجد!!

اي ريحني شريطة شعرها
لأرب بالقلب القابل عة!!
اي العنب اطعالي لا عليهم؟
فلي في مقلتهم قليل
والعراة بسر فتحة مرورة
ورمي!

-13-

مولاي شكرًا.

عزلة
يسألونك في عن عرب
فهر ميني المنزلة إلى الجنوب^١

ها قتلاني يتوه في عنبر الكمل
كل مصيبة تفور دماً
وتترك لي أنبي
شكراً، حتمت القول يا مولاي، فشهد
كلما قاربت أهلاً جامعي القلبي

للقب في موهل لدره الأجر - المرق

دد

فهم: منظور عهد العز

محل:

أجرى تعديلاً على صلبه الجديد
وبذل أن يفتح النافذة
أجرى على الصليب المتروكي
وبذل غراً
حنط فيه فاحتبه
وصحب ريقه
لم ينتظر أحداً
ولم يلوخ لأحد
لم ينيك
لكن جراحه أطلقت أهدية
وحللت إلى النوم
هو مترق بجزلته
وعجزم أصقلته
وحرائق ليليه
هو الذي جمع الإمه وأخافها
ليصقل بها الاسم
ويبرز إلى الأسمي معيداً

المدن كلها
صنفا في قتيبة
وإزمها في ساقية
لها ليست لك

خَذَ جَذْرُكَ مِنْهَا
عِهَا قَوَارِصَ
وَبَسُتْ أَوَى
وَحَفِيَا
تَشُدُّ الرِّيحُ مِنْ شَعْرِهَا
أَطْلُوهَا
وَتَمْتَحُ بِالرَّحْلِ إِلَى قَرِينِكَ
سَتَرَى فِيهَا حَتَرَ امْنِكَ
وَصِيَاهَا حَجَلَاتٍ
أَمِنْ الصَّبَاحِ عَثَرَتْهُنَّ
وَتَعَلَّمَتْ الشَّمْسُ الْغُرُوبَ مِنْ سَمَرِيَّوْنٍ
عَلَى الْبَرْكِ
وَتَأْتِلُ غَدَا الصَّيَادِ فِي زُورِقِ
تَسْلُوقِ عَلَى حَافِيَةِ الْعَرَسِ
وَتَحُلُّ قَوْفَةَ النُّوَارِ
عِزُّوْنٍ
أَنْكَ لَمْتُ وَهَكَ
تَسْلُوقُ بُوْحَكِ
وَأَنْتَ تَصْعُ الْحَبِيبُ شَرْعَا
وَتُشِيرُ إِلَى حِجْمِ
لَمْ يَطْلُقْ بَعْدَ
فَلْ لُجُوعِكَ سَجْدَا فِيهَا الْقَرَبَلِ
عَلَقَى الْوَحْشَةُ وَهِيَ تَفْتَحُ سَمَدَهَا
فَلْ لَسْمَكَ
تَجْعَى مَطَرُ الْقَلْبِ

واحفظيه في حقل الروح
وقل لنشرك احترق

وتورع رمداً
قل لأصابعك التي جفت القوافل
والرهور

ورعي نمكي على مواقى الطفولة
دع الرسل للضبيات

دع برقيهم وسيامهم وهياج اسلمهم
دعهم بعيداً

يغامون على سرة الندم
واطلق الألم غيبت
غش

النهر يشير اليك
والقمر المنسي بيك

يسأل عن ميعيك
دع وحشة جرحك تتجول في البيت

دع مسلكك يحى ويميت
دع نار حياتك تحرق ميقاتيك

دع اصابعك تنمو على شعاه النهر
دع أكلهم تلتعن في اذهالي وحيتك

دع الجدران تعلم باتين وهددة وحطوف
لزع الصور.. والستائر

فقد هانز الأسقاء، عوا،
لم يات الاصدقاء هذه الليلة

بعضهم مشعول بالحب عك
و لآخر أخذ منك مصعة من العرلة

وتباهى بها
دعهم

يدخلون في الصباح يتباهون للنهر
ويخرجون صاخبين ملء حيزتهم

بيسا تسمى حلف شجيرة هاهو بروك
بحيز الجمر بحط ثقيلة وها انت تعز الى
ملك

اهرب ميمسا تظاهر بالولجبات
الندرسية.. أو تكتصن على

جارك تسلق للنم بهوء احلق
حكلك احلق

احلق الكرك يلموقق دع (السطح)
للحكك والتتور

للصلاات والجدة لعيسها هاهو
الهابر الأول يطرق

بيك فاعطه حصنة من الشجر
غش

"الليل ملوون
والعمر مؤال بين الكداح يمين

الخمر اليوم- قليلة
فالتح شتاكك وصرخ

ياديا غري غري
فقا ملسوز في سري

ولنا ايد ياديا
انه الحيل "

جاءك الصباح
بنمعه وعربته ولهت باعته

فارم طنوك تميل على التواب
دع الصلحك تنسب الى بولها

دع حرقه الدمع الان
دع عيبك ترحل مع الفرح الموفوت

تذكر قلعة خلت في قلبك يوماً
هي الان ترعى حلة الجنون

تسمى الخوف شرعا
والليل قارباً سيقت لان

عد ياموقق ستري بينك صلاباً بالملانكة
بيدهم صيرك

يتلو عليهم مقاطع منسية من قصائدك
خفى الصور عن الاصدقاء

هي أغنيائك بينهم
اعطهم من سوء اقمرك المحبة

إفترش لهم سجادة هناك لوعة لوعة
وغش

عزّ لهم وحذك
ياوحشة هدي الذر
ياجوقة أشعل
ياولدا فوق الحقط
ياامراة تندي من غصن سقط
ياالصحاب الوحشة
حنوا ايبيكم بدم حن
لايعرف حرّ موقف الا المنزل

جرحتك الذي لم يعلم يح
تجول في المدينة
هانرا باي صمان بيد
لم تعد الزسائل لادت
ولم يعد اصحابها ماوى لروحك
هم يتسكعون تحت طلحات السحاب
بينما تتسكع بالطلحات السحاب تحت
سريرك
احبركهم

ان لك بحاراً ومواسي
تمتد من عبيك حتى يمولهم
لقد كرهت الزهور الصناعات التي
يرسلونها
كرهت افعتهم
هم يتهاون بها في الصور التي تضطك
بكاه

لو يعلمون
كم من منهم تلقوها يوماً من الجسر
دفعهم يرتفون احزانهم في الحلفت
هم الذين تلجروا بالامك
كي يحصلوا على نل ملون

بلادي التي
ما انحث مثلما انحني
تنام جميع البيوت تنام الحقول

تنلم السماء على ليائها
وتبقي تطل على صحوتي
تصعد جرح وترعى آحاد
وتحو على ممسك الجمرة
وتمتد حتى عيوب سوالي
يلام معيذا على حمرتي
بلادي العرق الذي ما تحس
وظلّ ميا على جنّي
بلادي الصببا المظلات من ورتي

بلادي نموغ حبيب
بعيسى أم جنوبيّة
اطلقت لهقي

بلادي النبي السجين
وإن هم فيها وإن هشت
ولكن شهدهم حاصر
وهذا القيص الذي قنت
بلادي التي
مثلما انحني

اطل عريزا بها ملهيت
ولا ترسي بلّة العربة
بلادي العرق

التراب الذي الهواه العليل
وشعري المراق مع السمعة
فكيف سافر كيف الجنور

تسم خطاها إلى رحلتني
وكيف الحقيبة تحوي ثراها
وسمعا وجدعا وحشدا من الأولياء
وبعضاً من الأسبب التي والتي
وكيف ساجد كل العرات وماء العرات
غدا خرسني
أني لطبق بلاد المريب، أروسي بلاد بلا
نحني

- العرق - التوت في مهرجان المربد الأخير

د د د

من موف؟!

يحمل وُرر موفك

شعر: محمد مصطفى درويش

من موف يخلول وُرر موت يكل موتك
لم يزل من عمق صوتك
يمهص الوطن الجريح
فلنك تود لو أنها كالقش،
تغدو هي ميفك كل ربح
قد أن أن يطوي شراعتك،
لن يسم ويمتريخ
فالروح أعلى أيها العجري،
الأ من جيبك، أي نار من حبيبك
هذه النرا

اتصاف من زيد،

يموج وانت اعصار

كمره نك

وغلقت ابوابها مند

وقلت معاد شغب،

لم أخنه، ولم يخبي

او لم يجد في المعنى

اتصاف

كيف يصاف من هي قلبه هدي المسبه

قدر لسا

لن نعلم الاوطن

من اجسادنا،

ارواحنا

وسوت غربة

هي ميفك صاغت حباتك من جديد

اعطتك شكلا ليس يسطي

اشعلت من خولك الوطن للجاذب

يا أيها الفؤاد الحيد

وصيب الحنن-

عك لم يحجب سوا الأ ولعدا

عن كل ما يجري

وتسل مثل طفل

أين ألملي القيمة^{١٢}

أين تود لامي،

لا يبيع الحين

أين صبا عشق، لم يلوث بغد^{١٣} أين

قصيدة لا تكتمل

الأ يموت الشاعر

المنكر من من دمه،

ويقرها ليل

أين الطريق إلى طريق

لا تقود إلى طريق

أين العود^{١٤}

يجيء في ثوب العنق

وليس في ثوب الصديق^{١٥}

أين امرأه

لم تعط قلباً بغد،

أين دم،

بقيا ما ير إلى كجمة،

لأبره^{١٦}

هي طلة

هي نارها، عنتت حرأ،

كان لن حراً وحيداً،

وانغسلت من النوب الطاهرة

لم يبق وجه

لم ألتلخ فيه وجه "القاهرة"
 منذ من الورق المعوي بالعلماء
 تلوح كقلمني،
 ولا معنى له وحشي وحشها
 ونحيا تلوح
 منداً، ولكن حوب روح
 - أي البلاد تحب؟
 - هلي هدي بلاد،
 كي تحب
 أم أنها ليست بلاداً
 - نعمها ما شئت
 أغرف في ما يعطي البلاد
 شكل البلاد
 يطل دكر من مصلحتها،
 ومن كل امتداد
 - ماذا تبقى؟
 كل شيء قد تبقى
 - ليس هذا اليأس بل طمحي
 ففي الشمس شرق كل يوم
 والصباح
 يكون أجمل حين يشرق بالينين،
 وصوت هروز الذي
 لصباحه كل المساء
 قد رويوك على الخلاع الارض
 من احراب "حطلة"،
 والقاء السلاح
 وتشتت عيناك
 من عطش، ارضية ما سيحدث،
 او حدث
 وحيزتهم جثا، حدث
 وزيت هيمه حنجرأ في الظهر،
 او اكبل وزد
 لم تطل هيك اليد الموداة
 شيئاً فيها العلي
 ولم تملك خطاهم،
 في تعفها الطويل
 لو بنصر حيط منك

يا ضوعاً قتيل
 بل الذي قد امسكوه من الحيوان
 الى ثمنك لا يقود
 فدا، شعور
 ارساً وشعباً
 هي يمينك سمع "حطلة"،
 ويرق في يسارك
 هي غدا، تقى
 وتقول للموت
 غداً اموتك في
 غدا
 وغداً تكون قيمة الغدا
 هذا الطريق - القبر
 شهادة حطك عليه،
 منذ تلوثت به الحجارة والغبار
 لعلني يحتمل معنى واحداً
 هذا اليسر،
 وهذا اليسر
 هربوا بلوطان محملة على موج
 ولم تهرب
 وانت محاصر،
 حتى بلوب الأفق،
 او صوع لجم
 كفت، حتى السطم،
 مكتشفاً
 ومعرفة
 واثر البقاء على السلامة
 ومنط بركتي
 وشريبي
 حملت بريفة
 يلمية، ليست بفاخرة
 ولكن لا وجود لها
 لمأذاه
 لم تكله من فاك
 تلك
 كنت هينا، شاهداً حتى الشهادة
 حجر الزمومت الذي حملته

مِفْلَاحَ حَنْطَلَةٍ، ثَوْعًا
عُجْرَه، مَأْمَنَ وَمَسَدَه
لَمْ يَنْقُ مِنْ جِلْدَه،
بِه تَنْجُو، سَوَى جِلْدِ الْغَتِيلِكْ،

بِي هَرَبْتَا
فَأَيَّ "فَاقٍ" أَنْتَا
أَيَّ مَقْتَلٍ فِي ثَوْبٍ كَيْتَيْبٍ،
وَقَدِيمٍ بِثَوْبٍ مَقْتَلٍ
يَا عَشَقًا لِلْأَرْضِ وَالْإِسْلَامِ
عَشَقًا،

كَيْفَ أَوْرَدْتَ النَهْلَكْ
هَذَا الصَّبِيحَ عِوَادَه حَلَاكْ
وَشَرِبْتَ قَهْوَتَه
لَتَنْفَسِي نَ مَوْتَكْ مِنْ هِمَه،
وَالْفَ عَيْبِ رَسَدَه
لَكَ لَا رَحْمَه سَوَى الْفَصَدِ
وَلَهُمْ مِنَ الدَّيْبِ الْمَذُولِ أَرْضَه
يَا أَيُّهَا الْعَرَبِي

وَسَطَ قِبَالِي تَدْعِي الْعَرَبَ
- مَا تَرَكْتُ تَرَكْتُ وَقَعَه "حَنْطَلَه"
بِيَدِي حَلَبَ الطُّهْرَ،
هَارَتِي بَالُو صَعِ الَّذِي
مَا عَدَ بَعْلَه كَيْفَ وَصَعِ لِّلْمَوَدِ،
تَرَكْتُ جَرَهً لَا يَطْلُ
مِنَ الْبِلَادِ

تَرَكْتُ شَعْبًا لَا يَمُوتُ،
فَقَدْ تَعْلَمُ كَيْفَ يَمْشِي تَحْتَ ظِلِّ الْمَصْلَه
مِنْ دُوبٍ لِي يَبْتُلُ
وَتَرَكْتُ شَعْبًا،
يَعْرِفُ الْمُحْتَلَّ
مَعْنَى انْتَعَلَسْتَه،
مَحَاسِنَه،

وَمَعْنَى
لِي الْبِلَادِ، وَبَعْنُ فِيهَا كَلْفُجَرُ
بِكِي فَهَوَلَّتْنَا،
لَمَادَا لَمْ شَمَعَا
وَتَرَكْتُ رَاحَه الثَّرَابِ،

تَرَكْتُ رَاحَه الشَّجَرِ
وَتَرَكْتُ أَفْقًا مِنْ حَجَرِ
مِنْ أَيِّ لَحْدَه
رَمَيْتَ الْبَحْرَ؟

قُلْتَ لِمَنْ أَرَادُوا
خَارِجَ الْمَاءِ اسْطِرْقَاكْ
- لَسْتُ وَحْدِي فِي ثِيَابِي
فِي قَطْرِ الزَّيْتِ،
لَمْ أَقْلَعْ لِمَوْتِي تَنْكَرَه
لِوَطْنٍ زَوْجًا هَلَمَه

وَصَدَى
يُطَالِبُ كُلَّ عِلَاصِيَه، وَيُبَيِّنُه الْعَاصِمَه
بِقَلْبِهِ
لَمَى،
بِإِتْسَامَتِكَ الْجَمِيلَه
وَالْجَدِيلَه،
لَا يَسْمَعُ، كَعْتَبِي
أَمَلَه

خَبِرَكَ لَمْ أَحْضُرْ
مَا زَالَ يَرْكُضُ مَسْهَلُ فَنَاحِ
تَحْتَ جِلْدِي،
فِي شَرَابِي يَهْوِلُ عَارِيًا
بِهَرِ الطُّحِيصِ
أَمَلَه

خَبِرَكَ لَمْ أَحْضُرْ
الْأَقَا، وَلَتَشْهَدُ السَّحَابُ
فِي جَسَدِ الْمُخَيَّمِ، لَمْ أَكُنْ
لَمْ أَرْكَبِ الْمَوْجَه
فِي أَيِّ بَحْرِ كُنْتُ
الْأَرْضُ لِي رَوْجَه
مِنْ حُوبٍ عَذَقْتُ
مِنْ سَوَافٍ بِخَمَلٍ وَزَرَ مَوْتَكْ؟
- لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ
وَلَا بَلَدٍ

صَوْتِي كَأَثْمَرَه
فِي دَاخِلِي كَثُرَتْ،
وَصَلَتْ مِنْ سَطْلَانِي،

من دم، شجرة
 وتحت الشجر الذي
 تدعى إلى نحرها،
 والعلم
 لكن بها
 حتى سقوط الظل كالقنوت،
 لم تنصف رياح الليل
 - هل شاع ذلك الطفل يوماً؟
 - ربما
 لكن حبس القلب لم يبيض
 فلما معنى الأرض
 في جعبة القيم
 نيلت سهام البرق
 يا جنتي! فومي
 لنصفي بعد الحرق
 من بين جنت بكل هدي الأجنحة^{١٤}
 يا طائر الشجر المهلجر،
 مثل اسراب السنوي،
 في سماء السحبة
 من بين جنت^{١٥}
 وكلّ درب حنجر
 حذاء من عريب،
 ومن روم له قصه
 من بين جنت بكل هذا للبصر،
 للقلب

الذي في أفقه حتى مرأيا،
 لم تلج بحسه^{١٦}
 من سوف يخل وزر موت لم تئمه؟
 وانت تحيل للعشيق
 ورداً ومقلماً،
 وقلبا من رب
 بل مثله، ويداك مطبقان في صمت
 على صوء الحقيقة
 من قبل أن تتعنى،
 بعين
 فلم تعد أنت بالشمس الذي
 غطى الصباح إلى الأبد
 بل هي هنو، يشبه البركان،
 أميلت الجعوت
 وقلت بيروت، اذكر يسي
 كلما عرت سماءك
 سجمة
 فلما احبك،
 حب يبيع لصبرته القيمة
 ومي علي صم السموم
 ثلثة النسر الوحيدة،
 لا يتألمن الهريمة

١٤- ١٥- ١٦- في مهرجان النور الأخير - ١٩٩٩ - بغداد

شعر عنادة المصري

لحظة زارني وقد اندى،
ولفقي من خدر التعليل البرعني،
حفاوة بالصيف،
وئجهج القربل،
من عيني نزيه المعجون
بالأمليل،
بلجد الأريج سكنتني مدد
الولاية،
وارتحت منيرة بين البحار
لذلك الكوسى ليكة،
ولعة مروثين تسللت في الريح،
والأنواء صعيه "

-2-

أغلي يثها الأرض صلحك،
بحر من الجمر يهتر بين حملك،
لنت مليكة ظم النساء
مسلك ساحة البعير،
فمذي دراعيك، اجتاح بوحهما،
هي بكورة تلج الشقاءات
الهة الشمس عبدة من هديك،
كيف تركت وصيفة حلقك،
عشتار، ثم اليداع،

معافاة من الأوام مرقي
فلا برق السرب الحلو يحليني،
ولا الكلمات في معسولها
الشمشاع ببهري،
هي تشرين لي عرس الحريف،
أميز بجواري السل،
عشق اللوى الموشى بالجسرة
والمسحة !!
أهدد ملحق الأحلام،
من قر الطفولة والضبا،
أعصى، طوم بالحكلا
المعرفت،
أطير من رعن إلى رعن،
وأحدث مظة الوقت الجور،
أحوك من جلد المسحلب لحر
جفنة
يقول عاه هذا العيم
'غلة نجم أنت،
وعياي السماء لها،
فصيني بكاني من ربيعك،
تصبح الدنيا لنا وطبا،
نجوم بروصة حشفي،
لا يسمو الي مجربا ظما
ولا ربه "
فأخرج من قرار الروح،

ترجل في رنث اهداب قوس
الفرخ

برعسي يا غصون الفرخ
خلق اللون يسبح تشكيل أقماره،
في يلبص المسافقت،
بلمع حد هورق قلب
ويرتعش المزو حياً
كلوشو ما يشبه الحنق،
واعذب من دمة ودعها
العيور

مطري يا مساكب غيم الإله صلاة،
وصوي فساءات كتبه،
من لافحت الأتية،
غير الشجار العصور
لا تكبر، نرى، أو تكو ١٤
تلك فلسفة الشمس في الأجنبية،
يفتح الهدوء أزل مترغ
بالمعجب

تدهشي عة في نسجام النقص
همس وجهي،
وتفتح مسر لجوة ظهر،
- كشرق وغرب
وظل تلامي بغيه بيز،
وسبح حكلي تهيج الشجون
هكذا يتواشع مع الربيع،
بصر الحريف
وتصحو عنسكة اللور غلبت
عشار،

تبهل الحصب يهي شعفاً
ويغو ألها بجمس الوجود
الحوث

هنا، هنا يدخل الأزرق المشتبي،
في جوى الرمد،
ويذرف اشواقه،
في أخصر الرهامة،

ميلاد غيث بهي قنون !!

3

يا اكث العصور،
أعطني شعة النقاء،
خوف من تسرق الريح ما لستهي
في اقول

4

ركن راسي وسبابة صندق
حمراء، سعة الريش،
مروحة الكنعين مركة
بالخطوط،
نحي شعاع البرايا،
فكنت لأجلي،
- كما انت لي-

منلما الوحي "كل فيكون" ١١
هل ترى كت في سرحة العلم،
ام لني في يقين حصونك،
توقظ في حقل غمري القرنفل،
والجنين وكل الصفاء، وجورية
النسام،

واليامسين الأجل،
ولخر تشكيل في كتاب الزهور
هرشت سرير محبتا بتويجاتها،
ثم لوعت عيونك في كوخ عيسى،
مستلماً هنأ، مطسأ،
وثقيت بالقل في مصحف القلب،
محتلاً بلرعات القون ١٢

صدق الرب حين ارتأى
"زرقتكم في السماء وما تؤعدون"

واقف،
بين رمل المحيط
ورمل الخليج
وريتونة في صفد -
كل أهلي استراحوا،
على نومهم
ومشوا آمنين،
على وحية
فوق قبر الولد
فاستغفرت على علقم المسوات التي،
كثرت جسمي
هرايت الذي كنته
قمر
في هساء الطعولة
بفصن عه حبل المسد
كلما شتمت جرحي استغفرت،
مع الورد
قلت حينئذ هذا،
وحبي الذي كل نواردة
فأنت
واقف،
بين رمل المحيط
ورمل الخليج
وريتونة في صفد

والطريق إلى شعلة الضوء،
مثل المناة
تأخذني من حنيسي إلى غربة
كي اموت كنت
وصراحي الذي في حننكي المدى
ليس يلقي احدا
واحد
ورحبت
وقلبي رماذ،
تمزق من وخشة
ثم طار إلى خلة
هنا^{١١}
من يمل القريب الحبيب،
على اخله^{١٢}
من يذل فواشتد روعي،
على زهرة في السماء
لتصعد مسرورة،
في هساء الجسم^{١٣}
من يرى العرق،
بين طمي هوى
او طغي صعد^{١٤}
طلما دنع اهلي غريب
ويصن سماهم على الارض
مثل الريد^{١٥}

لِكُلِّ التُّرَابِ أُنْبَىٰ
وَيَسْمُ دِمَاءُ الطُّغُولَةِ مَقُولَةُ
قَصِيدَةٍ
وَأَقْبَطُ بَيْنَ رَمْلِي الْمَحِيطِ
وَرَمْلِي الْخَلِيجِ

وريتونة في صف
فأطلق يولدا
أنت بين يدي الخراب
صناء إلكا

—

فقد

Ủ - nhũn 0,06x0,06 5N

سورة الفيل

المعز

...أمجد محمد سعيد

شعر: حسان الجودي

وهي المرأة صوّه الجديد السطح
كلفتة، بي فهي حصور
لازيتك الشف الحلقين،
المرأة جسر الروح نحو اللانهايت
وتمكن الدم العلجز
من قصي طيور الخصب في ليل الوجود
وهي الملة في الكلي
وفج الهر في الرأس
وعين الماء إذ تره أير التشبه
وأذا كن أختياري الشعر،
والشعر صهيل الجسد الموزود
صوت الحجر الثام،
حلم الروح بالعباس،
صوغ الهيل الطول،
اعلاق الميزات على النهر،
حصول اللثة الكبرى،
وتقليص المسافات مع المطلق
الشعر رمى الأمكنة
لا سواه يتماهى في شقوق المركب ذاته
الواحة
وفي ماء الحواس الضحل قيعاً من
الدشة،
الشعر مكب الارمنة
يفعل الشعر الأعجيب
يحد الروح لميت
يوحي الماء بقليل
ويصو في سبت الموت كل الأحصنة،
وهو الشعر فتشق الفصح من منكب جمر،
وانعجار الورد في الأرواح،
ربط الكرر الأخضر بالشمس،

قبل أن أتركك ليل الأرحم المطلق
شاهدت ملاكاً،
جاءني فيما يحيى
مثل عصفور مضيء
نقر الشباك ففزا - الضئيب
كنت كلوردة لما أتت
وتوجعتي الوصلها والبراب
وقف المصغور في قبة ليلي
ثم أعطني خوارات النجاة
كرة الروح، روى المرأة والشعر، وافق
العاب
أو كتباً يهب النهر الطمانينة مطوياً على
سر الحياة
هل ترئنت طويلاً؟
ربما، لكنني حين أتى المطلق
تطلعت إلى الكوي قليلاً
ثم أحرقت الكتاب...
وإذا كن أختياري العشق
والمرأة من الصرخة الأولى
تأم العدم عن كسها الارري
المرأة مثل الصل الداهي للروح
ومثل الثلج للحبر
وفيها كل مجهول عشب الحب غلبت
شعر،
أو دم العاشق تاريخ مع،
أو يد الشاعر يزيها من الحبر على كل
الرمز
هي طوبى، كلما فككتي الضمير أو انتهت
مبدوعي
هي توتي، كلما نقت إلى طعم الخلود

وتتليح الجرح السالفة
 فاعصريني
 كل ما كتبه لأن يقاصيني،
 أنا المندود كالسهم إلى قوسك،
 لا أقدر أن أطلق روحي في قصائد
 اليهجن
 لست محجازاً إلى غيرك،
 ليس القلب تعاقباً إلى هجرك،
 لكن صلاة الشعر تهني،
 عن التحوّل في حقلك،
 والإعالي في سمكك،
 واللهو بحبّك الحبيب،
 وكفى أهدم الجنّت،
 كي أحطى بصحراء من الوحشة
 كالأفعى بها اسمي على الأثواب
 مقوياً بيحشّي عنك في كل ربيع
 وكفى أغرم القلب بشروقي لتغدير
 الجنوب
 كلما وصلت خيلاً فرك

جاء الشعر كي يقطع خيطاً
 كلما قلبت ليلاً منك
 جاء الشعر كي يجرح ليلاً
 فلهمني
 وحده الشعر يزيح الليل عن غري الخالص
 الأبي
 فإذا أصبحت للمرأة وحدي،
 كيف لي أن أطرق الباب الذي يوصي إلى
 الشعر السبي
 وحده المرأة كالأعشاب تمضي في
 عروقي
 فإذا أصبحت للأشعار وحدي،
 كيف لي أن أهب الماء فصلى المجري
 أنف والشمع
 صبر لظلم صنّيق عدواني ينوسان أمام
 المقصلة
 وعذابي فتني أجهل في أي اتجاه
 أنحلّ لأرأس لتجود الأمثلة



ابن العسكري

علي بن أبي طالب في حيا سري الأوتد

شهر: د. واتب سكر

انت علمتي
يا ليلى
ان أكتب بلب الحيلة فيهم
وانفع عنهم طنوني
وسوء الخبز
لم يزل حسن طني
صديقاً
- ولي صاع سوي
بمنهج
وحصاتي نغز -
طل في طوات العيب
ارتبلي
وهولي الخصوم زمز
كم كتبت التمسك بعدهم
وفرعت طبول النجاة
لصوء القصر
جعتي من سهاد
تدلي طويلاً
بباب السهر

-

-1

منديس يدبك
يرتل فجري
بعيص من الطيب
ماتت رواه
مواكب طالعة
من ظلال الصور
موقد من بقلها المودة
يقذح فيها الشرر
خيمة فوق تل
يراقصها في حنر
ويشد لأصلاها ملحة
لتصور الخطا من خطر
يتشدل صدى حلم عالم
فلمح
في المكمل خيالاً لوتز
وزجال
نوو مطوطة في الحروب
حوي دار كوب القنز -

-2-

باحل معصمي
والقيود
تريد ربي الورد
كلم احولك الدهر
قلت يحيى المنذ
فعل بسير تاحره
موقظاً في جرو، ككلم
حبيباً
لداك الولد
قرب منة
للغشاء تحننه
ويطول السماع
سين
هيفي بشوق،
ويهرس ان الحنيت ابتعد
كم كبر ما سفا
كم عركت صدور الرمان
بسمع سوا عندا
ورفعنا القصور
بوجه الرياح
بمنجها بالاماني
ولم ندر ان المدارج
رمل يماننا وزيد.
كم تمانى الحريف
ببستل زوحي
سكنت اعد له ما استطعت.
فخط حراب مكفده في العمد
حنن تينتي
والطلام ببلي احتشد
فأعد يابي
باسمين الكلام

لجى "صفا"

لم يزل
رجع صوتك نيا
يهرتي
كلما مجلس "الفت"
دار با واقعة
يح يحو على معصمي
ماتحاً لغتي خبرها
كم تشل كتي
طعم وجدي
ومعي البلد

-3-

انها ساعة
لعتاب يمز
تمرب فيها الضجر
لا تقل يا ابي
شجر يابس في الحقل
وغصن الشيد اكبر
لم يزل عذائب "الجيل"
يرتل "يا مريم البكر"
واللوز بالزهر مؤثر
طلع من بياض السور
لم يزل للمطي
رياب يح
ويرجع ما صاع من نعم
في شلت المعز
صالحا مع طير البراري
سمعت اغاريد رجحه
في الصياح القريب
على بعد صوت
ومر مى حزر

زهرة الشام

شعر: خضر المحمدي

جلّ الإله بما أعطى وما وهب
قور وجهك كبراً جلوز للشهب
لا يعرف العشق إلا من به صلبا
عطور من تريل الهيم والكربا
حنناً تصلى إلى الفحاء والنسبا
لوحت إلى لشعراء ماقيل أو كحبا
وهستها للقاء ينساب ما نسبها
ورناً تهاهى وفي أنولها لتصبها
ويمرغ الكرم من لمواه عبا
تتاعم الندر والأنعام والسحبا
يدور بالسر بين الزهر مُنسرِباً
فيغزلُ النور من لشدته للمجبا
ترشح الفكر إجلالاً وماغربا
أعلى الشموخ وضم المجد والصبا

يا زهرة الشام تبهي رفعةً وصبا
عروسة الشرق نضرت الدنيا للقا
مسي يقبلا الهوى من عشقٍ نديم
مواكب العبد سرا بملوبة
تحوي الحسن ومن يخلوّن في دليح
تلك الرياض ومن إغراء فتنتها
رؤيتها من عيون النهر فلتتشت
تلك الضلال قد ضلت بمرحلتها
يرودها النهر نباحاً فوسكرها
والطير تنشد والأعصان رقصة
وتنشر الريح من أودائها حباً
وترسل الشمس شلالاً به وهج
وقصيون على أدراج قمته
كنه الدهر في ريمان صبوته

~

تري تُعيد لك الأيام ماغلبا؟
تقلع الدهر فيها عزةً ولما
يا للقلاع ترف الموت واللهيا
كلّ الوحي في ينادها أربا

دمشق بخدة التاريخ خالدة
حصارة الفن في خالك ارتفعت
تلك القلاع تحنّ كبر فلقها
هني دمشقُ شموخٌ للملا لبدأ

إذا دعتها صروف الدهر عاتية
هذي الشماثل من ملهيه ملرة

••

يا زهرة الشام إني مخنف بهوى
لي فيك من نشوة الماضي عهود هوى
إذا هفت لم يفتيك غاليتي
فتيل حبك في الدنيا شهيد هوى
هرمت في دمه حب الوفاء وما
يشدو الزمان بمجد أنت مدرته
فانت أروع ما غلبت مُتَدُّ

••

لي في شموخك يا ليلعاه بارقة
ورحت أرفط مما جندت في لهنج
ونمت تحت ظلال الجفى مؤترراً
فاغصني طرفك الساجي أهدم به
أهديك يا شام من مكنون قافيتي
موج من الطيب في جنمي لحمله
إذا تفرقت شتتي إليك روى
فتبت من ضقة الصحراء مرتعلاً
يا زهرة الشام هذي مهجتي يمسث
قلبي على الجمر وهج العشق تلغعه
يظلل طيفك في أهداب بصرتي
توسدي القلب بمن عشق في خلدي

تألف الشعب في ذره الأسمى غضباً
من عشق في خلقي الأجداد ماغلباً

تلك الجبل وأندي حدها التريا
تلمل القلب من هجر أنها حنبا
لكنك أول من حسي ومن وهبا
وكم شهيد بحب الفقتات كبا
خل الوفاء ولا من قلبه سلبا
والمجد إلا إلى عينيك ما تنسبا
وكل من راضه مرأب ماغلبا

نمنجت من سحرها الإلهام والكعبا
فما ارتويت وشوقي ظل مُتَهباً
أهدائك الخضراء إني أعشق الهدبا
بين الرموش وضمي قلبي النعبا
شعراً توشح بالأطيان سمسكا
ماء البحور إذا ما استغفه غدا
لأجل عينيك أنقسي العمر مَقترباً
فكنت أماً لنا في عطفها وأبا
والشوق فيها يشد القلب والعصا
يا ويل قلبي إذا طويف الحبيب نيا
وحياً ترثع في الأحداق ما طربا
فن هواك عشقت الشعر والأبدا

لـلـلـ

- 1 -

لدى وصولنا إلى باب الخروج، نهض الحارس، قال أحدهما سائلاً:

كثماء من غير شك، ضيفين عند أبي العرفان.

ولّد:

نعم

وتسألّه روجتي

كيف عرفت؟

ويرد الحرس الأول

كلّ من صوب عند أبي العرفان، هو القمّك الحقيقي لهذا المنتج كله.

وتتكلّم روجتي

أرجو أن تعمل بفتح الباب.

ويخلق الحارس الثاني:

مؤسف جداً أن تقابلوا الماء والهواء، أفتما هنا في اللجنة.

ويضيف الحارس الأول:

إنّ تجدنا في الخارج سوى النار والإسفلت والرجّاج والحديد والحجر.

قلت منصرفاً

كتب علينا أن يغادر

قال أحدهما:

أرجو ألا تكونا قد ارتكبتما خطأ ما

قلت في سري:

بيل هي

ونظرت في عينيها، صممتها تهمس في سريها:

بيل هو

وقال العارص الآخر:

على كل حال، لابد أن تعودا - ذات يوم، إن بطول، يكف هناك المعام، ستعانيان كثيرا، ولكن
لابد أن تعودا ذات يوم، ستكرران هذا المعيم، سيثور هوكما للشرق إلى الماء والهره والرمال والسبعه،
ستعودان، لابد أن تعودا،

ونجح روجتي!

-أرجوك، عجل بفتح الباب.

-2-

وانسعدا معا إلى الخارج، لا أعرف لماذا كنا نستعمل الخطأ، وأحسنا كأننا مع قد سقطنا في
هوة الجحيم.

فجاء أحسنا بالحقيقة ثقيلة، كتب أحملها في الداخل وحدي، كل شيء تغير، قد، قلت
لروجتي:

هيا، ساعديني على حمل الحقيبة

بدي ويدف تتناول على حمل الحقيبة، وهي ثردا ثقلا، ونحن نهبط معا على الطريق، خطانا
ثقيلة، والعرق يتصبب.

-لا أستطيع للتفكير، ونشي لا تكاد نمتلي بالهواء.

هكذا قالت روجتي، وهي تلهث، أجبته:

وهل ثمة هراء، لكي نمتلي به رنك؟ أو رنشي؟ نحن هنا بصق، لاشيء سوى الدار والتراب،
أين صباح الطفل الجمول؟ ونحن نحنو معا على الرمل والماء، الموح وصل أكدمنا، بذك هي
بدي بطير، نطق، مثل فرشني، الهواء يحمل، بطير ب، ونحن على خط العنق بين البحر والبحر،
بين الماء والرمل، يدانا نعتق، مثل موجتين، مثل جراح بورس، والشمس تبسم لنا، نأده من وراء
الجبل.

ونهمس روجتي:

لنبتنا نرجع.

وَلَوْدُ

-اللائع الآن للندم، علينا، أن نواجهه معاً قديراً.

-3-

مدى من بعد سيطرة قائمة، تتماوج خلال الصهد المتصاعده، غارقة في حمى الدهشة، كأنها تهدي، وتمز بها منتفحة، وبس لوح لها باليد.

كرة النار والذهب، يصب هوى رأسها شواطئ من حريق، الإسفلت، الأسود، من تحتها يعبر ويعلى، ثم تعد نمة سيطرة، ليس نمة غير الصهد المتصاعد كالجنون، نصال الأواس والقصور تتعبر في العروق.

انظر، هاهي دي سيطرة قائمة، لوح لها باليد، لوح، أروعك.

هكذا تصيح ويوجتي.

وتتصعد في الصهد مثل مرج- ريعها صراح عازب تكفي بحر الجحيم، وتمز به مثل تليس، تنفد بالدار، عجائتها تركما باشتغال المطاط.

وتقف على مبددة، تسبح الإسفلت المنيع، وتخرج من ورائها سحابة من غبار وبراك وحصى، فتدور في إثرها، والخيال يلغا.

حملتي من ثراب وحجر، سوارتي شحبة، بعشر عجالات، أين شئت فاحل في هذا الحرق، أو فاقها على الطريق، من فوقكما ناز، وس تحتكما ناز

هكذا يبع في وجهي صوته لأجش المخبر، منقداً من دم غليظ في وجه مسود من لدن وهيار.

وألقت إلى زوجتي الفاعسة مثل سمكة شقراء، كيف ستصعد إلى جانب هذا الوحش العتيد؟ أين أنت يا أبا العرفان؟

هذه هو البحر، وهذه هو الشط، وهناك في العمق اليم، وتلك هو الجبل، وهذه هي الأشجار، وهذه زروع ونبات ورهور، وهذه عصاهير وتلك أطيار، سميت لك الأشياء كلها، عرفت إلى المساهات والأوقات.

لبحر كله لكم والزمان، ولكل حائزوا الموج العالي والزمل الحز، لا تسيروا على الزمل الجاه، كبروا -نم على الشط، فوق الزمل النديان، لا تسبحوا إلا في نور الشمس المتألق، حتى إن، متوهج نازاً، فعدوا إلى النطل.

أنا هذا لكم النور والظل.

وتندفع الشحمة، تنحرف أنا وزوجتي إلى أمام، ويفقه الستق إلى جولري، يميز علي، ينطمي

في وجهي صوته الممتحن برائحة الحمرة والعرق والغيث مروجاً بصيحه المحرك، وهو يصيح:

-أنتما الآن على ظهر عقرت

وأهمن في سري؛

بل نحن في قم العقرت.

مع كنا في البحر، أقدامنا عائصة في الرمل الداعم للسوا، وجهنا مع إلى الأفق الأزرق
البعيد، إلى اعتناق اليوم بالسماء، معاً حطنا في الكون، نبت في الموح، البحر كله من حولنا، السماء
كلها من فوقنا، هانح نحد بالكون، ومويجة قائمة، ريشها الداعم يتراقص مثل هرسبات بيضاء، نمد
إليها أذرعه المويجة تقرب، تقرب- وأصمك إلى صدري، بحثق معاً، يلتصق بعضنا ببعض، نحد،
المويجة تغمرنا معاً، نحل فيها، تغطينا، تظللنا، هي داحطه نجوم، الهواء القليل في رثيب يكفد،
أصمك من نعتي قطره من هواء، أصمك ناني، هانح معاً في قلب العالم، أنا وانت معاً، لاشيء
إلانا، معاً، معاً، والموح والماء والهواء والسماء.

وتبرر أمامي رجاجة سواد تحملها قبضة مسودة الأصابع من كثر وشحم وسخام، وصوت
المائق يعيد:

هده، اشرب، أنت وروجتي.

حسرتي تنفذ، عروكي تنكسر مثل رجاج، مسامي تنهجر، العرق على أسفل ظهري يسيل انظر
إليه، فيصبح بي مزموراً.

لا تطفئ النار إلا قنار

وتصبح روجتي؛

نحن في الاتجاه المعاكس.

ويلتفت اليه المائق سائلاً

كيف؟ كيف عرفت؟ أنا أرى بعضي كلتيهما الطريق أمامي، ولا أهن أي في الاتجاه

المعاكس

وترد روجتي؛

أنتي هانتي.

وأعلق:

طالمت حتربا أبو العرفان من الاتجاه المعاكس، كان يقول لنا: هناك دائم اتجاهي، ولكن
احذرا الاتجاه المعاكس.

ويصبح للسائق سائلاً:

-هل كنتما في صياغة أبي العرفان؟

أردت متشاكلاً.

هل تعرفه؟

ويصيح:

-هل في الكون من لا يعرفه؟ أبو العرفان هو الحبيب، هو هذا في القلب، في الداخل، أنا أعرفه، طبعاً، أنا أعرفه، أنا لأفهم إلا بشيء.

ويصمت هنيهة، ثم يهمس:

إيه، ولكن منذ زمن طويل لم أنوجه إليه، بل في اللحظة أنا أتأري عن وجهه، وإن كنت أعرف أنه يراني، أنا في الحقيقة، أنا... أنا ملوث، وهو يحب النقاء

ويخبط بيده على المقود، ثم يصيح:

حياتي كلها وراء هذا المقود، حديد وسقط ودخان وتراب وحجارة، أنا أعمل دائماً في نقل الحجارة والتراب، أنا أتنفس التراب، وأكل التراب، حياتي كلها شقاء، أكاذ لا أستحم، لا أعرف الماء، وهذا الشراب أعصاني.

ويزفح رجاجة الخمرة إلى فيه.

وتخرج روجتي من الحقيبة رجاجة ماء، تقدمها إليه، وهي تقول

خذ اشرب، هذا الماء حلقاه معاً من جنة المنتجع، هو من أبي العرفان.

يرسي برجاجة الخمرة من دعدة الشاحنة. يلتفت إلى روجتي، يتناول منها رجاجة الماء، وهو

يصرخ:

كم أنت كريم يا أبا العرفان؟ أنا أعرف أنك لن تكسالي.

ويرفع رجاجة الماء إلى فيه، يشرب منها، ويشرب، ثم ينزل الرجاجة عن فيه، يمسحها

بظاهريده وهو يصيح:

هذا هو الكوثر، هذا هو، صكّاني، لقد دقت كل أنواع الشراب، من أغلاها إلى أرخصها، شربت منها كلها، عمت به، سبحت، ولكن لا أجمل من هذا، هذا هو الحياة.

ويرفع رجاجة الماء إلى فيه ثانية، يصب منها.

وفي المدى البعيد أرى سيارة قائمة، فقول له:

-أرجو أن تعطني تلك السيارة إشارة، لطفاً تقص.

ويخبط من الشاحنة، تخرج روجتي الحقيبة، تتناول منها حجراً أبيصاً ناعماً ناعماً، وهي

نقول:

أرجو أن نقول منا هذا الحجر هدية

يتناولها منها، يظهر فيه يتأمله، ثم يقول:

أعرفه، أعرفه، هذا حجر آخر، غير الحجارة التي أنقلها، غير كل الحجارة، هذا حجر من حجارة البحر، بل قللي من حجارة السماء، يحمله الموج، نفاه الهواء، هو صعب، ساحله معي دائما، أنا وحدي من يقدر هذا النقاء، هو أجمل هدية منكما، من أبي العرفان
نودعه، ونمضي.

-4-

سيارة أخرى نكتا، كل شيء مختلف، الطريق ليست هي الطريق، السيارة ليست هي السيارة، كأننا على جدح طائر، موسيقاها هائلة تنحاح مثل النواير - عجب يسمي - دعم ينتشر، أرجاء واسعة تمتد، افان رحبة تشرق، أنوار تشع، تتألق. والطريق تنحاح من تحتنا وتطوي. ونحن على وساد من نسيم

أفهم لروحتي:

ليتنا احببنا منذ البدء إلى هذه الطريق

وتعلق:

ليبت تلك الطريق مكانت.

ويأتينا صوت السائق هامسا يلهف:

اولا تلك الطريق ما عرفتم هذه.

وأسأله:

من يشرب على هذه الطريق؟

ويرد:

تحركة على كلتا الطريقين بعلم من أبي العرفان.

السيارة تعلق بنا، ونحن نرف كجسدي هراثة، روحنا تضيء مثل أناء القجر، أي نسيم هذه؟ أي عطية؟ أي خير أي جمال؟ كأننا عدنا إلى جنة المتجمع، أبمكن أن نحيش ثانية ما يشبه الحياة التي كنا نميشها هناك، في المكان الأول، ولو للحظات؟

الطريق تبدأ بالهيرط لطل على المدينة

المدينة كصناديق رائحة في مستنقع، كثافة من سحن وجذر وقتام تعطيها، لأماء من غير شك،

لاهواء، أدرك أننا سنعيش هناك على الغبار والقرب والظلم.

أناقت إلى روجني، أمسى لها:

لم نحس بمسافة هذه الطريق، لقد مرت في لحظات.

وتعلق:

لننتا لأفادر هذه الطريق، لننتا نظل ههنا.

ويتكلم السائق:

هذه الطريق مستدة حتى في عمق المدينة، وفي سائر الأرياف والمدن، هي قديمة هي كل مكان، ويكفي أن تفكروا فيها وتقصدا إليها حتى تجدوها.

-5-

يدخل المدينة، أبا روجني، بحويها صجيج السوق ولحظ الباعة ونداءاتهم، ويغرق به في الجو من سخونة وقمامة وغبار.

تقول روجني:

لقد درنا من جنة المنتجع إلى جحيم هذا الشقاء.

وأعطق:

كما إذا ما اشتبهنا هناك شوبنا وجدناه على الفهر، من غير أن ن فكر هه، بل حتى قبل أن نشتهي.

عمرنا أبو العرفاني بكرمه وعطائه.

ولكن، كان دائم يحننا من البحر، ألعبا إلى جولوس اسبحا هه ماشسما، ولكن يحننا،

لأنه هه والمرح عال، لأننا هه به لا يناسب رايه، هو كبير وعظيم، لأننا هه بشي،

لأننا هه، حافظا على نقاته.

وتقول روجني:

ولكننا لم نفعل شي،

ولنا:

هل سميت؟ في تلك الصباح الجميل بمطما على الرمال، مائدة الإفطار، شرب الحليب،

احتمينا القهوة، ثم حتمطت أنت نقاحه حمراء، وجريت بها نحو البحر، وعدوت أنا في إثرك، دخلنا

في اليم معا، نرائسنا بالماء، عمرنا للمرج، ثم قصصنا معا، هناك، في عمق اليم، والمروج يغموا،

ثم رمينا بقاياها على سطح البحر.

هو أمر هين.

هو حين عتدا، ولكنه عند أبي العرفان عظيم، لقد عصينا أمره أنيا هي البحر بما لا يتناسب
والبحر، لو شاء

وتعلق ثانية

أنت تنزع

وارد:

لا، أب لأبائكم، هل سميت، بعد أن قصصنا الفتحاة دال من الوهن، وأحسب بالبحر وقد هاج
عجأة، وعلا موجه، وأحد يرمي بالرب. وبمع الزيب، علق بمصم. بجسندا، وحين خرج، لم يجد على
الربل ثياب، فأحسب بالحجر، وعدد إلى المنتجع شبه عراة، ظلم لي. كيف سئلني وجه أبي
العرفان، فأخذنا ننتظر بأوراق الشجر، بخصفها علينا، وبمع الزيت بغطينا.

في رحمه السوق روجني تطرق، تسقط من عيني دمعاً، ترفع رأسها، ثم تسأل
أبو العرفان غاضب علينا إذن.

أجل

وقد خرجنا من جنة المنتجع شبه مطرودين.

بل مطرودين.

ونمضي في عمق السوق.

روجتي تنتهي لحم الطير. وأنا أنتهي لحم الصبي. تمتد يده إلى فاكهة هي وفاكهة هناك،
تملاً السلام، وأنا أنتري الخير، بحنقا للرحام، بغص بالرحمت، بصيق نرجاً بكثرة الحجات، ماذا
نأخذ؟ وماذا ندع؟ وكل ما أمامنا نشتهي.

أسأل روجتي:

هل سأكل كل هذا؟

وترد، وهي تصمط:

أجل، سأكله، ولن ننتجع.

ثم نشترى زهوراً، وندخل البيت معاً.

دلت صبايح يأتيني من بطرق الباب، وأسرع إلى المشفى أنا وروجتي، منكذ بتوقع تلك أبداً، أين
المساعدة والسرور؟ أين العزة والإحاءة؟ أين الصلاح؟ لماذا وكيف؟ وهم معاً ولدنا، رصع من أين

واحد، نعماً معاً بظلل أب واحد، كيف؟

حين نصل المشفى نجد ولداً هائلاً قد فارق الحياة، داسه قاسم بسيارته، قصصى عليه، ثم حملته إلى المشفى، وهو يندب وينكي، ويقول: هو أخي، ولكن أنا سمته بسيارتي، كل يوم أراه يجري حول المدينة، وأنا عند أبي القريب ليلاً، يجري رشيماً، نحيف القيتن، صامراً القيطر، لا تزل في جسمه، لا ينشكو من غله أو مرض، على الرغم من فقره، وأنا لا أستطيع أن أمشي حمسة أمدر، وأتم أشكر من ارتفاع الصمص والمشموم، فليس سيئرتي، ولا أستطيع معرفتها، وهذه الليلة، رأيت كسائه كل ليلة، لا أعرف ماذا ثار في نفسي، لا أعرف بهذا أحسست، قلب لملي أشفق عليه، لملي أحمله، وفعل، حملته، حملته بنفسى وفي سيارتي، ولكن بعد أن سمته بها.

من سمعت القفيرة الموحش، إلى صقب السوق ترجع.

سلاسل عزيمة بالتين، في الأظنى للجد، في الأسفل الوتية، تلال من صبح كاتذهب يلتصق، وفي دحله حجر وروان، غانية شوها تركفن، زامر صميم يعرف، فرد اعصى يقد، عسس وعيون وجدن بجوسوى غلال الزحام

وفي الزحام أرى ولدي قاسماً، يتكلم ذراع عسكري.

-7-

أخرج إلى بيتي.

أقف الباب على عصي، أحس بالوهي يندب في الأطراف، بعصي يتداعى على بعصي، كأنى بنيان يتزعزع.

ينفضي ولدي قاسم، حريت لقد ولدي هائل، ولكن قاسماً بشقاوته وأمرامه وظله أنساني حرمي، كل يوم تصوير وتحليل وأبوية، ركبته لأمرام، سمعت جسده، وهو عاطل عن العمل، ولا أستطيع أن أتخطى عنه، يجب أن أعطيه، لكي ينفق، لأعطى علاجه، فحسب، بل على معامراته وبرواته وملذاته.

أريح الستار، انظر إلى المدينة، أراها غارقة في سبات عميق، تسط تحت سعدة من غير وسهان وبخام، الشمس لا تشرق عليها، وهي داتمة في حرة عميقة، الجبل كالأستوار، تحيط بها من كل جانب، «هلها لايجبوسى سوى الاتجار، يتاجرون بكل شيء، حتى الهواه».

شقاوة ولدي قاسم أمتعتي حربي على ولدي هائل، قلقي على منبعتي أنساني كل شيء، لا أعرف ماد أفعل، لا أعرف، لأؤكد أفهم، حين أفكر، جد بعصي تائها، أحياناً أفكر بالقتل، مثلاً فعل ولدي قاسم، ولكن من أقتل، ليس شمة غير بعصي، أحياناً أقول: لملي أن المسطحى، ولكن من يخلص على للصواب.

وتتحل روجني علي، حاملة لي القنواء، أنتشرله من يدها، وأنا أقول:

سعديني، لم يبق إلا أنت، على درأك لوكا، إلى صورك الجأ، أحتمي بنفك، أنت شريكتي في هذا الشقاء، بأمر عرفت جنة المنتجع وعطاء أبي العرفان، ثم برلت معي إلى هذا الجحيم، طهت بي لأسواق، دلتني على كل الحاجات، سعديني، نابي على طريق الخلاص.

-8-

استوقف ذات صباح، أقول لزوجتي.

يبي راحل.

كدهش، تفتح عينيها، ذاهلة، وهي تسأل:

إلى أين؟

إلى أبي العرفان.

ومنى دعاك؟

للليلة، هفت إلى.

وهل نزل أنه سامحك؟

بل قولي: هل سامحك؟

هل نمرود إلى انتباهي؟

لا قصد، على كل حال، لطمنتي، سامحنا كلنا.

ركعب عرفت؟

تلقيت منه كلمت.

واصمت، فضالتي:

هل أهين لك حاجتك؟

ولزدة:

لايسكن أن اخذ معي أي شيء، فهو كما تعرفون كريم.

تقول:

عاجلتني.

وارد

كل شيء متوقع، ومعروف، وله دواته. ولكن دائما نحس بال مفاجأة، لأنك نسى.

-9-

واهبط على الدرج، أحسن كلتي طره أخص الدرج مضاً، ثمة عتمة، وضيق، واختناق، لأعرف

لماذا أصبح المنحل صيقاً كيف سحرج؟ أحسن بروحي تخرج مني، أكاذ أتمرق، أتناغي عصوا
 فمصوا، ساهرت من قبل كثيراً، وادسحت، ولكن هذه الرحلة عني مختلفة، أحسن بحسين إلى روجي
 والأولاد، أكاذ أحتق، أحسن بحسين أعظم إلى لقاء أبي العرف، أنكر دعوتك الكريمة، ولبحر والده
 والسمه واليهاء وصديقه وعطاءته التي لا تنفد وبه المبسوطة ورعايته، أحسن بالارتقح بهمي
 تضمنت، أيج إلى النور، تنشق روجي، أحسن في تخلصت كلياً من القباء، والأندراج والحجارة والرجاح
 والعنيد والأثقال.

-10-

ثمة سيارة بيضاء كأنها من الملائكة تنقني، السائق يلتفت إلى مرعياً، وهو يقول:

سلام

عبداء نيسمان كوريف السعادة

أنا متأكد أن رأيتك من قبل، ولكن ريب في هيئة أخرى، في شكل آخر مختلف، ولكني متأكد
 من أنني رأيتك من قبل، إنه هو من غير شك.

وأعطر - والد الحجر البحري الأبيض الناعم الذي كنت روجي قد أعتك إليه هو أمامه، وراه
 المقود.

أقول له:

عرفت إلى الاتجاه الصحيح.

أجل

وكيف؟

كان حسبي أن أبيض أجز العمولة، ولا أسأل إلى أي غرض أنا سائر بهذا الحجر أو ذلك،
 كان مني فقط أن أبيض، ولكني لست الأمر بعد ذلك.

وبعد يده إلى الحجر البحري الأبيض الممركز أمامه، وراه المقود، يلسمه ثم يقول

الفصل لزوجتك، هي التي أهدتني هذا الحجر - منه تعلم أن حجراً عن حجر يختلف، صرت
 أسأل إلى أين هذا الحجر؟ وإلى أي غرض أنا به تاهب؟ إذا كان لبيد منهي أو معبد أو مدرسة أو

مصنع، فأهلاً وسهلاً أحمله بنصف الأجر، أنا كان لزم مستمع، أو صد طوفان، أو يده يده،
 أصله من غير أجز، أما أنا، كان لبناء سجن أو قصر أو ملهى أو ضيق، فلا وألف لا، ولو

دفع لي أصناف ما أترفع، حتى لقد أصبحت عيرة بين السائقين، شأنتي وحدها أصبحت
 المميزة

وأعلق:

حسناً فعلت.

ويتكلم

لا، ليس هذا فحسب، بل علمت ولدي الوحيد للمبتدأ نفسه، وأنا مطمئن إلى أنه سيميز من
بهدني على الطريق نفسها، لقد تركته الآن وأنا مطمئن للنص.

ويلتفت إليّ ليسأل:

وأنت ماذا فعلت؟

أرسل زهرة طويلة، ثم أقول:

بعد أن قُتل ولدي أحسست أنه قُتل الفئس جميعه. قُتل الإنسان في دجلهم، قُتل الثراء
والنقاء والصيق، فإن هم لا يفكرون بعير المال والبناء والتجارة والسيارات، سيبقى إلى ذلك الكتب
والحدع والحلل والعش والثراء، ولقد أحسست بالقهر، وبالصيق، بالاختناق، كنت داب يوم أقدم على
قُتل نفسي، ولكن روجتي هي التي أنقذتني.

ويسألني:

وماذا فعلت؟

وأرد:

كانت أكثر وعي مني، أكثر همة للدرس، فالت إذا كنت ولدي هائل قد قُتل، فإن كل الأولاد
لطبیبی الأبرياء هم أولادي. ولذلك يجب أن يعمل معاً، في وقت، على إيقاف القتل، يجب أن يعمل
على بحث هائل فيهم جميعاً، يجب أن نحيه، هكذا قالت لي.

ويلق:

مهمة صعبة.

وأرد:

جل، ولذلك اخترت أنا وروجتي للتعليم مهمة لنا كلياً، انطلقنا إلى المعنى والقرى والأرياف،
سلك كل المدارس، انطلقنا من جيل إلى جيل، من عام إلى عام، علمهم الحرف، الكلمة، العمل،
الحب، الملق، نحتهم عن أبي المرق، علمهم ماكل هو بصفة قد علمنا من قبل، نحتهم عن كرمه
وعطاءاته وسماحته وحبه، نمنى عليهم أن يمتلكوا صفته، أن يعرفوا نبيه، وأن لم يملكوه أو يروا،
كما نحتهم عن حبة المنتجع، عن شجر والماء والموج والهواء والسماء، نعت فيهم الشوق إلى تلك
الأماد والأفاق، الأنداء والأشياء، نفتح أعينهم على ما وراء الأسوار ولأحجار والحديد والبراج
والإنسقت والسوق والبيع والشراء.

ويلق:

مهمة أصعب مما يمكن للمرء أن يتصور

ولصيف:

لأنكز ، في أحبيبي كثيرة كنت أصعب ، كنت لصجر ، لصيق ذرعاً ، أمل ، أسام ، وكانت
زوجتي دائم إلى جيني ، معي ، تشد من أروني ، تكوي ، تكف ، في راحتي روح القوة والإيمان .
كنت أرى الآخرين يشربون المشروبات ، يشعرون القوطي يمتلكون السيارات ، كل ما هو ملموس ومرئي
كان لهم ، كان معهم ، كان ملكهم ، وكنت أجد نفسي أبغض الكلمات في الهواء ، أنبؤها مع الريح ،
وأفتح يدي ، وإذا هي صغر ، حو ه من أي شيء . حتى أن أكثرهم كانوا يقولون لي ، أنت لا تملك سوى
الكلام ، والكلام كان بعضهم يغضب بعضهم ويخزع ويكذب ويؤذي ، فكلوا لهم ، حسبي أن كلمتي
تختلف

ولكن ، بعد ذلك العمر ، لست «لا بد» ، لقد كنت أنا وزوجتي مطمئن ، ولنا الفخر ، لقد تركت
كل شيء ، وجئت كم تری ، وأن لست بدم ، أنا على يقين لأن من أن في طباتي من هو الآن
مهندس بـ ، شيد الجسور ، كي يحف من «الأرحام» ، ويقل من «الثوث» ، وأن فيهم من هو كهن ، لن
يجل بين بنيه أبداً مزار العسل ، وأن فيهم من هي طبيبه ، تدالج الأطفال ، تحبب عنهم الألم ،
تساعدهم على النمو الصحيح والسليم ، وأن فيهم من هي معلمة ، تربي الأجيال وتعرفها إلى أبي
العرف ، وجنة المسجع ، تبعث فيها الشوق إلى النور والقاء والاهراء والسماة مثلاً مثلاً ، هؤلاء كلهم
أولادي ، هم جميعها هائل .

حتى ولدي فاسم نفسه ، تاب ورعوى . وهو الآن منصوب إلى الفجدة ، ولده صالح طبيب ، وابنته
هدى خبيرة في محفل نوا .

ويطلق بي ، في سيارته البيضاء ، مثل غائمة تسبح في النور ، وهو يسأل .
«الآن إن إلى أبي العرفان» .

ولدي

أجل .

ويرى صورته كالتندي:

«كان دائماً هو المقصود ، وأنا الآن منك ، إليه راجع» .

وأعطى

يسرنا جميعاً أن لقاء .

وتلوح لنا الأكلور .

جنة المنتجع ليس كما كانت ، بل هي أبهى وأبدع ، لاسماء ولا أرض ، ولا بر ولا بحر ، ولا حظ
لقاء بين هذا وذاك ، الكل في الكل ، هي الجنة عيها ، ليس كمثلها شيء .

وأن وحدي ، أنتظر لقاء أبي العرفان ، أتشوق إلى رؤية وجهه ، وفي كل مرة أسأل عنه ، بقول لي

الحارث

هو في شغل، تريت.

طلال انتظري، استبد بي الشوق، لسواني الحنين، لسب أنري كم مر من وقت، فلا وقت هذا،
ولكن أحسن أن انتظري قد طلال.

كنا معاً مبعده، عند خط اللقاء بين البر والبحر، في الموح محل، نتوحد بالكون، أين أنت؟
أنت غلت حظاي إلى الطريق المصححة، أنت أعنني إلى جمة المتجع، بهملك هتب لي أبو
العرفان، أين أنت؟

ولوى الحارث قادمًا، أسرع إليه، أماله ممجنتوا؛

هل أدى لي بلقائه؟

ويرت

أزب موعد اللقاء، بهسن التريت، قريباً ستصل زوجك.

وأمال مشوقاً:

وأبو العرفان؟

ستلقيه، ستلقيه أنت وزوجك معاً، وعند ترى وجهه، يكمل اللقاء

لـلـ

قصة: سامي حمزة.

* كاسندرا بديعة برون، ما الذي تدعو ؟ وعلام تصبوه علي ؟ تكاد تصبوه عظمي، وما أنت نشاركيني مخنتي، وعششوني في رأسي، تكتمون أنفاسي، جائنه على صصري، قابضة على أعصابي، تهصرون قلبي، مسيطرة على تفكيري، تسكنني نبوتك كما ألهم في دهاليز كياني، تدحكي لي عتك، ووضع كتاب سيرتك بين يدي، جئتك مخيلتي، حيث قفاً يبط من طيف بصوت يصنع جمجمتي، ويضع على سمعتي، لكنني طرونيته مدعوته إلى حد الدول هناك الحصان الحشبي الفار، يصارعه هذا الجحت البارح، وهو لك لا بني يعزى بعصمها بهضم، حيث شيء من وجلي، مزعجاً مازسخ لي يقوي، بأني أحسنت ركوب موجة مولانية، ولا مهادن لي من انتهازها لفرصة، والتمسك بها إلى ما لا نهاية. الاسم وأزل السبل ضاقت كسمليرة، وليس من سحبه تعرض الداهية، لنا أعود بأبولو منك، هذا التي أضعه عشقتك، فيجعلني في حل من مصيف نبوتك، وإن بدت قوية السطوة، فيها الجحت المضمم، ما عرفت ليعبر مثله قط، إلا إذا كان لهارور الرشيد نمة منبشيه، وأين منه عوامه حبيب محفوظ، وإن لقصت المصانف أن يكون في كليهما سنيه وسناه وأنياس، على خلاف مشاربهم وطبعهم في هذا وتلك، ولقد بول صوت أسي برز في أنمي، إيان رواجي، إذ أحسنت بعملي، ولمست بعض تمرني، ولقد ما حيرني اختلاطه بصوت كاسندرا، وقد تشابهنا إلى درجة صعب ظني تحيد أيتهما التي قالت:

البحث حوت مزرد، وما أنت سلطه مكرة يا سنية مثل أحلك ساء، ولا هذا المبرور مثل روجي شرابة الخرج، فقد يصع كعب رجله بعجيتك، ويرهك فائداً بك إلى النقولات، فتمصين أصابعك دما، فحذار

ما لخرج يا كاسندرا بميت ليلام، دعرتني أحتي في بيتها، وقدمتي ليعال المال والفقر، يوم لم تعد أنفاسها اللاهية كافية لتميع ماء أصلابهم المحترقة، ثم يا عتي لهذا الشيم النقية به، عذراء ماعوف نكهة فيها غير أمعاء إثر لي وفا عهلي أنيس الطبيب، مخيت أبوتتها، ومسحع نداعات جسدك كلف حمحم؛ حلال نوازيات روجها الطويلة، وكم سمرانه طويلة، في أصفاع شتى

بحجة أو بأخرى، وما كان يعمل القسيسان في يوم كامل، تنجده هي في بعض الساعة، ويرى
استعان به فتحيك معه شورا حيثة طائل لفته، وابتكرت لنفسها حيلة مرضيه مسعوية، ولم تك
تجد راحتها إلا على ب أبيس، فحل البيت بسرعة، فلم يلق الباب من بعده في وجهه، انا الليل
وأطراف النهار، وبنا جدرانكم جميعا، فعدتكم معها، وكترت رغبته لها، خلال فترات عمله؛ وفي
أوقات راحته، وهي التي ما إن يتعجب زوجها، حتى تحوط برئيسه، ثم يمضي إلى حيث تعقد راجلة،
تملا الدرب بعينها، كثير الزؤس، وينهر العيون بشيئها وتقصعتها، وقد صاغت به ثوب رفيعة
كشمه، فإن حصر المصروع، فهي يومه كسلى ماثوثة صجروه فروع، فبالته صارعا وقد طاش عظه،
ولم تزل مؤذبة بحرق أعصابه مستدة بانتهاره بقبلا قدامه، تنكره أنه مخفق حينما حل ورجل، وأن
الأوام قاسوت؛ تؤد الحالمين في قيون جماعية، والمعالجات أعت.

وكانت تؤد جعلتي أسره العينو فأمست أفلام الحلاعة وطغوس الجنس، بين زوجها بيلسم
روحى، ويولجى عوالم الشر والأب، وأتبع كسلى تظهر من وجس أحتى، بوا أنها مكاتب
لترجم، وما أن سفرته حتى تعبدى إلى حظيرتها، فأحس انى أشدرو، وفي دحيلتي ثمة ماينمقى،
ولكانها لمست مواضع وجمي، فكانتني بلعنتها؛ وقد اصططبت انيس رفيقه الوسيم، فلم ألقوم،
وفردت صمعا حين أسمعنى عرفه، وما لبث أن عرفت أنه زوجها وابيس، كنت قبد 'الفرميين'
فلبثهم، فصبا انيس، وارت زوجها، ولكها هذا، إذ لم تجعلهم تلك اللبث أمة فوق العادة، ولم يتصطب
أى منهم كارتينا لا، مستندا، فلكلوا عن التبشير، وصار صاحبى حين لصوص الحطبة، فهو
صاحب دنيهم وديهم، يسرقهم من سرقوا، ولما برل يتشوق متعنا بمجد عوده وكمانه، وقت لم
تكن الرغبة كد تمكنت من قدامه، ورغم ذلك لم تزل في رأسه بعض ترائيل لالجة، فهو في أحلى
ساعات الصعود، يعصب على حين عزة ويشم شيوا، ويعصى بشأريه ويتر برك مزهه، وهو شغوف
معى، يلهج بلواجهه، قال في كسبية جليلة:

سبية يستغنى، لا يستغنى أولا الذبقة، فإن بحثت في لوصهم، مارقت على بأمة تحسن
الوطن، بعوا مصوصهم حروف وجملا بفرصة سر، وما يرحوا يصنفون الناس على أنهم من هي
عقيق في المنية، أو من أحيائها الحضية؟¹ رباك المحتلمن قد هي فصل سرقاته واشترى وثيقة
أكاديمية، فلم تمنع أميته بقدر مزاوته ألتية؛ وألحلت انتهاريه وتباروا بتصنيع النسي، فأجادوا
تلميعها، إلى أن جعلوها في الواجهات، ثم ما لبثوا أن عاملوها كما يعس طفل متروك بلعبة ملها،
مورسهم بكتن كرج ومعدة، ويصوب أمة سلط في، وكثيرا لأخرى أرجورة؛ على قد ماكتكت لهم
جنزائيتها، وألهموها أنها دانت أميرة القصيدة؟

هي أنهم هزوك، فكيف تصنفين أكتوية لغت صريرتها، كما شروا بسرعة² هناك أحر عاهد
إليسه ألا بسنقه، فالكتب هيل قهوته، والمراوعة نواب، وجيته، لكل ثقافة للمنية امرأة نزلت،
قطع بها أصحاب نفوس قزعة، حالمين بشعور رركشها، بساط ربح يظهم إلى سحب تتططحها
أبدية، أسسها (كروميوس)، فرى جئت ملايين المخرى، وهامهم يهرولوا بأحاج حسرت، إذ عتد

سعى ياسين تيمر نجدة ارتفعت آلتها مرة، فجلوها وصمة وسية! أيع جيب الريف، وأهر الدم تلك وهناك، تحس دم بكارة يتجس في اليخت؟ كئذ لا تنقش بالهجر يداه، مثل دم سمكة قتلها ومثأت مثيلاتها، بدينا ميت أوصعة!.

ومالها ولائيسها يعمران في قنات، ولمي نزلت منك إلى حيث لا عود؟
بقبت على دمة -اك الرجل مدّة، أتحت له الصبر بها إلى شفق وصائق، ثم تبجحت أبها تركته!! إنما عشتها بعصه، وقد أتحم منها وطره، وإنه ليعرف مايريد، فحين هجر جابلته، تروح بنقيصة أهتك ألف بالمئة.

: بحيرتي ادعازها حبها له!

ارتبطت به لأن هوسه بها يعميه عن جمهورها

: وماتسورك لحنينه إلى طوولتها؟

. كالي به يخص طرزه عن برزائها، والطرزله أحر عهده بتفاوتها

توتدعي أنها أشرف من للشرف نفسه.!!!

: روجت لها تلك للكتبه، مع يعني أن الصائق لا يقسم، ولا حاجة للشريف ادعاء الشرف.

: أشهامة منك لخالط لهما على بينهما؟

: وإخلاصاً لأليس.

: ألهذا دعاه لزيارته؟

:- بلي، إنما بتدبير منها ولمي.

: أعجب مماكنت أفضيله يابدة لمي.!!

: فريزة أنت فاسمي الأعجب بعد سرف وبقته هذا بلا حزن ولا قرّة، شأنت راحة نصرهاتها، عتولد احتواء الأخبار، لكنهم غلبوا بوصع كشف عن سمعته، ولم يستطع تكذيب الحديق، وهو جند أنها أوعرت له أن يلحق بها، صممة اغراقه بم هوب له، ذهب ولم يزل الطفرلة تدغدغه، فتسل عذرة على بصيرته، جعلتها خلال فترة قيسية تركب له قرنين مشدبين، مغلف أحكمت من قبل امساك رجولته شبه المعطوبه، حسب رواياتها لرواد هاتوبه، إبان اسمنتته لتسلم سدة لافقة، في أتمس الصن دقعية، كما كن بداسيه أن نخط من قدر مسقط سمعته، وذاك هو بهف لها بالدب، يظفه كلف صمها المددع وصاحب عجة عصابة، وماترح كف هيائه! صعلوكا في قصصها! مد استمكنت من قلبه الكسبح.

: وماتاً عن صاحبها؟

:- أيهم؟.. قد أمسوا كثرأ !!

: قصصت أنيسا.

: عشية زواجه، أقرأت رسالة منها، قالت له فيها: (جسعتني - بأنني أتكلم عن نسوة العالمين، وظلت خديعتك مظللة علي، ماأمت مشوفاً بي. ثم كشف عن أدك برواجك المعاجز، غير العادي، فلمس كم أنك محفل، وبرغم تلك أجتب اللعب بي، وإنك تزوم ارتقاء سلم اجتماعي؛ ثم بيته مما قطت هتروكني في ليله.!! لا - أن تصعدو وحكك، ولي سلمي الذي أرتقيه، فأصوبك إحدى حكاياتي ليس، لا)

: ورجعها ؟.

: مسكين جداً، أو إنه احترق الهواة، يعرض عن عفته، وعما فإنه يتألم أكتاف الكبراء، وم انك محطاً فتنة استعته، فيجعلها باللون المرغوب، وبثائرة رائدة؛ يولجها مخاض الكبراء السرية للحظة محتب فيه قد يطلقها

: صعب .. والاحتمال أن يطلقها: إلى حلقها قيد أمة.

ويراره أبهى لهم؟

: كانت عسة عمداً! إلى تزوج لبة ذلك الوجه، فظفها مطعونة بأنفها، وكى تعطفه منقمة، جعلته يلمس كرب أخطأ بحق قوتته، فرأى دم المين الكبراء ببابها، وقد حنثني بشر عوته، أنها ودعته قاتلة:

كنت البادى لأظلم، حين وجدت بمغمورة بكرة ندبة لي، ودهم كم رايت، أصرع وجهتهم بجعيرتي، وبرغم نذائك، أبقيك وكيلي؛ بل شريكاً تدبر أعمالي، وبوبك تصل أموالي، كما يفعل صاحبك شريكي في مشروعا هياهي... لاحظني أنها قصصتك!..

: لم تذكر لي لك شريكها!!

: هلك عرفت. وبالأمر حين هلك لي قالت.

: (إلى أعود مالم استكمل استثمار الجسد، فأدخل البلد، وقد لقتيت ما يخصني من شر هاسد إنا حصد).

: أنكرني بمن فخرتني؟

: بمن؟

بمريم خضير، شخصية رواية الوفاء، كان في مهب دعر عتيف، وكى في وجهها نداء إلى الدعر.

: ومازال في نفسك شيء من لغة بريام الكافية، ولدت ما أخشى على ثقافتها

: كاذبة..!! وما علاقة كاستدرا بالثقافة؟

: كما تخلفت عن الأيديولوجيا، تنسبها ذهمة واحدة، وإلا.

حسبك - قد سبب كل مغرول، فلا تعصب.

إذا تعصب إلى الوجد

توانت. *

ياں محفلک، لآخریہ.

وہیں استغورت فی ظہمت، قال لی السید.

: انت فیہ السیدہ.

ثم مألث أن جبري بين أن أنأى عنه، أو لقل يومدة ينكلي بها كل حين، وبات لا يبي يأتي
بهن نترى، بعض بهن الوجد، هوجج بعضهم لأليم. ولم يكن وعدا إلى ما لا بهية، فذكرني بأن
جعلني أعظم حولين عليه، ينتقي من تطبق مزاجه في حبه، فأرغ الباقيات على صديقه وصحبه،
وكلت خلسة أفض وشوق فأقول هذه لك، وتلك لهذه، وأكرمي ثانية. ظم جبري على معاشره من
لا أرعب، نازكا لي أن احتار أحدهم أقصي معه بعض ليلتي، ان كان لزام علي أن أكون على
أهية الاستعداد، ليعانروا بين العجيز؛ وقول ابلأح صبيح، ومن التجني اعتبارهن حارر جمعهن،
صحيح ان بعضهم ببعض ما اشترطني. بيد ان أحزاب يتعصب. فالمال ليس عيتين المباشرة، بل
المزاج، ثم هذا للمعصب، وتلك لإدارة. وهذه المدافعة. وهاتيك المدفولة، ومالك السيد وصحبه،
ليهنوا على صحبه حجة، مادام الأمر املاء شاعر تهن إلا، والمنازع مبدأة بيسر، وقد حسبت
ما جنبت حلال سنة، فلم أعد أحسن سمعت الشعرى وهتات الاعلان، وهابذا أنهدا لألفية الثالثة
والقة، وإن بت غير مأكدة لمتاء أنا لم سنة.!!



قصة : حسين الكراد

دبابات عبر إلى الجنوب، دبابات صهيونية لم تستطع قوات المراقبة الدولية معها.. يقاقي ..
هكذا خط الأخير على رأس القنص.

الإدعاء كلها محدثة، تتحدث عن مشادة في الجادة الحامسة من درب النبالة الفرعي
دبابات مرفت كل الحرمط، دبابات لا تسمع إبداعنا، بناب المعرك الحيفية، انفصل الطريق
عن الرأس وكأكل الجسد وهذه،
الدبابات صيحت الحنود التي رقصها بديعة ثم تميلوا لو تليت، نحن أمة واحدة (خير أمة
أخرجت للناس).

دبابات عبرت إلى حشاشا، تبت في رؤوسنا، وتصيدها هوس عين، تنحل إلى أرض محروقة،
مهاجرة الأرض المحروقة تعني في يقتلوا حتى نود الأرض.
حاصر من سيكيك، وينتب خطه أنه حي بعدا، رغم إرادته، متفقد بدنيانا، وكثر من يطالبون
بصبط النهر حتى تجلي النار ولعدد حوم احتراقا.

صبيبة لا (أر ب ج) لم يحترقوا، قصورهم، قصورهم، ونعموا دباباتهم لتلتهم أرضنا أمة حسب
افتراضهم، وتصيده الصبية، وتصيده الصكر، شوا عن قاعدة النار التي تحرق، لمساو شوا
لقعدة، بل هم أسس القاعدة المعروضة، ويجب أن تعاد الحسابات، نعم بشر من لهم ودم لا
يحترقون.

كل هنا و لامتحانات تجري رتيبة مملّة كعائتها، الأيام لتساب مسامة من أفي، يوم، يومان ...
ثلاثة... واستمرت عمامة.

دما ندفشت حادة، نزقة، في الجامعة، في تشنوع، في المواصلات
: سيكتوب الجيوب.

من يتكثروا، قلعة الشيف مأزالت صامدة.

قلعة الشقيف موقع صغير .

أنت انتهرامي، متخاذل

ويتشاجر، يتكفل الأصدقاء، وكلهم نفاق،

نلتهم مع السب لإغاث، صرنا ائمة متحركة، باستمرار تنبأ إناعة لندن، الشقيف سقطت
سريه، المدعوة السحر، ، الجيش السوري، الجيش اللبناني، ويكتبون بائقاً، ونلتم الأخيار
من بقية الإذاعات، نلتهمها، ونؤكد أن الكل يقارم، يقتل بصراوة.

قلعة الشقيف، اسطورة دم وصبح، قلعة صعيد من صجر، حولها صجر، وبها حنية صعيدة،
رجال من صجر، أبداً، رجال من لحم ودم ومشاعر وإيمان عميق، لهم قلوب تنبص وتفتح الدم إلى
حلاتهم، إلى رؤوس أصابعهم التي تصعط للرياء، عيون مفتوحة دائماً بصوب، ليسوا صحرًا، بل
شس تركوا خلفهم أمهات وروجات، لقسموا أن لا يمر اليهود، وإن مروا فعلى جنتهم

قيل أن العصر جاءني حبس مبوع . فحتت له، بعج اللباب، وتخط سور تحية، جلس على
سريه، ولف، تجول في الغرفة، حتى بصورة دلال⁽¹⁾.

شفتها غيظتان

فاجأني حسان.

استدار وطس على الكرسي، صح كتاب علم السواثل (الهيروليك)، وبدا كمس يهراً بأهنام صفق
الكتاب ويكي.

حسان ؟؟

نعمود استشهد في صيدا.

رغمي الحبر جمبت في مكاني، انحزت سمعته ثانية

؛ حمود ؟؟

في صيدا

توصلوا صيدا ؟؟

؛ وتجاوزوها .

جاؤوا بالجشاش ؟

لا أعرف

من أحبرك ؟

¹ . الشبيبة دلال السعدي التي شاركت بعملية السائل الدماغي

: قرأت اسمه على باب الممشى

تأكدت*

: أكده إسماعيل، بالقنابل العنقودية.

إسماعيل؟

جريح في الممشى، خمسة كسور، ثلاثة أصابع مفقودة، وعينه اليسرى مصدبة.

:- لا حول ولا قوة إلا بالله.

بكى حسام وأبكاني، مسح دموعه بقميصه، نهض، دار حول نفسه، أخذ للكتب عن الطاولة، رصعها تحت السرير، أفرغها تصاعداً عند حاجته عليها وضع رأسه، وبكى بحرقة، ارتج جسمه، وارتج، رفع رأسه تأمل صورة دلال وقال:

: رفعت كتابي وإن أتممت امتحاني

:- هذه كتابي!.

صدم حسام، تأمل الجدران حوله، فتح الباب، تأمل بقية الدار

:- صحيح هذا ليس بيتك.

صمت، مسح عذابه.

: لو رأت أمي هنا، لكسدت لو عرفت بقراري لإكهارت.

: بئسذهب

: أجاد أنت؟.

: بالتأكيد، صار الفئال فرض عين، وقد فعلت حيراً بكتبي، سأكل لقمة.

: ناكل.. ناكل...!!.

تناكل ونستعد.

: صحيح.. تعال معي، ناكل من طبخ أمي.

: ناكل هنا

. أنت تقم مع طلاب وصنع الطعام سريركك.

: أبداً.

: ناكل مع أمي وأهلي، فرصة فتودعهم دون أن يعرفوا بقراري.

رحلنا، أكل وحذاء تأخرت عن العشاء، فعدنا (إحساس بالوقت)، وتجهنا إلى مكتب (الجبهة ل. د.)، وقبلنا المسوول المعتزم حلف مكتب خشبي كبير، شرح أبعاد الهمزة الصهيونية على

ليس والأمة العربية، تحدث باستقصاء، طلب لنا شيئا شريفاً، وقاطعاً، سيهي حسار

: لأجل هذا يريد الذهاب إلى لبنان

: الرحلة حاضرة،

: داهيون للقتال،

صعب للمسؤول

الفرحيل حسب الحاجة، هي هذه المرحلة تحتاج إلى...

. يا ريتي لا شيء معنا يتبرع به، نحن طلاب، حاجتنا للذهاب أكبر من حاجتكم للتبرعات،

سندذهب.

وفرتك الرجل،

للأمر اعتبارات كثيرة، أتجيدون استخدام السلاح؟

نعم

: سننظر بالأمر - أتركوا أسماؤكم عند المعائن بالمرة الثالثة، سنحصل بكم لاحقاً،

وقب خلف مكتبه ببطء، للظاهر أنه يودعنا بحفاوة، خرجنا ولم يمر على المعائن في المعرفة،

مخرجنا وفي الجيئة نأثر.

: نذهب إلى أبي الشهيد.

: وما فعله؟

جاء صبي يبيع الجرائد، وحرائط لبني، اشتريت خريطة، واشترى حسن جريدة

: ثم الجريدة، ذهب ونصنع الأخبار؟!

رماها على الإسفلت، وقفنا على الرصيف وتأملنا كاريكاتير لنادجي القلي (ميت يقوم من قبره

ليقاتل، بعد سمعت الأحباء المعجوب)، هتفت الخريطة، وجعلناها مترسبة بسيطة، وحسبنا إلى أين

وصلوا.

: تعال للمشي لفتقنا أبي الشهيد

: هذا أفضل يدوي روتيني لتنظيمات.

بالحرب صار للتنظيمات حسابات وأرقام جديدة، بعد الحرب سيقتسمون الشهداء ويمكن كل

تنظيم أنه الأكثر وطنية

ركبنا سيارة، صار الأمر جدياً وأرتعنا، نفعا مدافعة، وعدنا الرجل، افترقنا على وعد اللقاء

ليلاً.

قبل الليل كتبت ورقة لأهلي غلفتها وأعطيتها لعدنان، وورقة لسماء، صارحتها بمش عري، سمة
درسية كاملة ألتهم معها، وتتركك أمامي، ولم أجد فرصة للروح، احبرتها بب أن معتم عليه، ومزقت
الورقة

:- عدنان أوصلي الورقة لأهلي بعد أن تتأكد تماماً.

: بل كنت تحتاج لمصروب أعطوك.

: أبدأ هذه وصوتي لأهلي.

:- وصية ٣٣.

: لا توصليها إلا بعد أن تتأكد تماماً، وإن رزقهم وسألك عني بلغهم تحياتي ولتشفالي

بالامتنان، إليك أن تغطي.

:- يا صديقي، ثق أنك لن تعدل كفة الصراع، وقد تموت هكذا.

المشكلة أنني أعرب تفاصيل ولفائق أكثر منك، ومؤكد من معلوماتي، لكن صار القتال

فرض علي.

عائلي عدنان وخرج لغرفته صامتاً.

ذهبت للجامعة لأرأها، بحثت عني في الممرجات، في المكتبة، في كل مكان ولم أراها، خرجت،
لمحتني على الممرتب تصعد للحافلة، تائبها بلا صوت، حجبت أن أرفع صوتي، وأخرجها أمام
القباس، ركبت وعانرت ولم ترني. عدت ماشياً، تأمل مشق، شوارعها، ارتقتها، حاراتها، والباس
الموثرين، قبلت مشق وقيلنتي.

حسن! صطر، وكذب على أهله، أخبرهم بنزق، لا مكان للنزاسة في هذا البيت، ناهب لأسبوع،
سأدرس عند صديقي.

لما انصعب الليل كنا أربعة في سيارة اسعاف، يمشق بالدم سيد الأكران، مسرعة يوجهها صوة
الإنذار، الشوارع أمامها مفتوحة، تذهب بنا أنشاء أقرية، ولا تعرف كيف يعود، ويمشق تلملم بقية
أبدانها يوضع غير عادي لوجت بدنه، حتى غيبنا السيارة عنها، أضاحت بوجهها، غطته وشجت،
وسمت ابتسامة، وأحمت ألف نعمة، دعيت لنا بالسلامة، غبرنا القلب (ونعم دمشق لا يكفكف)

عرب السيارة إلى لبنان، في نهر الدم، وتكمصنا الصبيح، وطوال الطريق يصلنا من عرفة
للسائق صوب شرات احبر منهم، وصل إلى قاعدة اسمع معسكر صعد، أحطوا بعدما تعرفو عليه
بواسطة مرافق السيرة، أحلوا لتحقق تحت الأرض، مصاء بمصباح عادي، رجب بنا أمر الموقف،
أكد أن الحرب غير منكبة في ظل غياب المستندة الفعليه من غائبه الأنشاء، والله في عرب
المقاتلين، أعطوا طعاماً، أكلنا في الساحة وبحر بولري ارتعاشنا، بلود عن رغبة الموقف، لم يعد
بيننا وبين الموت مسافة تذكر، وللموت هيبة وخوف في النفوس، نوي الموت يحاصروا،

مقاتلات، مدافع، صواريخ. عبرت طائرات هوكا وأغارت قرب المعسكر، جمد البحر في خلوق، وارتميا أرساء اوريث الطائرات محاذيه بار وسحل حنقا، جاء الأمر ونحننا، حمد الله على سلامتنا.

: أغاروا على موقع المعسكر القديم

اسحلوا إلى موقع تحت الأرض للثوم إلى أمكن، وقابلنا أناسا نمرهم، طلب منك جازوا من أوروبا، من كل مكان ليقاثلوا

عند الصباح، جاء امر الموقع وحلقه مقاتل يحمل إبريق شاي كبيراً وكؤوساً كثيرة، شربنا وتحدثنا

: سنظل اليوم أيضاً بانتظار تعليمات القيادة، تفصلوا للموقع الثاني لنتذكر بأمور السلاح.

دريونا على الملاح بسرعة، بأخر النهار فرزونا لجماعات صغيرة.

اصطربنا أسهل لاحتصر عدد الجماعة، لحم توفر السلاح الكافي

سأله حسن عن نصريحات قادة المدومة قبل الاجتياح، وعن الاستعدادات و .

: هذه نصريحات سبقة للحرب، والواقع ما نرويه للأسف النسيب، ولا شأن لنا بالتصريحات.

أخافنا حديثه، تشتت نفوس، مرة يطلب المدبرة، ومرة تحلف من وصمة جيب.

أعطونا ملابس عسكرية، أخذنا سلاحنا وهذا لمكان الثوم.

علمت بوسام سامح، ألفت قبل القجر وحملت حصان بمذامي.

: ثم، الأمر لا يفرق كثيراً

بعد خمس دقائق فتح عينيه وسأل.

. أتعلم بالأزمة قبل أن تنتصر، والنصر بعيد، كيف يكون الوسام ساخدا؟؟

: ثم، ولا تشغل بالك.

أنا جاد أخبرني؟

: يعني شظية أو وصاصة تتلها عن قريب، أي تصل ساخدة.

: تصور، نموت ونحرق، على كل هذا أقرب مصير لنا، ثم

: دم أنت ودعني.

حانف؟؟

وأنت ؟

أبألك؟

: شيء من الخوف.

: وأنا، لا تخبر أحداً

أترجع إلى تمكث.

: (أحرقنا السفن) ثم ولطم بالعودة.

عند الصباح، جاء أبو الموقع ويرفقه المقاتل والشاي.

: صباح الخير... لا قهوة عندنا، استوقظوا لتحدث.

بهنا، تحلقنا حوله على الأرض.

اندهوا إلى البراقة على اليمين هادي، لأجل المنطقة، حشوة العارث، بعد الإفطار لنا
حدثت قام الشبان هادي للطفقة، سجل عثوا معنوا امر الموقع، سجل متجهه، تحدث بالخصاب،
وأكد أننا أخرجناهم بوجدنا في الفاعدة، ولم يتم حديثه بسبب الداخلين والخارجين، ومجيء الطعام،
: نتابع استكثار السلاح بالنظار الأوامر.

طلبت ملة ورقة وقلم، أعطاني على مصص.

حدثت حسد الناس بميامي، وحسن الوضام السبح حديث الحرب الجديد، وكل من يتصور
الأحر جارة، توترنا، هركتة نرقه طوائف النهار في الاسراحة، لم يهنا أحد، واكتشف أن لا أحد
يحمل مدبوع، لم نسمع أحباراً عند المعجب جاء الأمر برهقة معاوية وخارطة. وحناك بجنية،
: لم تتوقع أن تكلفنا القيادة بمهمة حتى الصباح، استعدوا.

فرد الخارطة. وشرحا.

الوقائع تقول، بعد أن يرفف لصف المسطرة القائلة سحر الديابات باتجاه بيروت وعلينا

إعالة تقديمها ما أمكن.

أراقني العبارة، إضافة تقديمها، تقديمها حتمية لأن منها، وعلينا نفعها بأجسادنا، نحن خرس اللحم
لداعي المع للملعب، فتربنا من الحرب أكثر، ولما خرجنا تباين الجميع بطورات استنكار

: إعالة تقديمهم وليس نحرمهم.

رد حسنا بحزم.

: هذا والقعد، ولأن من التعامل معه، نضم ما نستطيع والباقي على من يظل حيا بعد.

: تهرم بمرث!

اشد الحوار، رفع يشار الذي قطع تراسه هي بلغاريا وللتحق بالمقاومة صوته

العالم التقدمي معنا، ويساعدنا في صراعا ضد الصهيونية والامبريالية

صممت النجم، وصممت بشار، عدرة أفرغت من محتواه لكثرة ما لاكتها الألس، نحن وحنا
والعالم، كل العالم يفرح، على الأكثر يستكر، ويقلق، ولا شيء أكثر، حسنا الله أنه لم يعد نسمع

الإدعاء، لا الحطب ولا التصريحات، لا اسمع إلا ندي الموت، سمير في الندي أنواع للذائف
ونحدد أماكن سقوطها حسب صوت صهرها، وكسيتاً حيرة جديدة.

وفي الفصح جلس وستذكر حوتاً السابعة

عند الثالثة صبح جاء مع ويقطنا.

: ابهوصو، وجهرها أنصكم بسرعة، بانتظار الأوامر، وكلكم يعرف أعضاء جماعته ونوره في

الجماعة.

حلف قائب لا (أر ب ح) وحقيبة القذائف، نجستها، عاوكتي فرعشة وأجيب اصطرابي،
تمسكت، واصطربت، لاحظت أن الجمع متلي فطمأنت، فتح عماد قائد جماعات خارطة صغيرة،
ودرسها، أخذ قلمي ووضع عليها علامات كثيرة.

عودتي الإحساس أن الحرب مرسومة، حرب، بغيره، وأي شيء بعده، ونحن جرون للجم
الدنيء، فبعد للمواجهة، لأبد من صدور نكفي الحديد الساخ.

بعد نصف ساعة، أوروبا، ونحركها، غرفت العيون بالجمع، ودعنا بعضنا بالعناق الحار. تعانفت
وحصل، ونحن في جماعة واحدة.

فلسي ملق وحقيبة القذائف جدار على ظهري، مصبنا سيرا، اعد مناطق الصعب في ثباتهم،
أقسام سلاح، تذكرت أمي، أبي، أهوتي وساء، ساء حلم في الحلم، شاعر في صدري ما هبت
ولا خرجت.

: انشعور.

فلها نديم الذي ظل صامتاً ليومين.

: رائحة الصبح بالبارود.

ومازال الليل يستمر، الشمس تزهو بوجهها حتى يصل، وعيق المتجهرت بلع، ببل عبق

أزهار البرية التي أحرقها.

بأقل من ساعة وصلنا، شاهدنا، والمنظر مربع، أسطورة، هائل، حفائر، خطوات الشيطان،
حفائر باقطار وأعماق متفرقة، هذه قنبلة منع ثقل، وهذه من طيرة، والشظايا بورت الأرض، بقايا
القنابل شاهد على منية وتحصير راميها، وعلى أغلينا مكتوب، صنع في أمريكا، من أقصى الأرض
ج. منكا مصنوعاتهم، وعرفنا وجههم الصحيح.

براد في حفرة كبيرة، أنشئت راحة البرود، وكفت في الحفرة وأعدت النظر، وما أوصح سياستهم
على أرض، وفي فصائنا عبرت ثلاث قذائف مدغية سمعت صوت إطلاقها وصغير

مسيرها، ورأيناها حمراء، حمراء..

هذه عقينا.

قال خديم ورد عماد.

: بعيدة عدا، لم يروا، يظنون للتأكد.

وصلب القذائف وانفجرت تباعاً، أعتقنها صليبة رشاش هزدي قريبة، أكد عماد أنها على الأغلب صليبة (عوري)، أحاطها حبيته، وبهذا صليبة، أكد أنها صليبة كلاشكوف.

: هل أنزلوا قوات خلفنا.

: بتقديري لا يجرؤون، بهذا الطرف، إنما في الأمر شيء!؟ .

رفعت رأسه ونظرت، شبح يركض بين الخضر.

: انظروا

نظروا، قبل الصباح، شبح ذاته، يركض على غير هدى يحمل سلاحين، حيزب، وأريكتا، لقم عبد الله سلاحه. وينطلق من الحفرة.

: قف، قف.

: عبد الله احذر، ربما عدو نكته.

: - لم يعد عدواً.

صوب للشبح تجاهه، ولم يتكلم، خاف عبد الله وصاح به ثانية.

: قف وإلا أطلقت النار .

: جرب وأطلق

رد الشبح، عرفاً من لسانه أنه صدق، ظل يركض حتى خمسة أمتار، هوى على الأرض، تأوه متألماً، وكفذا إليه وعبد الله يصوب لراسه.

: بي تحركت أطلقت عليك.

: انثنان بهردانه من سلاحه بحد، التلمي تراجعا واحدورا

: تمهل إنك تؤلمني.

أنصت عماد باهتمام للصوت، رفع رأسه ونظر .

: هشام.

: من أنت.

: أنا عماد.

تأمله، أغمض عينيه، بكى دماً، وانزعجا عليه.

: عماد، أولاد الكلب صريوني.

: لا تحب أنت بأماني.

.. أماني؟!

بعض هشام بقوة غير عادية وأظهر سلاحه.

- انتبهوا للقبائل البدوية.

وتابعوا تجريدته من سلاحه.

عماد إنه يعمل حزاماً ناسعاً.

اتركوا حزامي.

تقدم عبد الله.

دعوا الحزام لي.

قال بنوم.

-: الصباح ينتج انزلوا للمطعم، ونزلنا، طلب هشام ماء.

: لا تعطوه الماء إنه جريح.

: أعطوني ماء، لا تصغروا إليه.

: فك حزامك هشام.

: كله إلا الحزام

لكنه نعالج جراحك أخرجنا ما نوفر من الصدمات البدنية، نزع الحزام وقبض عبد الله

: من أين لك العوزي.

: ضمتها قرب صور من اليهود، تراجعاً وتراجعاً حتى لدامر، كملنا في موقع صحري، صريت

بارجة صحمة لبوسين، كلم بحركنا نصريت، بارجة بهذا المجر، (زرع انبهاه لدم عيه بحمسة اصابع)

الحزام معي ويندكتيل، وهمن قنابل يدوية ولا من أراججه، أعطوني ماء

عبد ذلك ؟

: تركت الموقع وبحثت عن مواجهة.

كيف أصبت؟

: أذا سليم.

: تكرر مصاباً.

: أيد قبيلة طائفة، لم تصبني، ومتني مع الزنم ثلاثة أمتار وأنا سليم، هذه كتمت.

وزاح هشام هي نوم! لو عيوية، ولم يفارق دقيانا.

: عماد، من أين تعرفه؟

: هشام صديقي، ترسنا معا حتى الإعدادية، التفتحت بالمقرومة، وتابع دراسته حتى الثانوية، ثم عمل بالتجارة مع عمه، وكما ترون جاء بفنل

تليكما يعرف إصابته؟

وهمن عماد.

: يبدو لي مصابا بمرض داخلي، ألم تر ألم في عيبيه، أيت تبيد جهاز لأملكي لأطلب له الإسعاف.

انتفض هشام، بدا كمن يدهض، وسكن، فارق تفائلا، فارتقا.

: لقد ماتت... ماتت... مات

بحث عن بعض في رسغيه، في ركبته، في صدره، مرققا ملائسه، يريد نبض، نديم أجرى له ثكفا اصطد عما، غادره البس، رمعا ينه، وسقطنا، بكبها، ويكبوا أنفسا

: ترك تجارته وجاء ليدعم بالشهادة

: لنفخر له قبرا.

: دعوه قليلا ربما غرق في سبات.

سحب حسا حربة البسفية ومسحها بملائسه الناعية، وصعبه أمم أنه وعيبيه

: - أنه لا يكف، رحمه الله.

ابن حفرتين حفر، بحرب البدائي وموئل صغير، سويلا له قبرا، صليبا عليه ونفعا بملائسه وجراحه المخيبة، حمل عماد قبره على الحارطة، وسمى الموقع قبر هشام.

: لنحرك الآن، ونقطة تجمعا قبر هشام، تقدموا

مشوب، تعثرا، واستبها لأصمنا، هربا هشام، تأملت قرش، رتل جذرات وحيدة.

: هشام برفقة الملائكة الآن.

قالها عماد ويكي،... كي.

: لبيتنا سقيناه ماء.

: عماد، لا يجوز هذا، نمسك

ونطق عيد الله.

: دعه يفرج عن قلبه، هرجوا عن قلوبكم وفركوا.

بكي عيد الله، ويكبوا، سريا مكشوفين حتى جاءها صوت للصيرير،

: تفرقوا واكسروا حول الطريق.

ركبها، بحثت عن صخرة، تفرقت الجماعة وظل عيد الله ينتقل.

- إهدأ عيد الله لا تكشفها

لم يهدأ عيد الله، وانشغلنا عنه.

كنت حلف صخرة، سارمي جانيها، القاذف ملقم، درعت غطاء الصاعق، والصرير يلوك عظمي.

قبلت سلاحى، قرأت أدهية، قبلت صخرتي، تكلفت طعم البارود...

وصلت الدبابات، تتحاشى أثر سواستهم على الأرض، وصاح عماد

بعيد نعد تسعيب لغير هشام، يحيطي الزشتى انسحبنا، الله أكبر، بالنصر يا شباب.

دخلت الدباب، بسم الله، يا حامل لأوزار يا ككفي، رفعت القاذف، حصرتني بالشعيرة.

الله أكبر، وساروب تديفتي، وقف الدبابية، افتح باب السائق، عالجه الرشاش، وظل ملغي، يصعه

بحل الحديد المجترق، ولم يفتح باب الريح، نبألت القيل مع صخرتي وانشعلت بتركيب كذبة ثانية،

رقصت الأرض، بهتت صخرتي وابتعدت، لؤمها، ألم لتعاذه، واجتاحني خدر لديد، جئت صخرتي

وصيرت للذبية الثانية، التي حولت الاحتفاء بالأولى وشهد ابتئاق كذبة مدفعي، الله أكبر،

وأطلق، .. رسم، حصلت على أربعة لؤسمه جاني بأحشائي، همدت الذبية الثانية وعالجه

الرشاش، رمنا بالرصاص، مظلة رصاص، دبابات أخرى تمشي إليها، سيج المعركة غير منجس

تكبيراب وصيحب، رصاص، قاذف، وتعودت علي، تقدمت صخرتي ثانية، لحقتني

ونسألب اقتضاي رحوتان، أم الأرض، مشيتي مصحكة لا تتناسب وجمال الموقف.

: ابطأ ابطأ

هبطت، وشهدت ابتئاق آخر ونهضت الأرض، فتحت صخرتي صدرها وخباشي، حميتي من الردم

الساح، كثرت الدبابات.

: نائلة جنود بها القوادع، انركوها لي.

صرخ عيد الله، ركض اليه، رمى بذقيته تجاهي، رموه بصليبة رشاش متوسط، فحرب رأسه نور

أثر وتاب جسد الركن حتى صدم النائلة، انقلبت واحترقت، ولم يخرج منها أحد، استشهد عيد الله

وتفرق لحمه على الدبابات، أن تكون له جنازة، وصاح عماد.

بطل عيد الله بطل

لهضي وهج انفجار النائلة، وبكيت، وشاكسي ورش الحديد الصغير ولم تتركب القذيفة، انصبتني،

واسترحيت، جشدي بقف بصخرة، مغمسة لاث بقع لونية بجمال متمورة لأول مرة أحسست بجمال جسدي،

امتحن دكرتي، عذب أعصاه جسي، سبيته، عرفت أن الجسد يتألق مرة واحدة في حالة واحدة،

عذب نقاط الصفع في الدبابة ولم أكملها، احلف على الفرائش بالحصى والصفص، وركب القذيفة.

هم يتقدمون، ونحن ننظر تقدمهم، صار تقدمهم نظرية عند البصص. وباندو بها، جازوا إليها،

في الله والى - 195

لنقاومهم وموقع بهم الحصار - أيها السميع المذبح، جاؤوا لنبحث، نقلوا الحرب لحشدنا، نصمت يا
للوعة القلب بكم، جزوا، أعكم أيها المضحون لن عدت سالم، أني سأعد المحاكم على الملأ، ونرد كل
الأوراق لنقرأ معاً، التصرفات، والوقائع، ولي أحتسني أهدأ.

صبر الجنازير بلوك القلب، أحره، لن يصير قلبي مصفأة، أنتظر الطريدة الثانية، أنتظر
هذتي.

:- المصعب.. المصعب لغير هشام

صليت الرشاش، رشاشاً، قطع للصبر - - اسحاب، جسدي سحر الحياه فيه طارحة، لأول
مرة، ولبد بهي، اعلل صرخته، عداك تسحب وجك، ساء. صبيحة الود المجدوه بعالي واشهدي
لحظة لن تنكر، اكتب تاريخي بيدي، قلبي، اسم رائحة لحمي، لحظة نادرة، من يشم رائحة لحمه
سأخا متفدا، رفلي بسبحون وجسدي خار طري، شمس توشك أن تنكسر.

الله أكبر، وعذرتي للذنبه، أسمع عومي المشاكسين. لم يعوني كل شيء، صوت رشاشنا
يقعد، أسير صوبه برحمة الرشاشات، مع السلامة، نفهموا عن قدر هشام، بهم يأكلو الجثث.

رشقة رصاص، وصحرتي وزدة شرر، أمي أنا جاني، أنشئ حيز القمح الساخن، وقبله الآخر
عقوبك، إنه ندم سأوقفه وأقبله، بحث عن الورقة، بالأسرجه، تطو الحواطر

أمي سرعا، أسعد الله أولادك، لك يعرف الهيلات، أنا هنا كي لا تتغير أحداثيات الحرائط، أحب
تراكك الذي بلوى دمي، انقبهي لأخوتي، وعظيهم تركلهمك

(يا الله عليك السر يا رب يا رحمن، قصر جيوشنا لنا بالحرب والكوث)

أنا جيشك هذا، طممني، صعي فراشي قرب جدي، افقنته من عشرين سنة، افقنت حكاياي عن
البطولة، انقبهي لأخوتي.

الحبيبة - عشق، أوهيك حيرا بحبي المحبوه، أنت تعرفين، وعنتي بسقف صمبر، وما محتلي
المصعب، كم نعدا دون هشام

اليهود يقطعون خطوتي، استراحتي، يتدنون تحذيرهم، يكتي رصاصه بين المدين أطلقوا أطلقوا
جيبني أمامكم بتساع السماء، والسما لا تسقط من رصاصه، لكم حجم فدائنا، وجديم رب، لابد
من تركيب قذيفة.

أمي سرع، أهربك، احتكطي بكل كشي، لم تعد عيادي صليحتل للعواء، اعطيتي لمن يقرأ،
لأخوتي، لأطفالي - - ما أجملها، أن يكون لي روجة وأطفال كقبة خلق الله، بدونك جنتي، أمي،
وبملأوك الدنيا صخب ليلدا وحيرة، أكره معك، هذا حالي، لا بيت لي لأصع غرستي، أعرف حرنك،
صرت غرسة عافرا في صحرة، طممني مازلت لدي قذيفة، سألق ورميهم

أبي أنقضي الأربعة، هذا كل ما في الأمر، منزلت لي ضمان، وساعدنا أحدهما قمريري بلون الطهر.

قوة تجزيي والده، ويهمل الرصاص، لا يصيبني كله، يصعب طلقاته أوسع للذكى، احفظها أبي،
ابحث لي عن جدار وعلقه، فمس على أطفاي، من قصصك، نخل أطفاي وقص عليهم، رثا أعود،
والقص عليهم الخفاق، ثوب لا طلق، وأراه ينكر من كطرات الصيد لبت عدي كله ليحصرهم

معصرة مثل جلد التمساح الغليظة للثوبية التي جاعتي، بركت صغير - امهولي - اصبح يسراي
الفرميرة على الصخرة، لا احتاجه، لا اناف عدي، سحر، سحر، حبيبهم، لذي اوسمة تكفي
للجميع . اسمعوا .. اسمعوا، ايه رشاشا، انعم انه رشاش . اعرف صوته، اؤمره حتى في الحرب، لم
يتروكو، مازالوا حولي، ثققة لاكي، همت دعوتي، حشيت بريس رشاشه فريي.

١٠٠ : ساعدني، عبي، الطاقات،

يُخَطُّ مِنَ السَّمَاءِ، مَجْمَعُ الْأَرْضِ أَعْدَاءُ، أَمَتِ الْأَرْضِ تَتَلَوَّى، وَصَرِخَتِ، مَجْمَعٌ جَاءَهَا،
وَأَتَعَرَفَ شَوْقًا لِلرَّحِمِ الْهَادِي.

١٠ : ساعتي على الطلقات.

١٠ : ابي نديم، ايجاز: معك؟

المستشهد :

؟ وعماذا ؟

: تَرْكَنَه يَدِي أَهْشَاءَه بَقَرِ هَشَام.

رأى بسراي الغمرية على الصخرة، ورأيت محلي بدمه، يبدو أن مخلص الأرض سيحدث للرحم الهادي.

أشرف:

ركب بصح طلائع ورماعهم، نهضت الأرض بنا، الأرض أرجوحة،

ارتفع حس علي صدري، رفض بطرس طفولي وبائلي.

أنا أنا

ریکی میں عیدہ دما،

أقول يا حميد

أَمْي (وَأَمْيَنِي مِنْ كَثْفٍ) أَوْ- أَيْ أَطْلُقُ، عَنِ لِي الطَّلَاقِ.

رَضِعَ بَدْنُهُ عَلَى نَاقَتِهِ مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي، وَتَحَنَّنَ وَمِنْ تَلَقُّهُ حَذَنِي، رَقَصَا وَصَخَرَتَا وَدَارَسَا، عَانَقْنِي بِقُوَّةٍ.

حسان خلق اسمه وصنار جسداً متكافئاً، كتلة مشاعر وسائقين لا تحملاه.
 رأتع لى بصير الرجل جنونا في رحم هادي.
 تقرير عن المعركة: لاشيء ينكر، موقعا قرب قبر هشام، سلاح نفذ، ونتابع الرحلة، حسان و
 أنا، مسلحين إلى التراب الأول، تابعوا إلى أمكن.

333

صدر

SN ١٢٥٤ u ١٢٥٤ u ١٢٥٤ u - ١٢٥٤ u

مسلح الضوء

قصص

.....جاسم عاصي

قصة: عدنان حبال

كتب قد علمت قبل سنوات طويلة أن بوريس ش. حصل على الجنسية الأميركية بعد زواجه من مطلقته ثرية، وأنه صدر واحدا من رجال المال والأعمال في لوس أنجلوس، ولكن بسبب أنه اشتاق إلى لروية من تبقى من أهله وأصدقائه بعد غياب عن الوطن الأم نام أكثر من ثلاثين سنة.

وقلت لزوجتي إنه اتصل قبل الظهر هاتفا وأعلمني عن لقائه في دمشق لمدة أيام مع زوجته الأميركية ودعانا معا للسلام عليهم، ويرتفع في أحد الفنادق الفخمة التي لا أجور عادة على دخولها، والحق أنني ترددت في تلبية هذه الدعوة، لأن علاقتي مع هذا الرجل الأمريكي من أصل عربي، تعود إلى مرحلة الدراسة الإعدادية والثانوية، حيث كن مجرد زملاء في المدرسة وافتقد بعد حصولنا على البكالوريا هدفنا هو إلى أميرك ولم إلى المثبات، تواصلت في البداية قليلا لكنها توقفت عن أي اتصال بعد أن عدت إلى الوطن في لواخر الستينيات، إلى أن سمعت صوته في الهاتف يعلمني بأنه مقيم في لروية، وقعدت لروية لزوجتي بعض ما بقي في ذاكرتي عن بوريس ش. ابن العائلة الإقطاعية أصلا والتي هاجر معظم أفرادها بعد هجرة قروايت للتأمين والإصلاح الزراعي، وأحتوا معهم ما استطاعوا من أموال، وقتلت لها بن رصيفي السائق هنا كس بعيا عن شلدا التي تعرفها والتي ما زال أفرادها ينفكون بنا أحيانا، سواء في الأفراح أو في الأحزان أو في المراكز الثقافية والمعارض والمنزهات، والسبب أن بوريس لم يكن ميسرعا إلى لاهود وعينه وسيرة أبيه الضيقة، ورغم تقصيره في المنزلة كس أنيقا ووسيعا بمههوم تلك الفترة من الزمن ورفقها الذي سيطر عليه نجوم هوليوود والملع الاستهلاكية المستوردة من أميرك. وأصبحت لزوجتي أن القصور وحده هو الذي يدفعني لأرى ما فعلته السنوات الطويلة والزراء الفاحش بها الشخص وقد كنت الوحيد الذي شاركه هواية جمع الطوابع التذكيرية لعدة سنين، وأخذت معي قبل هابدا حسب الموعد بعض الطوابع التاريخية لمرربة والأجنبية المبنية على بطاقات كرتونية، كما يعمل معظم هواة الطوابع يعرف أنني لا أكتب عادة تحت صورة الطابع أي تعريف أو تعليق ولترك المنفرد يكتشف بنفسه مزايا ومن ومنى وهكذا..

وقد استقبلنا السطح الأميركي في جناح حرم من أجنحة الفندق، ولفت نظري على الفور قبح روجه ويميلي السبق وسجله الشديد كما شاهدت على كامل وجهه ألبانيد عبيقة مثيلة ولاحظت له نفاً أخرى تحت ذقنه العادية.

ورحبا بـ باللهجة التي تكرهها روجتي ولا أفهم أنا إلا بصغوية، ففكرت على بورس أن نتحدث بالعربية ما دمت هي سورية، ووجدت بأن السيدة نوريس روجته أعجبت بانقراضي ورحب بتكلم بعربية مكسرة ونقول إنه درست العربية الفصحى في لوس أنجلوس قبل زمن طويل ونقول إلى الحديث باللهجة السورية التي حاولت أن تتعلمها من بورس ومن المسلسلات السورية التي تشاهده عبر القنوات العربية الفضائية.

وقعت في المصالحون الزئير المطل على المصباح من ناحية عريضة وراءها شرفة ملونة، وراح بورس يحثني عن حيثه في أمورك بعربية سورية ثقيلة تشوبه لكثة أميركية مزججة وكسك هفت روجه وهي ترتقبه ويؤيد كل ما يقوله بسور و لا سيما عندما بحث عن الديمقراطية والحرية في أميركا وعن حقوق الإنسان والحكومات المتعاقبة من أجل هذه الأهداف الثلاثة على مر العصور، وقاطعته طبعاً بحدثة بسببه وكلف اني عشت في أوروبا ما يدارب العشر سموت دور أن فلتني بأوروري واحد لم يعبر لي عن رفضه لهذه الأفعنة الثلاثة التي يتكبر بها الأميركيكن للتدخل القوي في شؤون الشعوب، لأخرى وقراراتها الوطنية، سواء كانت هذه الشعوب مقدمة أو بامئة وكلفت رأيي أبعد في موضوع حقوق الإنسان بالذات وأكتب أن حقوق الفرد وحرية تنهيه عندما تبدأ حقوق الشعوب وحرية الأمم وتكررت أمثلة على التدخل الأميركي في أميركا وكوبا وكوريا وفلسطين الأوسط والأش في يوغسلافيا الأوروبية..

ارتبك السيد بورس وأرسل إلى روجته إشارة استفسار خجولة فصاحت بمرح مقفلة:

‘هوهو، -عونا ابن من السياسة، نحن هنا سائعون ونريد أن نتمتع بإقامتنا القصيرة في أقد

مدينة في التاريخ، دمشق الجميلة

وأبد بورس كلامها مسروراً وأشار بحوي بسديته صاحت وهو يقول أنني جره من الأشياء التي لواند روجته مشاهدتها في دمشق بعد أن حدثها صي كثيراً وهي تقترح على المسلسلات السورية التي أظهر فيها، وعرض عليها صوراً قديمة لها مع من أهدم المرسى والمعركة وأخرج من جيب ستره قائمة بأسماء الأماكن التي خططوا للتفجير عليها وفكرت اسمي في المكان الرابع بعد الجامع الأموي والمتحف الوطني وقصر العظم وهذا صحتك طبعاً بعد تهجم وكلفت لزوجتي متظاهراً بالرهو:

‘أرأيت؟ صاف زوجك موقفاً سياسياً هاماً في دمشق’.

فاجابتنني بسخريتها المعتادة ودون أن تصحك:

كذلك غرورا يا عزيزي. أنت لم تصيح ولن تصيح بجما، وقولا صديقك بورس الذي أوجع راس

زوجته بك وأرغمها على مشاهدة مسلسلاتك لما أثرت حصولها وشاع أن تنقرج عليك".

وصحبتنا نحن الأربعة مع والدة الأولى من بدء الزينة، وفتح باب الجحش بعد قرع حفيف وسيل نادل الفندك يحمل على صينية كؤوس شواب برتقالي قال بوريس أنه عصور المائدة، وشربنا صدمتين خديري يحضى كل طرف من الانتكالي إلى الحديث في موضوع قد لا يعجب الطرف الآخر، كال غيب أن نبذل عن موضوعي السياسة والسياسة إضافة إلى أن موضوع الثقافة والكثافة كان بعيدا جدا عن اهتمامات الطرف الأميركي، لأنني كتب قد ألفت قبل قليل عدد حديثي عن الحرية وحقوق الإنسان إلى أنه لا رقابة على الفكر عندما إلا رقابة المصير، فطعنتني السيدة بوريس محذرة بأن الصحافة والثقافة تتصلان مع السياسة بعلاقات وثيقة وعليها أن يبتعد عنهما أيضا كي لا تتشاجر من جديد، واقترح بوريس أن نتحدث الآن عن هوائياتنا وخاصة هوائيات جمع الطوايع التاريخية فهي هوائيه مشتركة بين دول مختلف بشأنها وتكررت الطوايع التي أحصرها في جيب سرسي لكن السيدة بوريس أشارت لما لا ينتظر قليلا وهي تكف وتعطو بنشاط لتفتح درج طاولتها وسرح منه ألبوم طوايع سميكاً ومرجرف ثم بصعه أمامه على الطولة المربعة وفتحه وسرح منه بالسمط على كبسة معدية لوحة كرتونية صغيرة الصق عليها طابع بريدي وكتب تحته شرح للصورة التي فيه وتأريخها، وتعطي الترحه لزوجتي جانيها (زوجتي لا تحب هذه الهواية وتعتبرها مصيبة للوقت والمال) وزوجتي تناولها لي فأتأمله، نفخة أو تقيض ثم أعيدتها لبوريس وبوريس يرجعها لزوجته التي تصعب ثانية في الألبوم وهكذا، حتى وقع بين يدي طابع بريدي عليه صورة الرئيس الأميركي السابق هاري ترومان وقرأت تحتها بكلمات كبيرة:

"هذا هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة من عام 1945 وحتى عام 1953، وهو بطل الحرية والديمقراطية في العالم الحر وسحق الانتصار على الفاشية الألمانية واليابانية" وكعادتي لم أستطع السكوت على هذا الترويز وقلب بعصبيتي المهدية.

إن برومان هو الذي أمر بإلقاء القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي، بعد أن دمرت الغارات الجوية الأميركية العشوائية معظم المدن وقتلت مئات الألوف من السكان المدنيين في ألمانيا وقصفت المنشآت الحضرية والكنائس والقصور التاريخية، في الوقت الذي كانت الحرب فيه قد انتهت سوى أن تشرك فيها الولايات المتحدة بقوى نرية" رحاويله السيدة بوريس مقاطعني لكنني تابعت بقوة.

إن قوات هاري ترومان لم تدخل ألمانيا إلا بعد أن حررتها قوات جيوش الحلفاء الأخرى على الأرض ودخل الجيش الأحمر بوليف، وب الجيوب الأميركية عثروا في المدن والفقرى الألمانية هدام ومارسو جرحهم المروقة والقتل والإذلال والقمع باسم الديمقراطية الأميركية والتمتع بالحر، نعم كما يفعل الجندو الإمبرياليون اليوم على أرض فلسطين وإثني والجزول..

وحم الصمت لحاق وصبغت أعصابي قليلا ورحلت أشرج لبوريس وزوجته دور هاري ترومان

في إنشاء دولة إسرائيل العنصرية وغرو فيتنام وكوريا وأكنت أن هذا الرجل كل مجرم حرب وليس بطلا كما يريرون تحت الطابع بصورة ثم أعطيت البطاقة التي ظلت بيدي طوال المعيش الساحر بسببها إلى بورس وثابعا التفرح على الطويع المصنعة على البطاقات الأخرى من الألبوم منعصا أن لا أقرأ أي حقيق أو شرح بشأنها وحظو لي أحيوا أن أمد يدي إلى جيب سترتي وأخرج بطاقة من مجموعتي فكنت بالمصنعة بطاقة عنها صورة أبي خليل القلاني (حصلت عنها من نقابة الفنانين قبل سنين) ودولتها لبورس فسللت روجته نحوه تتألمها معه وعندم سألني عن صاحب صورة الطابع صاحبت به السيدة بوريس بلهجة العبيده الأستاذة في احتصاصها

هذا صلاح الدين الأيوبي- الفتى العربي الذي قاوم الصليبيين في فلسطين وسوريه ألم تعرفه يا عزيزي لقد قرأت عنه في الكتب المسيحية القديمة حول الشرق الأوسط،
وكانني رأيت وسمعت أبا خليل القلاني في صورة الطابع التارخي وهو يصحك عاتق ويقول لها بلطف وتسامح:

"أبو خليل القلاني يا جاهله، ولو أنني ملأت برماني بور صلاح الدين على المسرح"
وما إن شرحت للطرف الأميريكي خطأ تحمينه حتى قرع الباب وسجل طعام العشاء الذي كان والحق يقال شها فأكلف هدمتين تقريبا عن الكلام حتى شبعنا وحمدا الله وقعدا الآن سبحت عن سوريه وحيات فهي حتى قاربت الساعة العشرة فشكروا مصيحبنا واستأذنه ب الانصراف لأن تركت بنينا الصغيرة وحدها في البيت، وبينما هؤل بورس شيئا عن الذهب وطلب اليد لتسرب القهوة كانت روجته تتكلم عن اليوم الطوابع بين يديها ثم تقف مع وفرة تصرخ بيا دون سابق بدار:
"قطعوا ولا يتحرك أحد منكم، أين هاري ترومان؟

ودخلنا للجهة سؤلها الشاة التي تشبه لهجة شرطي أسك لصب بالجرم المشهود واستقرت من بوريس عن قصد روجته ومشكلتها، لكنها صاحبت بي بصوت أعلى:

دع بورس وشأنه ونجسني مئة فعلت نهري ترومان وأنت تعرف تماما أنني أفسد الطابع الفريدي بصورة الذي بقي معك قبل دخول طعام العشاء وأنت على ما أعقد تمسكت في جيب سترتك وأحرج بدلا عنه طابعك بصورة صلاح الدين. واسمع لي أن أعلمك أن هاري ترومان كلهي أكثر من خمسة آلاف دولار وأني لن أخافه ولن أبيعهم بشئ "

وصمقت المرأة وبدا لي أنها مجنونة أو عريضة بري امرأة وعظمت اللهفة لساني ونظرت إلى زميل مترسقي مستجدا به من هذا الاتهام الخطير الباطل، لكنه ظل صامتا أبدا وحسب أنه مذهوش ملكي، أم روجتي فثارت وهزت صمعي وبخائلي بأنه صعب على مواجهة السيدات الأمريكيات وصاحبت بتوريس سخطها بتكليدية أو كسوفسية راقية:

"كيف تجرئين يا سيده على اتهام روجي بالمسقة؟ هل تعلمين عقوبة توجيه الإهانات دون مبرر والاعتداء على كلمة الإنسان عندما؟"

واحمر وجه روجتي وهجمت على دوريس فصحت أن تصريه وتكلمت بينهما موصفاً لدوريس أن طابع هري ترومان ليس معي بل أعطيته مباشرة بعد التفتش حوله إلى روجه. دوريس، وأنتي أخرجت من جيب ستري طابع أبي خليل الفيلالي الذي حسنته صلاح الدين. بعد فترة من الزمن، وتركتهما تفكر في قبلي، واستدريت إلى رمول المرسية فهو يعرف أنني لا أكتب ولا أستولي على ما للغير ولما رأيته ولقنا بأساط كفيه دلالة العجز صحت بهما:

دعونا نذهب إلى «بنك الصعيهه» فهي لن نكفم أننا منهما هذا يسرقه هاري هيروشيم" رها علأ صوت السيدة دوريس وظننت أنه يستجيبها إجلأ سبيلنا من أجل طفلنا الصغوره وصاحت من موقع الميطرة والفرقية، وقد أزعجتها جداً كلمة هيروشيم بدلاً من ترومان؛ لأن دعواً نفتش جيوبكما فإذا لم نجد فيه هاري تركناكم تتصرفان"

استعنت ثانية برميل منرستي رافعا حاجبي مستكراً طلب روجته المهيب العريب، لكنه أبدها ووجد اقتراحها مسجاً كحل وحيد لهذه الأزمة المستعصية وأكد لي أن طابع هري ترومان سـير المئيل وأن روجته رفضت. بعنه عدة موات بأكثر من عشرة آلاف دولار أميركي. لكننا رفضنا طبعاً السماح بتفتيشنا أو حتى بالمشاء، فم كان من السيدة دوريس إلا أن رفعت سماعة الهاتف وطلب من السنترال إبصاتها بأقرب محفر للتشرطة وهي للتحظه نفسها طرق الباب ودخل الدار الذي جمع قبل قليل صحون وأوعية طعم المشء وأخذها، واقترب من حاملها بيده بطاقة طابع البريد المفقوده بصوره هاري ترومان وقال لها كانت ملتصقة بظهر حائط شرايح لحم البحر مع الصلصة الساخنة واعتذر لأن صورة ترومان كانت بفعل الحرارة قد تشوهت تماماً ثم مضى. وبدأت دوريس تبتكي بحرقه مما أثار شغفه روجتي فواحت تواسيها، وشفتني أنا أيضاً فأخرجت من عبي طابع بريد هري ترومان نفسه وأعطيته لزميلي السابق قاتلا

الآن ستعرف لماذا رفض السماح لك بتفتش جويي. فقد كنت ستجد معي هذا الطابع وهو الطابع نفسه الذي تدعي روجتك أنه يساوي لثرف النولزات. لقد اشتريته قبل سنوات من المسكية جانب الجامع الأموي بحمسه وعشرين ليرة سورية لا غير وأقدمه هدية لزوجتك بشرط أن أكتب عليه شئها مختصراً هو:

مجرم الحرب ومؤسس الإرهاب الدولي.. هاري هيروشيم."

الفصل

الشمطاء

قصة: جلال خير بك

رأيتها في زحام الاتحاد بالماسي والحاصر وكنت لها
ألم تنعني بعد؟ لقد جيت العالم بأسره وأنت تبحثين عن ارض تروى عبقها سعادك وتاريخك لم
وجدت!

أجابته ولقنة:

أنا لم أتعجب أنت وحدك الذي تحبت وركنت إلى غلالة الماسي.. فإطعمتها
هي ليست غلالة. هي حقيقة واضحة يتحد عنها الماسي بالحاصر، ويجرم أنك تتركين هذا
والحاصر إن هو إلا أن يأتي ويذهب، وتقتل الأمور بنتائجها!!

قلت

أنا لم أتعجب لماذا تقول. ؟

قلت:

أنا لم أتعجب ولما أتعجب!

أنت عاجزٌ يستحق اللقنة!

وأنت ذلوبة تستحقين شققة العد !!

...

مد سنوات طويلة. كل تاريخ حسبت أنني سأعمل بعده زيارات عتيقة من الشعب والشوق
وأزكرها على القدم والسهور والخصاب التي استقبلتها مني... كانت تريد أن تستلم مني كل شيء!
دكتورني وألقي وماسني وتاريخي، وتحيلني إلى عبد، مهرج رقيق يصحك لها هي أماسيه
'وانتصارانها' وبصير كما نشاء. كانت تريدني تاريخاً وعقلاً وسيرة وحبوية ترجو لها 'الانطفاء'

سلك اليوم وهذا يوم أنا أول أدور بعض ملامحه للحريّة، وأجل بالشكر إلى الله ليرحمني من تلك الشظية!!

« ودأت يوم طرقت سمعي الكسور الحريّة، صوّت وقال لي،

هل تحبّ الشعر؟

قلت: نعم

قال: ماذا علموك من الشعر غير الخطابة الجواه؟»

قلت بل استبّات عظيمة أن أحبّ البشر جميعاً إنا كانوا أهلاً للمحبة، وأن أنحول إلى مارث يواجههم إذا لم يحبّ وطني، و .

فقططني لأزلاً:

وإذا لم يحبوا وطنك؟

أن أعرب باليد والمصم والمسيب والقبيلة وانفجار الدفات . كيف أبسطهم يحترموه قبل أن يحترّوه .

قال الصوت:

أيها البسيط تلك بداية المأساة!!

بم تنصعني أيها الحكيم؟

قال بالعقل والحكمة وترجيح الصبرية للمكانة الحقيقية . إياك أن تركز إلى شيء غير ذلك... فالانفجار الدفات غير وعيها، والانفجار الوعي غير السذاجة!

وانفجر الوعي وقلبت الأسم المتزفة، الجاهلة من عند بما يدور في هذه الرقعة من العالم، الأمم التي تتأكل هذه التي تسمى إلى أن تكون حبيبتني!

- ما الذي يحصل أيها الفقيرون على السلام؟

قالوا لها

إنها وهرجات بسيطة لسطح الماء الهادي!

قالت لأسم المتزفة

ولكنه دمّ قاي .. فمدا يسيل ويهزق مادام العالم يسير حسداً

أجروا

هي سحرة عائرة، سحرة ترهب! يريد تعكير صفو الماء الهادي!

قالب:

ألم يبعث السلام؟ وهؤلاء الخارجون على قانونه مستثمهم؟ - وإعلام هات للهوة والسبحار،
فالمستحسن جاهر ولا خوف على من هم قائلهم!

قالوا:

هو ذاك ياسيناً الميخلة - اب النظام العالمي الموحد، فابتلعى "سبحارك" واشوي، كهوئك، وارتى
على مستمك الفئاعة كثر لا يفتي!!

دبت الشمطاء التي تغري لأحبا وأكر صديقه: هل نطنين أنك مستودين العالم؟

نعم!

كيف؟

- بالترقي!

قلت: كان شمة جمعة للاجناد والترقي، فما ارتقت بشيء إلا إلى الدمار والعم والتهجير!
أجابت وهي وافقة مطمئنة:

أنا قبل أي شيء أريد دمك وتاريخك وأرضك، وأحبك أحبك حتى لا أبقي على شيء منك لا
أحترقه، فلا يبقى منك إلا أنا!!

قلت:

هو ذاك، هو ذاك. هو ذلك ما أبدأني به تاريخ الدم والقتل والموت. أنا هي تاريخي سجل
حافل بمحبة البشرية، وبالحصارة والدمومة التي تدرك في إنساني وقته وإنسانيته وحصارته وروايته
العالم

بهذه

وكيف تزود العالم؟

بالحصارة و..

ذلك عظمكم في الشرق؟

ألم تدعى بألك شرقية؟

بلى شرقية الطموح

وأني طموح

أنا أصبح الشرق لي!

* أنصت عظمها ونكرتها!

كان لي شقيق من الرواد... حصونا ذات مرة بعد أن ينس من الشرق ووعود وثر هاته. وانقسم
أن يصح النقطة فوق الحرف. هناك لك في رمل من العصر الحاضر، وفي أمكنة كثيرة: سائر
أنعمة الشرق كلها. وأنسى: أكرسي وحصناتي، وأتخفى سلاح الموت. فالتاريخ لي والرمز لي،
ويبدو أن لا حصرة في هذا العصر 'لا للقوة'
قالت

نعم نعم جاجي هذا المعاصر المنج الفلك الذي في تلاويحه الإمبره وحاصري حتى
كنت استسلم له، وافتح رحم كصيتي لسلاحه العنبر الحارق، وأحسب أنه: الفد الذي
فلزعت لها ببيروني وأعلنت:

هونا أد، فمن أين لك الشرق والغرب والشمال والجنوب، وأنت أسيرتي؟
أعلنت أسطوانتها التي تقول

هو النير هويتي والقومية عنوتي هو الصراع الذي لدي لا ينتهي، ولا أنهيه!
انت مكابرة، فهو صراع مهني حتمي. فأنت لا تملك إلا النير والنير ليس هوية ولا
قومية... وأنا أملك كل شيء، الهوية والأرض والتاريخ واللغة والوطن والأصل والأمال المشتركة...
إنها الأرض ووحدة الجغرافيا!

* لماذا تلومني؟! أنا أسعى إلى لم شتات أهلي من أصناف الأرض!
هم ليسوا هلك هم أشدات من أصناف الأرض، لكن منهم قوميتهم وأوصه وإن كل بيته مثل
بذلك.

مصفت الملبوس والمنوعات وجاء هالكف جهري يقول
لا تمنكن ابها الرجل، فالحياء تفرص عليك الفس بالنس والعين بالعين، فتعزف بك النساء
وبأرضك أرضاً، وبوجودك وجوداً

قلب الأرض هاهو الذي يطلع من رحمي هيطق الأفاق، ويأسس مملكة المد الذي هوزاً دنيا
يحطو عيرسم لئلاها حطاه السيلة هاهو اولاً وأخيراً بني النظم والنور ووحدة المصير

حالة....!!

قطعة: هنان درويش

تكتفئ «الأوتاب من حزامه الملايس صاحبة الأكلاب تستسلم إلى رقاد برى صمم حبيبة السحر ،
دوتش اذئاب قلبها وهي رضى الأربية المشجرة برع ككتشمس بعد يوم غائم، ونرى الأساور ، والأقراط،
والأعشاش التي خبأتها لأجله تنكد ألقاً بعد خفوت،

تعمل للجعبة وينتجه إلى لونه في تلك المنية التي تتطرحها على أحر من الجمر عند
وصولها ستلوح له بمنديل، سيعرفه من لوب المندبر، أو ربما سيهرع إليه قبل أن تلوح به، نهبط
الدرجات الأربع برشاقة طيبة تقف فوقها كقرا تتوَّج السواب الخمس للمصيبة على مساحة
الدرج تنق عمة العمر المعصبي إلى القشعر نداءشير وجهه المنقوش في رحاب الذكره نفع فاه
دهشة، بيدم أول سؤال عرقبي يعبر إلى صنوف كثيرة مرة تخرجها من حالها إلى سومة حال أخرى
تسأل نفسها.

«مالا لو رجنته على غير ما حاكته لي المخللة»..

الثمرة تنحدر في مكثها، يرداء التنص صيد، سحي همها خارج سيرة لأجرة التي تظله إلى
محطة انطلاق الحفلات، بيدم عيناها ترفسان الدروب والمسافات، كم أمنت بعد الأيام الصادقة،
فكم نامت وصحت وهي تعذب طيبة^١ وكم تحيلت نفسها تكلمه وتذنيه، لتكتشف بعد لأي أنها
تكلم نفسها^٢ وكم أمنت ملاصقة الهاتف في تمام الساعة المضبوطة على مهجة الأصيل، والمعززة
على نظى الهجير، والمؤقتة على بعض «سناق العجر»؟ وكم تصوب رأسه كل ليلة بحث خطاها إلى
وسدة مطورة بشوة اللحم^٣، وكم رشعت عيقه مع هيل كهوتها، بجانب شجرة عطر الليل المعززة
فوق نافذة البيت القريبة!..

منى مقلقي*

قالت مزبوا.

مهلا ، كل شيء بأوانه جميل

أجاب، ثم أرفف:

تلك الصور والرسائل وكلمات الأسلاك وشئنج تمنح العلاقة بينا الخطوات الموصلة إلى صندوق البريد غدا لها "شعاعها"، انبعاثها، حيورها في الدهاب، حيورها في الإيب، نفس الرسالة فور استلامها

تنتشق من الحروف الواحة التي تحب. تدمسها على عجل في صندرها م بين الجسد والثوب. تمام هناك أيام إلى أن تصل واحدة أخرى، تحمل مطعها، تشير للسائق بالتوقف، بينما تلقى الوافد يعود إلى مشاغلها من جديد. لقد تكون الصورة التي أرسلتها لي لتتدفع قديمة من أيام الشباب وقد يكون إلا عجوزاً بشربين أبيضين، وأحياناً تملأ صحن الوجه تتكلم على نفسها وهي تتجه صوب حافلة ركابها، يتعاطون لأسياب مثلها ويمصعون الأسياب الموجهة يفرها قلبها بشوكة صندرها. يتراجع داخلها إلى الزواء، ثم يعود ليمكث في حصرة للشروط:

"لا بد أنه كان يسوف ويؤجل من أجل سز أحماء على طيلة تلك السنوات . هل هو نمرود؟ هل في جسده عاهرة؟" تجمط عيناها؛ لا لا

تقدمها وهي ما تزال تراقب ركاب الحافلة الذين يشبهونها، والذين يلقمهم صباب لم تلحظه من قبل. الأغنية المنبثقة من المدبغ شتت أعينها أكثر صعب صعب، والصباب حولها يزداد ريقاً، ويعمرها حتى تسبها، فتعوض فيه تغيم الدنيا لكنها لا تمطر. رجاء اللادة انعكسور يمزبب إليها هواء دبق، تهب من فرع لا يطلق، ولا يتأشب عصاير جوها تنقلب الأحلام رأس على عقب، تراه أمامها بشعهم ولحمهم لافقا، تد لا أحب أن يلهو بمواطعها، فأجاد.

.. سأنتظره في المكان المتفق عليه، ولن يجيء. لكنه سيهدي إلي صحيفة ساهرة تأكيدي من أحد المعطلات.

تعتلط الأشيء، تنماهى الألوان والمعدنات. تبدو الطريق لولبية، والركاب على غير ما كانوا عليه، أصابع كل منهم تضيئ في هرة رأس الآخر. أتقول رأس؟؟ ها هو السائق ذوب رأس أين طار رأسه؟؟ رنم مع المكتبة التي هسكتها. هل كان يكتب حقاً؟ هل كان يرثب للكلام كمقال؟؟. الفياحة بالتحديد هتب إليه:

بني أنتظرك. أنتظرك. أنتظرك.

لبدحة المعالجى شعلها، فهو لم يكن متقبلاً لفكرة اجتماعهما، بحجة تشير إلى أنه يحصل بهااء كل منهما. حلما جميلا في - من الآخر جهنت كثيرا! رنمها: نسمها بموصوعة "أمر"، وتتسرق الأورق على هذا الأسس لكنها في الوقت نفسه كانت تبطر رغبة جامحة لقلقه، وللتعرف إليه عن كثب، فتتمح إلى تلك أحيات، وأحيات تقترح. وهجاء، جاءه قروره مجاعاً:

"وجب أن ألتقي.. أن الأولى.."

لم تصدق أسداها ما تدهي إليها، ولم تتأكد من صحة ما سمعت إلى كان واقعا أم حبال، م الذي غير رأيه يا ترى؟ - م الذي طرأ على تفكيره؟ هل هو مجنون؟ - محبوس؟. يعاني مرعب

نفسياً، أو أداة في العقل؟

اشتملت مساحة الإرتياب لديها، وفكر حجم السؤال، وقامت أبعاد الاندماش وهي تلوح الحافلة
تقصي بمناقـ روى رعيون أين احتقت النزاع*، ريمًا لحقًا للرأس إلى مكب ما من هذا العالم
المسؤول، وريمًا تلتقي حرقا عليه.

ببروت صوته العنبرية يطعم الملح نقل من بعد - وعوده الكسحة تنكس على عصا من حطب
العديبات ترتجف مع نسيم العجر في قافلة لم تعرف طعم اللحاء - ثيوبات يعتري المكان، يعقب للسائق
نمرا، ويصحر معالم الركب التي كثروا بجنسها بالمقلوب منذ قليل، ترفع مذبذبة احتجاجا على
شيء ما، وبين الهاتف يجلس في الزريعة - لا تزد ساعي البريد يطق بابها بالحداح لا ترد،
تحاول إيهاب الحافظة تحول الخروج من رواج الفناء المسكون تحوّل صعود الدرجات بحداوة
مماثلة لصدور الهبوط تحول فتح الحقيبة، وإدعة الأتواب إلى الخراب لكن الأتواب تعلق نمزرها،
تبتعثر تشتت تطير في اتجاهات متباينة، متوافقة مع طلاقة الأسئلة التي طلب تلح، وظل كل
شيء حولها يدور ، ويدور ، ويدور .

111

Figure 1

[illegible]

أفراح ليلة القدر

رواية

...عبد الكريم ناصيف

قصة: رجال قنّاض

مدينة الصعيرة تقع صوميا لفصل أجناد أرضيتها برية المطر . ثم تحجب وجه بحريه بسياج من خيوط الشمس . بينما الصغير يلاصق الشاطئ في جنوب اللاتقيه . تنسكب المياه المرجة من بين الصخور والزمال الصعبة في مزاريب لتصب حصيلة ما ترميه حليقات العالم في تلك الشط.

كنا، إذ يطل البحر يرش هسة في صدر البحر نغمس لكامنا في الرمال نللم بلهعة ونهنية قطع المحار المبعثرة بين القشور والحصىات ننهي قبل أن يهيق أحد من الجيوان وتحتم التلرلة مع غمرة الشمس الأحيرة وهي تكوب بحمرة حلف ستارة من سحب الحريف.

يتخلق لولادي الحصة بلدة وبهم بحث الحاء والتصب، وهذا يهرجي جدا وأصعبم بالخير والجبس المملح، أصب لهم الشدي في صخورهم البلاستيكية الملونة وأبومهم يشعهم بعوله (من يزعج لياكل بعد للشجع.. يدخل الجنة)

(سحاب) ابني الصغرى، أجمل لولادي تكرر نفسها في حصص وتطرق رفيتي وهيما البحر من ررفته نقطتين في عبيها الواسعتين، لم تعد صغيرة، سبب مص الحليب، فبات كوك لها الطعام لأرميه في ثغرها الكروي الرقيق.

أبوها يفصلها على الجميع حتى كنت أغار في لا سموري كي أكون محطاً في حب صغير قصصته التي يصطاد بها طوال فترة النهار في قارب صغير لا يملك منه خشبة ولا حتى سمر لا يفكر بتحصين حالنا متواكل ويشرد في اللاتيه بـ لأصداف إلى حظه العاثر جرب مرة أن يشتغل (جبي) في سيرة للركب مطرد في اخر النهار سون أن يحصل على فرش واحد حبس مرتين وطرد من أعمال مرة عدة مرات وأخيرا، أقسم ألا يعاثر الشاطئ إلا إلى البحر . وجلس يردد كقبعاء في وجهي .

أنا حزين.. لا من شدة القلق.. بل من شدة القدر .

جمع المحار صبار عادة عندما مند وجندا على هذه البقعة من الساحل مصدر يقائنا بحر حفرة كبيرة ثم نغير المحاروت حتى يتلاشى تلك الحيوان المخاطي اللزج، ثم نجد الألوأ في ثلاثة

صناديق أرض الملح وأحركه بعضاً كي تخرج الرائحة المحرشة. وأخيراً أصب الماء المغلي وأدعه يجف في الهواء والشمس.

لم يكن عملاً سهلاً و(سحاب) تعيق عملي، أصعبها يطف وأصعبها قرا بأكثر محارة تقريباً من أنني بدعته، نصفني في صدق البحر بلا ملل وتصحك لتبند بابتسامتها، دعب نهار طويل وحصل سعر الكيلو من القمحز إلى السبع ليرات، منذ أيام جاء إلى الحرة صبي للتاجر (هارون العجمي) جراً وراء عربة يتقدمها بغل أحمر ويصيح (يا لتي عنده محز بلاستيك للبيع) تتراكم النسوة على التوب يحرضهم الصبي بحيث ويحثنهم عن الأبطال التي يحصل عليها هذا حتى صار الكل يصدوا وأبأ أرتك فحزاً بأولادي فهم يهضون على رؤسهم انهم صاين السمور على القرصة.

تأخر بالبيع التاجر (هارون) منذ هزة لم يهض قرشاً واحداً. صوب بحلم بورقة بخفة والأولاد ملوا أكل السمك بدو يتسمر من سوء الحظ و (الوليد) الولد الأكبر يطالب بتمن الثرة، عالميرين يهال عليه بالكلام أمام رفاقه وأستاذ الرياضة الآخر يصرخ بعصية (الكل يريد أن يعلم حتى ولو كـ هيرا (عريف حاله)، حملت ابني في طريقي إلى السوق صعدت سلماً حجرياً قديماً بالكاذ مشيت بين شوارع المعاز شباب وصبيون يجتو في شغل المسائل الصدفية والسبي والتفيل والأشكال

في المعرفة الواسعة بدأت ابنتي تحبو بينما كنت أشرب للتفاي قهالة الشيوخ (هارون) طلبت منه أن يعلمني خط صناعة السلة لأبيعها في السوق لكنه اعتكر قانلاً - لا أحد يجود صناعتها سوى المائلة.. سر الصلصة.

رمى يدي ثمن المعاز أحمر وجهي.. وسهنت لوصلي بعد أن قال:
لا تعزني الكل يطلي فيأخذ.

اشترى روجي بعضه من المال رهاجتي من العرق وهار يهض كسلط إلى أن شعر بتعب في صوته أحد نفس بحري، ليجد الهواء الفاس في صدره ولحق بسحاب إلى سريره يداعبها وهي ترق أصابعها الدعة بلحينة الشراء هكذا حتى ناموا فارتعب من طليانهم رانع انشأه حين يهض الموج من غفوة بعصية، كأ نفس احتراق الريح انكصت من هراشي حين سمعت صوت قرع خرجت أصلي في العراء بمللي المطر فادع بهل حين يصلنا المطر العالم أصلي لا أستطيع أن أمير البحر من على السمة^{٢٤} يا موج الليل بالهنا، يا مالك الأصداف أرسل الريح هب لنا الفرق يا جبار.

ارتد هذا النداء حتى بعصرني البكاء وأسسى حين أغيب في الفراش لمن كنت أصلي للبحر أم

٢٤

تنتهي العاصفة بترجع مد الموج في الصباح عن البيت الطافي كزورق منعبد، وأصرخ لأولادي بالمشي بهجر من أسره الساحة بلكم حافية إلى الشاطئ يسرعون لأحد الأنبياء المعسوفة من كف البحر (أعشاب، أوراق بلاستيكية، هدايق...) رفعت يدي للصارعين واصلت (ز. كريمة) وسيت لمن كنت أصرخ فليجر لم ض.

صعدنا من الأحشاب حيمة اجمل ما وهبه إيلنا الله وعقلنا لأتحة مكتوباً عليها بقطع المحار استراحة (السكة الذهبية) وصعدنا نغم المشروبات العذبة والسماك المشوي للعرباء التائهين فوق الشاطئ.

بدأت سحابة من الغيرة تكبر في النفوس، فاشتكى الجيران للشرطة بنهمة بشعة يعكسون على مسجدتهم المناظر الخلوة بين روحين يجمعهم قشعيق والرهير والوعد القريب بكلام رخيص يمس بنا أيضاً فجاء وعد الطهر هجم شرطيين إلى غرفة النوم من كلمة، كذبت سحب فوق السرير كعادتها بعملة كمالك وعلى الجدار المشر ما زالت صورة جدها العبرس يحيط بها مخطوطات تبيها لا ادري ما قال (الوليد) في اس الشرطي حتى جعلته يعتر ويغول:

للمحارة عادات محافظة ما كل مرة سلم الجرة يحصل اخلاق الاحتراة.

مرت الأيام هادئة، هذه محبة صرنا ينقب في الحارات عن قطع من النحاس والبلاستيك وزوجي المعسوف يقف كعادته مثل تمثال فوق الصخرة الممتدة في حصر البحر يبقى حتى يعمس الليل ويطلع القمر.

سحاب فوق الزمائل الحشة تمشي خطواتها الأولى بصعوبة، صرنتي مرتين لتتجنب للعب في المزاريب القفرة، بها لا تفرق المياه العذبة من المالحة من الأسنة، راحتي بنت كريمة عنتم تثلثت، غصلتها بالماء الساحل المملح واستلقت جانبها فوق السرير، صليت على لك الوجه المصمى رغم الغشوة في المعرفة (هبلأ هبلأ يا صغار حوت منك هالحماسة وهاف عليها من الغبمة المهر صغير، شراع أبيهي واكليل حدير...) عبت لها هذا الكلام حتى استرخت

لم يصحك يوم كما صمكتنا في ذلك اليوم، ملأنا بطوناً بأشهى الطعام، مرة في العام يشبع فيها لأنتهاء، فالיום عدد... والعدد للفرح والشبع من كل شيء، كبر روجي بعيني في تلك الليلة التي غاب بها النجم.

نثر زلزال، حكوا أساطير وحرفات، أحد لصحر الأولاد بسر كبدته النصوص ونحن مهر رؤوس ونندمر مظاهير دنا صنفاه للصحة غطت على ثورة الموج، رفعت الريح انطفا النار الكهربائية فانسحبوا واحداً ثل الأهر إلى العفرة.

وسحاب اجسبت إلى مسددي بفره أقيمت فوداي طالبة أن تنام تلك الليلة في حصني لأن المشاة شديدة والمطر يحدق فوق سطح البيت لكن أير الوليد غمرني صف هورت بأني غاصبة منها لمخالفاتها لأوامري:

ألف... يا... امرأة!

قصة: هيام المفلح

هيام ولدتي أمي...
أخبرتني النجوة المقلدة حولها أنها ولدت "سويت" غير مرغوب فيه...
وحين وعت ما هولي .
اكتشفت أنني مجرد "ثيء" مختلف!!!

-1-

عندما أصبح أنا لأجل رغبة أحتاجها.. لا تتحقق.
وعندم أصبح أحى لأجل رغبة استأها.. تبرع كل الدنيا لتحقيقها!
من يومها...
خلعت رداء الصراخ..
ثم طويته
ووضعت في خزانة أمي!!!

-2-

بيني وبينه.
تعاركنا تجلبنا
أد أحبك للكبرى
لكنك بت... وأنا الولد!
في صوته نقة منمن منمن، وزيت القندرة على لحم أي فرس نوهمت شرهة أنها حرة
جائعة، وأنها مستطيع الإقلاات من اللحم الحديدي الذي يتكلى من يد أصغر السبائس!!!

-3-

أصبح قلبي جراحاً.. حلق بعيداً!
بين يدي تتراقص "ورقة بيساء" مطورة بسحر الليلي، وعرق البنين..
مصمت أُمي شفتيها متحصرة:
أنت هذا النجاش لأخوك
احتلقت الحروب.. وندبت.. سالت من الورقة تمعاب سوان
ولقي الذي حلق بعيداً ..
انقص عليه "الحقأه".
نقت ريشه ..
وأعادته مدحياً إلى نفسي الصدرى!!!

-4-

كم يلعب أثاث البيت من دن لأخر، كانت أُمي تلتمعي بابتسامة في أقدام مسندة
تأتي وفود لمساتي
تخلق في تصاريصي...
تجوس طولي وعرضي..
تخطو وقع خطواتي..
تشم رائحتي..
تد أنفاسي..
وتكتبه في كتابي شعري... ثم ترحل!!!

-5-

حلمت أنه قال لي:
بدأ يبد.. سطحي حبيبتني صرح حياقتنا القدامة..
وحلمت.. لأنني قلت له:
أنت لحظة ميلادي!
ولكن..
كيف أقولها لك؟

وكل الأشياء من حوالي تحاصرني..

تمحو معالم خارطتي..

وتغتر مشارف حدودي..

وتعلو.

أنا جهاني الأربع

شرقية

شرقية

شرقية .

شرقية!!

-6-

أود رؤيته

حتى لو لم يطلب هو رؤيتي.

'يا للعار.. اسكني يا بنت.. في قريه إلا في ليلة القرف!'

والحريق الذي يستمر في صبري وأحلام الممر وشلاّلات العواطف وأسوارتي الصغيرة..

أحمل كل ذلك معي إلى تلك الليلة، لأعطيه لرجل بلا ملامح؟

'كلنا تزوجنا هكذا.. أعضني حينك.. وكفى!'

السلام في عيني المغفقتين، حاكك السواد ، لا يصبئه قمر ، ولا تتراقص فيه نجوم

حصب سؤال مشتعل في حنايا القلب

تري..

هل سأضطر إلى إبقاء عيني مغمضتين.. مدى الحياة؟

-7-

بنتحت عناقيد دمي.. حبة.. حبة!

غريل صبري برصصات كلماته القاتلة . وقتت أنوثتي في رحي اندارته:

- 'إذا لم تعلمي هذا الشهر.. سأكزج.'

وللى نهاية للشهر..

بقيت ساجدة متوسلة بين يدي الإله..

ومطاطنة بين يدي زوجي.

تتروى روجي نما لا مريءاء كلما عاد من وريارة أمء، متفحفا، متقللاً، بالمريء من رصصائته

الضمراء

حتى تبيئت الرؤي ؟؟

-8-

للأوراق النخدية رائحة مبعشة إذا كانت من أول 'رائب' نفسه من عملنا! تسابق للجل في إعداد
هوائيره المستحقة، وعبر المستحقة... وميلت الإكفاق الأثيرة تحت أشغالها في انتظار مدعم لقمني
الأولي.

- أعطيني رائبك ، أنا سألتق عليك وعلى البيت.

تساوى للملة حين أمد يدي له لأخذ مصروفي الشخصي من رتيه، أو من رائبي.
لذلك.

قدمت استقالتني!

-9-

شابة الأكرس تيسطت أمام ناظرني.

بحلت بيئها عن ثوب اللبسة:

هذا صاق علي .

وهذا لونه زاء يوهي بالفتاؤل... ولنا لست كذلك.

وهذا يطيني مظهرأ شابه وقلبي هرم عجور .

وهذا يخلع علي مسحة وقار مهمة.. وفي دالطي لا شيء.

وهذا اشتراه روجي - بليق بأء، وربة بيت، وحبيسة عزب، وزوجة تحت الطلب

لبسته...

فادار -زوجي- وجهه.. باتجاه الفتاؤل !!!

-10-

الغضب المتجمد يعم في درالي

أكل معه .

وأشرب معه..

وأنام معه .

وحيث أريد التحدث معه.. تلمسني برودة قممه الصامتة

فأنتفض على نفسي، واجبة أن تحل علي بكفة الصمت.. ونسمة الفجر!!!

-11-

زقزق "ولدي" في صحراء بيتي..

شهاداب التقدير، ولوسمة الرضا، وبطاقات الحب، نقطرت على تهنيتي على هذا

الإكجاز الرائع .

أحاطوني برعاية دريت جزءاً من إصمسي بالهامشية..

فراثم الطعام حافلة بما يعود للولد..

وللصائح عابرة بما ينفع الولد' .

وللمال يندل بمخاء لما فيه مصلحة الولد .

تمنيت أن ألد -كل يوم- ولداً..

لأدحر دبرة السوء التي يثيرها مقنمهم، عساي أخطى بشيء من بريق نجوميتهم، كوسي أسهم

التي حملتهم!!!

-12-

لدى أولادي خادمتان.. إحداهما بأجر.. والثانية بالمعجول!

نداءاتهم الجذالة الأمرة لا تقتضي

حولت أن أسج، بيني وبينهم، شبكة من العواطف والحوارات التي أحلم بها.

لكن هراخ "الرخ" أبت إلا أن تكون سحداً طيق الأصل ع بصمت محالب ولدها'

-13-

حين ولدت ابنتي..

أحبرتني الوجوه المعطبة حولي أنني ولدت "شيئا" غير مرغوب فيه

وحيث تعي ابنتي ما حولها...

أمل .

کی لا تکثیف انہا مجرد "شیء" مختلف!!!

[illegible]

۱۲۶۵ء کا یہ خط لکھنے پر ایک اور شخص نے بھی ہاتھ لگا دیا۔ وہ وہ شخص تھا جس کا نام ابھی تک ہم نہیں جانتے۔ اس شخص نے اپنے خط میں لکھا ہے کہ: "میں نے اپنے دوستوں کو بھی اس خط کو دکھا دیا۔ انہوں نے اسے دیکھ کر ہنس ماری کی۔ انہوں نے کہا کہ یہ خط تو بڑا ہی عجیب ہے۔ اس میں تو بڑی بڑی باتیں لکھی ہیں۔ اس میں تو بڑی بڑی باتیں لکھی ہیں۔ اس میں تو بڑی بڑی باتیں لکھی ہیں۔"

[illegible]

متابعات... متابعات... متابعات

[illegible]

رنگار بافنده جنت بصف جنگاور نیاید، و لا یستحق عمر + سبخر ، پدشاهی مهر بازی نوری
حرب مدور لا تما نظر می علی علیه السلام

في من 132 لدى إيجانه يول بوجان وهي تقول
 "ولما نظم الإنس في بصر في الشدقة لآتي كل شيء بهية حسنة"
 وخط أيضاً هذا البيت على من لاصت صوري 19
 في ص 124 بسـ سكرير حسن ي
 من صرح لهم لفرج على طاعة حديدية من سلك 22
 خط محمد

معدن رسیخ و مشروبات شکره من سبب الیمنی، اکثر هذه المطرمة مملوكة للبراري وفتح بوزله به قدره و به هکله صحر محمدي من بعدد ۱۲ هـ کتد و کفحه بمنه من علم و انفس

1994/1995 年 12 月

[illegible]

الجمعة 21 ايلول 1994

صاحبہ کٹرہ : خدیجہ ، دہلی میں مسندت : ہاں السعفات نکلیں صفتوں کی ان ہنوز المام الکاتب و ضرورہ عد فصح

مرا رحمت و بیعت علی بپیه حبلاً کف شفا، لایها شفت لایب علی و نا لقب

في هذا الزمان في بلاد الهند في راجستان في ولاية كوتش في مدينة كوتش في

الخصمى 22/أيلول/1994

هو لزمه ذلك، ثم
بدأ يذبح عن يميناً «نكح صبيحتي بماء ورد» فصرخ صبايحته، «فجاءت صبايحته وتقبلت من مولده
فلحق إلى البيت على في الجوارح على قلبه
كمبرى بعت ما في له من هذه الدنيا أو لا

فليس من الحكمة أن نطلب من هؤلاء المفسرين أن يفسروا القرآن على ما فهموا من معانيه، بل من الحكمة أن نطلب من هؤلاء المفسرين أن يفسروا القرآن على ما فهموا من معانيه، بل من الحكمة أن نطلب من هؤلاء المفسرين أن يفسروا القرآن على ما فهموا من معانيه.

الجمعة 23 / كانون الأول 1994

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب مدظلہ العالی

المستأجر: ١٠٠٠ ريال / ١٠٠٠ ريال

١٩٩٤/١٩٩٥
 لولاء اربا الأستاذ هادي الهادي في دور لاء علامه سفيان في معرفه مسند مهدي مجيدي، وقد عاهد في هذه الامنيه
 مناصح ان يفت من قصه عهدي لاء في سبب حجاب و جنب حري
 لاء ٢٤ لاء ١٩٩٤.

1994, pp. 25–29.

من علی بن ابی طالب علیہ السلام و من علی بن ابی طالب علیہ السلام

وَمَنْ كَانَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِطَاعَةٍ وَتَقْوَىٰ

وحيث قررنا ان هذه هي الطرق التي خالف بها القوي بحسبه في حيله كالحسب السرمي، فليصف القليل من

وہی ہے جو ہمیں اپنے آپ کو دیکھتا ہے۔

وآخر حضرت ورد علی صوبہ خاندانہ خدمت کے مختلف ایسے افسر تھے جو ان کی طرف سے جملہ امور و احکامات کو

مع هذه الأفكار، ستروروا حد سكرام بعد تصرف
تصرف و كذا يقول

1994/26 جولائی 1994ء

هذه الآية أثرت فنتباهه جملة نقول

¹⁹ ان نعلم حقه بعد فلي عذر عن

[illegible]

هي ڏند عدد ۾ گڏ ٿيڻ

و بعد از آنکه عبدالمطلب در خواب دید که در خانه او یک پسر متولد شده است و آن پسر را در آغوش گرفت و نامش را عبدالمطلب گذاشت. و بعد از آنکه عبدالمطلب در خواب دید که در خانه او یک پسر متولد شده است و آن پسر را در آغوش گرفت و نامش را عبدالمطلب گذاشت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

100-67194617

صبراً و استقامتاً و با اعتماد بر خداوند متعال و با بهره گیری از روش های علمی و تجربی و با استفاده از امکانات و تجهیزات موجود در این مرکز، در پی انجام تحقیقات و پژوهش های علمی و کاربردی در زمینه های مختلف است.

و خاتم العزب و سائر...

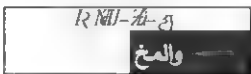
و توبعة مسعدة بوجه جبل التكة الجسرية، و الجوس و الجوس و الجوس... و التذات و التذات و التذات... و التذات و التذات و التذات...

و التذات و التذات و التذات... و التذات و التذات و التذات... و التذات و التذات و التذات... و التذات و التذات و التذات...

حسن عبيد

و

قراءات... قراءات... قراءات



اسم الكتاب: حسن العزب
المؤلف: ناصر عبد الله

مسكرة من دار النشر: دمشق 1999

و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة...

و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة...

و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة... و القصة...

من القصة التي لا تتضمن موضوعاً ظاهرياً ذلك كارتبه لثوب متسخ كقوله من صعد به بريد بنية (31) فهو يجر يده
و يمسح من القصة ذات الموضوع أيضاً، فكيف فكره في شيء من بحر من بحر عني جدي، فكيف
مسحة في طاهر، الموضوع في الفكرة مادة حيلة تارة أو موضوع من غير غير صفة هي غيبة (4)

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْجَادًا يُغْوَوْنَ ۚ لَسَوْفَ نَجْتَمِعُهُمْ شَوْمَئِذٍ نَجْتَمِعُ ۖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۚ

[illegible]

١٠٠

١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤

[illegible]

وهي قصة [الرجل الذي ينتظر في الخارج] (17) معناه هو رجولة قصة تعلق بشعاع، حيث يحرص على

الواقع وتحتفظ بقرينة لفظية واضحة في تدقيقها من قولها: وجب عليها من أنه يحسن مع وجوده وملتصقة به الواقع

بعض بني لغة الكتاب إلى مخالفة مصدر مصدره لاجتماعي في قولها: وجب عليها من أنه يحسن مع وجوده وملتصقة به الواقع وتحتفظ بقرينة لفظية واضحة في تدقيقها من قولها: وجب عليها من أنه يحسن مع وجوده وملتصقة به الواقع

■ الإحالات

1- مراد منها هي تحت الفقرة: إمام الكتاب العرب، من

- 2- المصدر السابق، من 6
- 3- المصدر السابق، من 12
- 4- المصدر السابق، من 12
- 5- المصدر السابق، من 12
- 6- المصدر السابق، من 13
- 7- المصدر السابق، من 53
- 8- المصدر السابق، من 48
- 9- المصدر السابق، من 59
- 10- المصدر السابق، من 64
- 11- مراد منها هي تحت الفقرة: إمام الكتاب العرب، من 9
- 12- المصدر السابق، من 12
- 13- المصدر السابق، من 19
- 14- المصدر السابق، من 30
- 15- المصدر السابق، من 25
- 16- المصدر السابق، من 25
- 17- المصدر السابق، من 33
- 18- المصدر السابق، من 36
- 19- المصدر السابق، من 41
- 20- المصدر السابق، من 82
- 21- مراد منها هي تحت الفقرة: إمام الكتاب العرب، من 34
- 22- المصدر السابق، من 46
- 23- مراد منها هي تحت الفقرة: إمام الكتاب العرب، من 7
- 24- المصدر السابق، من 10
- 25- المصدر السابق، من 11
- 26- مراد منها هي تحت الفقرة: إمام الكتاب العرب، من 22
- 27- المصدر السابق، من 27
- 28- المصدر السابق، من 32
- 29- المصدر السابق، من 34
- 30- المصدر السابق، من 58
- 31- المصدر السابق، من 60
- 32- المصدر السابق، من 3
- 33- المصدر السابق، من 11

مناجيات... ومناجيات... ومناجيات

D a t

العدد

شذ العدد (346) من مجلة الموقف الأدبي لشهر ٤٠١٤ هـ
في حين نجد بعضها القليل يشترط بالأساطير والخرافات كما هو الحال في بعض النصوص العربية القديمة، فبعضها من جهة، والعملة اليونانية من جهة ثانية، الأمر الذي يدفع الكاتب لعمل الاستواء الصوري في التصوير مما يمكن أن يؤول إليه الحال، من اختصار المدن الكثرية، واليهود الرجال الجوراء، في زمن يخلو من القيم الإنسانية الخيرة.
إن الشيء ثلاثي للتكرار، في معظم النصوص، تركيز الكاتب على قضايا عامة معاصرة، وتبنيها الأثرية في حقله الواقع الراهن، وإن كان بعض الكتاب في رسم الشخصيات، وتصوير حدث قصته، حتى تبدو لنا القصة المتكاملة، نوعة أثيرية مدروسة من جميع جوانبها، لأن ميدانها تفاعل مع الشخصية المصنوعة من الورق، وقد مرّكته المتكاملة الأصلية ليقدم بذلك فئة الحقلين.

أولاً: قصة زهير جبور (ليست للتداول):

قصة زهير جبور، حداث، جريئة كسليمان، وهذا مصداق قول (بوربون) "الأسلوب هو الرجل" فالتكرار لا يكاد يخلو من أراما القصة حتى يفرح بالمناجيات، ولكنه على إثره (القول) إنه الانتماء بقصة الذي يفرح منه التكرار، من طرف الأمازيغ، عندما يتولى من أراما قصص، مركبة "الأسطورة"، وكان من الدافعة، وحسب كوكبي المصنعة المستعينة، حيث يصبح المصور، وكشفت الأفعلى، فيظهر اللان على مقلّدهم، وتلكم عورتهم، كما كشف كرسون عوي الملك في قصته الزائفة "الرب الأمير المصور الجديد" وحده يمتشي في العرض الرسمي أمام المصغير عاري الجسم حتى من ورقة التوت.
لهم عوي زهير جبور شخصيات قصته، وهي شخصيات مقلّبة، زهرية (الفرامية) وبه (الخراسي) (الصحيح) وأرادا "سما لين" (تلي) وهو قد أسقط في هذه "الخراسي" مصورة "الشرق" و"الشمال". (يحيى أن يكون له) (يحيى) كما هو في "الخراسي" وكثيرة هي الشخصيات المقلّبة في هذه القصة التي تصنع سليمان من صنع الكبار، تقوم في أده وأول كاته على نمطي الأفعلى والخراسي، والخراسي، وتكرار ليس مثال القصة من بين أثيرها، لأنها "الشمال" يستمر ما الذي يشبه الكبرياء، ويخبرها التي تفرز (الفرز) مجراها، ويمرير من السحب لتسويته، (الفرز) يمتشي للفرز إلى نقطة وسطها المتكاملة يمتحن بايت وهو دعا الكوي.
وعلى الرغم من التكرار المقلّبة في القصة، فإن الكاتب استطاع أن يثير في نفس القارئ (الفرز) والشمال، والشمال، ويؤد، بزيئة بعيدة متقطعة، وأقل من خلال إرجوع الشخصية لرجل ولساء من جسمي الكوي والشمال، إنها نقطة نارية سواد صحت بالمرير تهلكي مناظر، تمثل في داخلها دنوا أبعداية تفرز، ويتنوع سواد الشعب هذا الكوي.

ثانياً: قصة صبحي نسوقي (من)

تختصر:

توجد هذه القصة إلى أدب الرحلات، تلك اللون الأدبي، الذي يشق جذوره إلى أفكار الجري، لأنه لو حسب، وأسم صوري، كتب فيه الممثلات من الممثلين، والأحلام والخرافة القديسة، كما كتب فيه الأدياب المسمرون، إذ تطلع للكاتب العربي، منذ مطلع القديسة في بدايات القرن العشرين إلى أوروبا وأمريكا، واستلحت تركب زواجر لندن وباريس وروما وغيرها هي رحلات تسم والتفلة، والزيارية والشملة.
وعلى الرغم من أن أدب الرحلة أثير جيداً في أثيرا العربي، فإن الكتاب المعاصرين قد أيسرو حلاً جديداً، حتى دعا صورة للتصوير النفسي، ورسم الأثر المماثلي (الرحلي) ليتبين بعمق، والتأنيب خصوصية متفردة جداً، وهذا ما تشعبه في الحكايات المبركة، في قافية القاصح عن سماء هذه القاصح التي يدل عليها أنها عوائد الأفعلى.
وأمة آثار كثرية لمحمد كرد علي، وأحمد زكي، وأحمد فارس الشدياق، وشكيب أرسلان وسلي لوكلي، وأبراهيم عبد القادر المازني وعدد الصام المحيبي وسواهم.
وإن قصة (من تختصر) لتكامل (مشاور) الرحلة الأدبية في قصة طريقية رجل القاصح فيها إلى عدم من المدن التي كانت ضمن منظومة الدول الإمبراطورية، ولكنه يقفها بما شاهد من تجارب كاش للثقاق، وفقدان الأمن، واستفراة قصته، وكل ما يرحي للثقاق بالخصر المن، فيده (بوربون) عسكرة أرميها، ذات الطليعة المقلّبة، قد عكش فيها القوي، وأخطت فسرتها خلف أبواب الدورات، ونمالي

سرت لمحيين، بينما رجال الصليبات يقاتلون كل إيمان لا يستلهم أشفقة وتؤد. إنها مذبحة الرعب، مثلاً (تليست) عيشة جورجيا، (حيث اكتسبت ملاحج أباغة والساد والتجوع والأطفال يائسون) لأن كل شيء يوحى بأن الجميع يحيطون بمساة الحرب، ويحل للسوص هم سادة الصوف في المدينة، وأيضت مدينة (سوتشي) أقل مسالوية من مثيلاتها، الصليبات فستوها يحرضون أتباعهم ويأمرهم على المتعاونين العرباء، ولا شيء مملوع أو مسود. لأن المرأة الروسية عنت جسدا ينظر من بينهم خذل وجسدا، وهي إن لم تفل وحسب الرجل العريب، أتت تصديقها الشارة أو السواء لتفيع نومه

وفي (موسكو) ما إن نلنا قسما العريب أرض المعلة حتى يستقبله رجال الماقي أو الشرطة - لا فرق - ليمسوا ماله ولينهدوا والإكرام، لأن كل شيء في روسيا أصبح مباحا، والصبرات بكل شيء حتى الألسان (الصبرات الحكومية فصل بالأجور والمجانية التي إشارل في النسخة) مذبحة ما يند في حين فواتم مذبحة إسماع أمام صوف الصبرات، إرفاكة إلى وجهها وألف الصليب المرافق الأجره - لا تكون في روسيا - إلا تكون ألمانيا أو النمسا.

تتمكز القصة بأسلوب رشييق، جذاب ومؤثر، استطاع الكاتب أن يجعل المدن والشوارع والبوت والساد ورجال الماقي والشرطة - على الرغم من واقع الحدث - يبدون أشبه بآدميات يتحركون في عالم عرقيبة مذهلة، فرجل الصليبات يجر مشرك في رشح المني ويتصور أولاد، والساد يتحوش بك عذابة ويوقظها، كي يعجن عني ما يحصله من بياض أجسادهم، حتى يسكبوا نكول إله العظم الذي تصور القصة على الرغم من محدودية في الزمان والمكان - فله عالم سوري ماضير من عالم ألف ليلة وألف، وعو اليه كنوع من فكرة أعاد (مهورز أراش) ما مهورز طين وطينا، وإما هو كل قائم عريب يمتع عن أشفقة والنفس في محركات لتطورات وعلى الأرفقة وفي البوت المشرقة على الأبواب.

إن لتلكه الكتكبي إلى الرحلة، بعد إلى الأدهان ما كتبه الدكتور عبد السلام المعجبي في المتيقبات في هذا الفن، وهو ابن الرقة التي وفيها فيها سحيمي دموي، لذا نراه يقرب كثير من عالم المعجبي (فقرس أروحة القصيدة العمودية) إذ بذلك (أميري - ينس المهورلة) ونيس من جز أروقة وتريف السوربي إلى أجواء برنيس وإغليس وموسكو، نيفد مقارنه عويرة بين المعلمين، مع أن تمكن هويها محجذ طبعي لإكتساح الخنفسر، لكن شكل ما بين مجتمع أروقة المحطاة، وساد أروقة التواي ينس بجذاه وحمل للطر، وبين مجتمع أوروبا لشرفه، وندائها المتفرقات على نسب التشاك الأسطوري الرجل، ومن أمل أي كرا.

لقد استطاع الكتكبي أن يكتشف في المدن المتداعة الأربعة مدى ما يسبب أطمنا من طمع وخوف، ومدى ما ينظر الماقي المحطحة من البذورات وشروح، لويس المدنية الغربية وسارها. تلك المدنية التي لا تقم وزنا لاقي إيمان كرا، ما دام نحن هذا الإنسان ومصاصه وأحدة من مدمن رحل صليباته، على قارة العريق العام في عملة الليل أو في وضج الليل.

ولقد وفق الكتكبي حين امتداده لتعود إلى موطنه الذي لم يفرق خيله في رحلته، الموطن الذي يوف بالأمان والأمان في زمن نداعي القوم وأهول الرعب.

لقد تمت المدنية الأوروبية الشفوية مكثا غير مأروف، ولا محبوب للتصا، لأنه فقد فيه فقاء السيرة وطيرة الجسد، وفطافة الخسور، مما ولد في القصة مفارقات طريفة لتيث في صورة المدينة الأوروبية والمدينة العربية، وطيرة المرأة العربية وندن المرأة الأجنبية، ثم بين الأمل في الوطن، والخوف في ذلك الأوطان التي كخصر.

ثالثا: قصة أحمد السرسولي: (عجبار):

تخرج هذه القصة بين خطين ملو الزين يسيران سعا، خط انطباعي، وأخر سولسي ويسير أو الانطباعي بوزمه كان نتيجة لتسايسه بضمولة التكمية مبدية، يجعل قصة ماضيل يفتل في صلب العنسا، لذا فهو يسيطر النصل في مبدية شافة بعينه تدين قصة النيش، بعد عز وجار عريش، حين كل يسول في

مكانه وإدارته، وحين كان يحول بدولته ويسول ومطاطه، وتل الطرف المادي أمن في فسره عليه فكر عنه على الصل مع ابن أخيه الصغير، وفي ورشهاكلها واحد من أفراد النظم الذي كان مسؤولا عنه.

تتفر القصة مسالة بالغة المصاحبة والمطورة، استطاع الكتكبي أن يسلط الضوء على يورنبا بكل حذيرة ورواعة، الأمي الذي يدعو للثاق للتصا، عما إذا كان ميمة النقص أبرز (الجور) في مائة القصص، وهن من صلاته أن يرمي محركات عارية للفرق والميتدين السير على دروب الحياة، على إذا ما وفق في تقديم العرة، هل يكون ذلك على حساب العلة لقياء، والمقرن صميم، أم أن الممة والممة يمكن أن تتحققا معا في قصة كجاء القصة، تمكن صاحبها من أنة الشعور والتجربة، فاحل قوته قضاء سدسها، فيه الكثير من العنق المصلي، والعنق الاجتماعي، والعنق المصلي، ومجموع هذه (التعقيلات) قد تيمست في (الليل) عيار البذور الذي يكسر ملاحح العمل الذي يعمل في (جفت) البذور، وعنق المسئلة التي سرتله بالقر والتمد.

لقد تراءدت على ذهنه مثل هذه الأمثلة، منذ فأت قصة (العجبار) في العام الماضي حين قدمت إلى مسابقة الرقة للتصصة، وما هي الأمثلة ومما تلو أود من جديد حين مطاطها في الواف الأدي، فليست بعنقا من جديد، ووجدناها لتدل بصفحة قوية على عذ الفار، لويس لأهملته، وإنما كتصير - بواق عجر في ثوب البنية العربية، عناه يسمر من كرا، ويلفض عنه عثر الحقيقة وعثر الزوم.

قدم القاص في قصته تجربة جية في إلمار في نصح، وقد استطاع أن يفرق لثاقه القادة والممة معا، القادة المعلقة بقرب شلاب قشيب، بجر عن البيرة أو العنق والتمتد، والممة القاضية عن تداخل الخطين السرتين السولسي والاجتماعي، أيدي من حلالها ما يعثر عن موطن، من فسيحة كرا من أطر قضائها أرواحها، دون أن يفل بالتحية القاضية من نقية بارعة، ونقة قصص عذبة، وحكة جذابة، ومنذ مدمن، جعل القصة تجور بالتحية كرا من أطر قضائها أرواحها، دون أن يفل بالتحية القاضية من نقية بارعة، ونقة قصص عذبة، وحكة جذابة، وألف في هذا الجسد والجور، وأضعا أفق في صميم الأرواح، وسط قائم عرا لويس بفر من التفتت والتفتت، كما في بعض المصاحبات التلو يروية لكثرة، وأسا يعرض لتجربة والنصح والإدلاء، يمكن أن نعيم الشطبي يلمتت بصيغة مظهره، يلى الكلام رشا - مثل أنة لصنع العوشل.

رابعاً: قصة: بدر إبراهيم أحمد (القاص)

مروية كالخيز):

تتوالى في المجتمعات المتحضرة علاقات اجتماعية جديدة، تنتج عنها صداقات وأرتباطات لم تعد مجتمعاتنا السورية لها مثيلاً من قبل، وقد كتب الرواية والقصة إلى رسم هذه العلاقات الممتدة، ووجدوا فيها موقفاً جديداً للتعبير الأدبية الجديدة، ومنعياً من ملاحق هذا الفن للتصميم (إن الرجلين الكبير والصغير) وإن الرجل العادي كما يحلو لبعضهم أن يصطلح عليه وإذا كانت القصة لا تكتفى على أحد كما يقول أكثر من نقد إلا أنها لم تنسَ أبداً أن يكون عرف كفيف يستلبي صبرها، فهي القصة للتصوير، كما في باقي الفنون الأدبية، لا مجال للتمادي والوسط، ولكن هذه القصة الفنية استطاعت كاتبتها على الرغم من عدم تبليط أحياء القصة عليه، أن يترك بصمة مميزة في تفتيح السرد، مستخدماً الجور الفزق الرقيق، وحرارة السبك المنقذ، والفكرة الطريفة، والعرض الشكلي، حتى يمكن للقارئ أن يقول بصدق: "إن القصة للتصوير لا تقرأ بعين".

بحكي القصة لقارئ بين عسكري شاب، وقتاً جامعاً، أمام الفزع، حيث الزحف الضمحي. يعمل الشاب على تأمين رزمة الخبز للقاء، أبيه الصبي حين الانتظار لم يوصل، أبداً للعارف، ويحل بلأخها حتى تستجيب، فينبك الحب بين قلوبهما، ويلاقيان، لكن بقصة القصة ما تليث أن تشارك عندما تفتن القصة بخلات محفزة، فهي مشمة وه مصيبي، وعلى الرغم من محاولة الشاب لترب ربهات للظفر واستداده لإقدام على كل شيء، فإن القصة تعجز عن، وبهني الكتاب (بدر) قصة نهاية تروية رومانسية حين يواعد بيلهما مع أن كلا منهما يعمل في جوازهم من سحب مالا بيوصل.

إن هذه القصة الفاجعة، تكتو بقلم كاتب موهوب، نجح الكتاب في صياغتها بأسلوب المتكلم الأولي (الأنا) الساردة، الحاضرة التي تلتخصن فيه القاص، وهي سرد الأحداث، ومجموعة الأحداث التكوينية التي تشكل فكرة القصة، فتقول عما نرى عندما تلتحظ عن نفسها، وتري أكثر مما تقول عندما تنقل الحدث الذي تعتمده، وتقول والتورية تتخلل في صميم القصة، لأن الساردة الحاضرة (التي) أحياناً الحدث توب الموضوع، كي تتلمس من سردها الواقعية مثقلة.

لكن هذه الواقعية على الرغم من اتقائها لم تملن فيها القصة إلى ضرورة تطلق اسم البطله السورية، فيها مع موقفها، فلم (سهر) لم يدور، وشجع على الصبر والتعبير والتفكير وعدم الاكتفاء، في حين كانت صاحبة الاسم في أوج حوريتها وحرارتها، وحسن تصرفها، وعدم التمسكها وراء فوريتها العاطفية التي تستعير القليلات في مثل سبيلها وموقفها، وقد دلت حكمها على عقل واضح، وتدل بلغة وصوت جريئين، إضافة إلى إمكانية موضوعه لمسألة خطيرة، يهلب كثر الكتاب من تروح براتها.

"إن الاسم هو الذي يحدد الشخصية للتصوير، ويجعلها معروفة، ويقتل صليتها، لذلك كان لا بد للشخصية من أن تحمل اسماً يعبرها". لكن القصة التي لم تملن إلى معالجة اسم القصة، قد حلتها الترافيق في اسم الشاب، الشخصية الكيفية (يوسف) نظر لما لهذا الاسم من مدلول فرأى وبهني، فالتبى يوسف عليه السلام في قصص الأديان قد خرج من الحب في كتب أبويه، وكذلك (يوسف) في القصة يحرم من نعمة الحب التي تملن أن يترجم بالزواج، ولما لم تدل على الشخصية حيث يذهب التي يوسف إلى مصر مكرهاً، بعد أن مروته الإصلي، ويوسف في القصة يذهب للرجل إلى إسرائيل لتلقي بذكره، وإذا كانت رابعاً، امرأة تخرج في القرن الكريم في التي راودت فداها عن نفسها، فإن يوسف المعاصر في الذي رغب في الإقرار بقصة السيدة الجامعة (سهر) لكن الكاتبة كانت واحدة متفرقة للتشخيص، فحسب تصديق قد جمع إليه أخوته، وأرى إليه أبويه في مصر بعد أن استشهدهم من البتر، ويوسف هذه القصة يرحل إلى أقره في المهجر الإسترالي سفاراً تحمسه في البداية السورية، وكذا التشخيصين لم يخطأ بغيره.

ومهما كانت الدلالات المتطرفة والمتعرجة، فإن القصة لمسة بلغة عذبت موضوعاً حسناً، وصحياً جداً.

خامساً: قصة عبد الباقي يوسف: (الحي)

القديم):

تعالج القصة ممثلة اجتماعية، هدية جديدة، تتلبد في احترام الناس الرجل الخفي، فمعاً لقدني الذي اعتدى على طغي بطل شنيع يتوارى عن المدينة عشرين عاماً، ليعود بعداً (القديم) صبراً قصة، وسلي كبير، ينسج له المصير ويحيا لشخصية مبهمة تر جسدته نجيب نفسها وأحباب ديار، كما تحب أبطال الآخرين فتجده يمين في تركيع البسطاء، إذ يوسع أحدهم - على سؤال الملوك - لم يقدم له بعد ثوب خروفاً خفيف.

أعند القاصين في تقنية قصته على التقلات الفنية، ومجتمعاتنا لتقيم شخصية دعاء من بفاعته حتى عودته، وإلى نهاية النهاية المأسورية. إن دعاء الذي آمن في ألال الصغير والكبير، يصطب ابنه المعوض القصة السليمة بعد أن يخفيها وأخيا وبهاها والأمير، لكن الروح تجري إما في تشويش المنكر، فالقصة التي تتزوج رجل بامرأة أيها ما تليث أن ذكره وحسن إلى حبيبها الأزل، فتتذكر له عن الممكن والصل، وتضع حادثة دعاء كثر حين يوجه الأرم - ويصل لولاء الفتى، لم يبتل القدر بغير من دعاء، فيمتدح عليه أهدم على ابنه الصغير، ويصل ما اعتدى - جو من قبة - على ولد في مثل منه، وتصل عليه القصة والمثقة، وكما تفتن ذاتاً، والذي نظم.

تتذكر القصة إيمان الصبر الذي آمنوا نكاحاً، خلفاً لقضاء مملوك، أمورياً لثاماً، وشاطط وحدياء، في مجتمع فوضوي، قد مظلومة القيد، وقد معها أبويه، واتجه إلى الزوايا الخفية يلمس أثر لكمة، ويصنع روحه ويصور عن جسده استعارة.

سليماً: قصة: ملك عادل الحكيم

(قصص)

يمكن أن نقول أن أصل هذه القصة في بدايات القصة السورية الممتدة، أول ما كان للتعليم الحزبي في مرحلته السرية الأولى، وقد عدت القصة إلى مزج المثلثي بالدينامي من خلال حب شاب وفاء معلقة، جعلها الشاب تقع بحبه ومن ثم أنشأوا معه في التنظيم، وتضمن الاجتماعات وتنظيم الحارات، ثم يطلب إليها أن تنزع عن أفكارها كاذبة، لأن أوليتها بتنظيم (حزبي) وحينئذ تملكه عن علاقته بولد بصوت هجومي، «لا علاقة لي بالأم» من الآن فصاعداً. «أريد ملوطة بالجزء»^١

القصة السليمة، قد يشكك منها القارئ روح السيرة القوية، لكن لخصها الموقولة، وجازها الحلّ تسع القارئ أمام عدد من الأمثلة السيرة التي ربما لم تستطع الكتابة الإيجابية عليها لحساسية الموضوع. وجعل منها أن تنجزها في هذه الأقسمة، ويكفيها أن تلتف إليها الأهل.

سليماً: قصة: زكريا المحمود (رسائل)

مريحة جداً)

هذه الرسائل المريحة جداً، والتي تشبه إلى حد بعيد القصص السيرة جداً، ربما بدأها عبقراً وأحد طوفاً الأول، هو السقاء، وديانة لمعنا وما بين العلم والمسلم يبدو أن قصة معروفة أن تقطع أياً ما دام هو يوحىها إذا شئنا الآخرين وبشأنها عندما هو يوحىها، لكن تكليف لغة القصة أصل القصة وجانب السيرة السيرة التي اعتصمت بالأسلوب على حسب رمزية القصة، تلك الرمزية الشاعرة كانت تحول النص القصص إلى نص هو أقرب للسيرة منه إلى القصة، ومع ذلك فنحن بين الأهمية في الترميز الشعبي والرمز القصصي والرمز الديني الذي استلحه الكاتب (أحمد مكيك بك في نوادي المفسرين) ويشرح القاءه من شهود الذي يمكن تجاهه «يجز أنه كان من كثرة بحث أطرق [الرائد] الذي أمثلة الرياح»^٢

ثامناً: قصة سليمان الأزري (القبيلة)

منذ السقوط الأولى وجاهد أسوأ كتب متميز، في موضوع كل ما على صحتها المرحية قبل التنظيم الدولي الجديد، فارتقاع الأساليب وجاهد الأدبيولوجيات كان من حسن الذكر المفسر لدى الأوقات التقني (الأدبيولوجيا والجنس والدين)

ولمصحح هذا العدد تسمى الحزب الإنساني، وبما الحزب، لكن قصة القبيلة تتميز فكرياً بوعي جده تمكن صاحبها من معالجة المسألة التي يعالجها في قصة معاملة ملوطة، ولكن بأسلوب فني يمنع قرائه الملق والمهجرة

تولت القصة بالقارئ إلى التلخيص الصافية الأولى حيث تمكن في الأرفق وأعله فهم الكرم والشجاعة والمروعة والإثارة والصبر، وكل ما من شكله أن يقدم للإنسان الرأفة ويصلي عليه الأمن والمصلحة والحب

في قصة القبيلة قصص للإنسان على الطبيعة القسرية، والتمسك الإنسان للقيم السيرة الأصلية على الأدبيولوجيات الوحيية، حتى تغير هذه السيرة أتمه بمعادن موضوعي لكن ما يتطور حينها من مبادئ من تصدعات وفج وأثر لاقت مع السيرة

إن لهذه الأب شوح المشورة -ربما هذا أن البعض القصة لئلا أقره جملتها- على رعاة أعلامه، وليس على الأعلام التي اكتسبتها المعاصرة السيرة، لا تعانيتها لطف سيرة لطف شيخ السيرة الأخر الذي فير الحسنة حين أشعل النار في فتنة لسيرة طمأن السيرة

بمسوف لسب أولاد إليها عادات الحزب التي لا في الإنسان، في سبب الملائكة، في زمن جود أكفان أن يقد فيه مقارنة بين مبادئ بين المجتمع العربي العربي، وبين المجتمع الاشتراكي الذي درس فيه في مادة الثقافة الاشتراكية لم عابداً بنفسه في أثناء تركته الطلب في موسكو، ولكن شكل ما بين المجتمعين، وخلق ما بين جسدته الجسد، وبين جسدته الروح «أولئك يحكم مجتبي الأدباء، وكما يرى، يكتب الذي يرضى والذي على برصته، الكثر من الغراب في القناعات الأدبية الروائي، موكداً اللاتيلية التي سمروا بها المثلث، غير على لم أقرأ عن كثر يوجهون دعوة تصويهم بالترسعين، ويودعونهم بالترسعين»^٣

ويؤكدون أحقية أمثالهم لقرء الضيف... ويشيرون بالسيوب شيئاً عليهم!!

وراجعت كل ما قرأته في مادة الثقافة الاشتراكية عن المادية والديكتاتورية فسمعت عن فتح عيني في الماتمة وقررت أن أضحها بين مسلوب القبيلة»^٤

محمد قزالحيا

